الدكتورة عتيق عائشة

منهجية البحث العلمي

كتاب بيداغوجي

موجه لطلبة الليسانس والماستر

دار إيلياء للنشر والتوزيع
ELYAA PUBLISHING HOUSE

منهجية البحث العلمي

الدكتورة عتيق عائشة

أستاذة في قسم العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، عضو في مخبر استراتيجية التحول الى اقتصاد أخضر STARTEV - بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، حاصلة على شهادة ماجستير تخصص: تسويق دولي بجامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان أفريل 2012، وشهادة دكتوراه علوم في التخصص نفسه بجامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان 2017، ثم في فيفري 2021 تحصلت على التأهيل الجامعي بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، ولها العديد من المنشورات والمؤلفات الوطنية والدولية في مجالات: علوم التسيير و التسويق الدولي.

عن الكتاب

يطرح الكتاب الكتاب البيداغوجي الموجه لطلبة العلوم الاقتصادية التجارية وعوم لتسيير، بتعريف الطالب بأهم أسس البحث العلمي وبأهم خطواته مرحلة بمرحلة وكذا بالخطوات المنهجية الواجب اتباعها في إنجاز البحوث والدراسات الأكاديمية مرورا بجمع المصادر والوثائق والتخطيط وصولا إلى كتابة وتوثيق البحث العلمي، يهدف هذا الكتاب إلى تمكين الطلبة باستيعاب الأساليب والضوابط والتقنيات وجمع المعطيات والبيانات وترتيبها حسب مستوى البحث العلمي.

ISBN :978-9969-05-863-5

9 789969 058635

دار إيلياء للنشر والتوزيع
ELYAA PUBLISHING HOUSE

حي ميموني حمود 02 برج الكيفان
الجزائر العاصمة – الجزائر
email :elyaa.publishing@gmail.com
www.dar-elyaa.com

الدكتورة عتيق عائشة

منهجية البحث العلمي

منهجية البحث العلمي

عنوان الكتاب:

منهجية البحث العلمي

الحجم: 15.5 X 23.5

عدد الصفحات: 208

من تأليف:

د. عتيق عائشة

© المكتبة الوطنية الجزائرية

ردمك: ISBN:-9969-05-863-5

الإيداع القانوني: فيفري 2026

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر

دار إيلياء للنشر والتوزيع

حي ميموني حمود 02 برج الكيفان - الجزائر العاصمة - الجزائر

email : adm@dar-elyaa.com

www.dar-elyaa.com

الآراء والأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبّر عن وجهة نظر المؤلف وحده، ولا تعكس بالضرورة مواقف أو آراء دار إيلياء للنشر.

2026

منهجية البحث العلمي

من تأليف:

د. عتيق عائشة

دار إيلياء للنشر والتوزيع
ELYAA PUBLISHING HOUSE

فهرس المحتويات

المقدمة..... 9

المحور الأول: البحث العلمي والباحث

تعريف المنهجية..... 16

تعريف البحث العلمي..... 18

أهمية البحث العلمي..... 21

أهداف البحث العلمي..... 24

الخصائص الأساسية للبحث العلمي..... 25

أنواع البحث العلمي..... 35

أخلاقيات البحث العلمي..... 40

الباحث..... 44

الصفات المطلوبة في الباحث..... 44

قدرات ومهارات الباحث..... 46

الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحث..... 48

المحور الثاني: خطوات البحث العلمي

حتمية مراجعة الأبحاث المتوافرة عن الموضوع..... 58

الملاحظة..... 59

الفرضية..... 60

التجربة أو المقارنة..... 63

القانون أو النتيجة..... 64

المحور الثالث: أدوات البحث العلمي

العينة..... 67

الاستبيان..... 78

المقابلة..... 84

الملاحظة..... 86

المحور الرابع: كيفية تصميم خطة بحث

مقدمة (البحث).....91
مبررات اختيار الموضوع.....91
أدبيات الدراسة 92
إشكالية الموضوع أو مشكلة البحث 92
بناء الفرضية العلمية..... 99

المحور الخامس: مناهج البحث العلمي

المنهج التاريخي.....113
المنهج الوصفي.....118
المنهج الاستقرائي.....119
المنهج التجريبي.....120
المنهج التحليلي.....123

المحور السادس: مراجعة البحوث السابقة

أهمية مراجعة البحوث السابقة 129
الفرق بين مراجعة البحوث السابقة في البحوث الكمية والبحوث النوعية 130
الخطوات الخمس في مراجعة البحوث السابقة 131
تحديد المصطلحات الأساسية 132
استخدام المكتبات الجامعية.....133
مراجعة أنواع مختلفة من البحوث السابقة.....136
مراجعة البحوث السابقة في الدراسات الكمية والنوعية والمختلطة.....138
إعداد التقرير الخاص بالبحوث السابقة 139

المحور السابع: اعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقة IMRAD

نموذج اعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقةIMRAD 143

المحور الثامن: التوثيق العلمي

الاقتباس.....173
أنواع الاقتباس.....174
حالات استخدام الهوامش.....177
قائمة المراجع.....179

الملاحق..... 179

المحور التاسع: دليل انجاز تقرير تربص ومذكرة تخرج حسب مصلحة التربصات لكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

دليل انجاز تقرير التربص لطلبة الليسانس..... 185

النموذج الشكلي لإنجاز مذكرة التخرج ماستر 191

قائمة المراجع..... 205

المقدمة

يتناول هذا الكتاب البيداغوجي الموسوم بـ "منهجية البحث العلمي" الموجه لطلبة العلوم الاقتصادية التجارية وعوم لتسيير. بتعريف الطالب بأهم أسس البحث العلمي وبأهم خطواته مرحلة بمرحلة وكذا بالخطوات المنهجية الواجب اتباعها في إنجاز البحوث والدراسات الأكاديمية مرورا بجمع المصادر والوثائق والتخطيط وصولا إلى كتابة وتوثيق البحث العلمي، يهدف هذا الكتاب إلى تمكين طلبة العلوم الاقتصادية، التجارية وعوم لتسيير باستيعاب الأساليب والضوابط والتقنيات وجمع المعطيات والبيانات وترتيبها حسب مستوى البحث العلمي.

كما تطرقنا أيضا إلى مناهج البحث العلمي المعتمدة بالإضافة إلى خطوات وقواعد كتابة مذكرة علمية وكيفية عرض البحث للمناقشة، حيث تم تقسيم الكتاب إلى ثمان محاور:

المحور الأول: تناول البحث العلمي والباحث.

المحور الثاني: خطوات البحث العلمي.

المحور الثالث: أدوات البحث العلمي.

المحور الرابع: كيفية تصميم خطة بحث.

المحور الخامس: مناهج البحث العلمي.

المحور السادس: مراجعة البحوث السابقة

المحور السابع: اعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقةIMRAD .

المحور الثامن: التوثيق العلمي.

المحور التاسع: دليل انجاز تقرير تربص ومذكرة تخرج حسب مصلحة التربصات لكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

المحور الأول:
البحث والبحث العلمي

مقدمة:

يكتسي البحث العلمي أهمية خاصة باعتباره مصدرا من مصادر المعرفة، وعاملا مهما في حل المشاكل الإنسانية في مختلف ضروب الحياة، ومن ثم كان لزاما علينا قبل التعرض إلى المعطيات التفصيلية المتعلقة بمنهجية البحث العلمي أن تتطرق بشيء من التفصيل والتبسيط الجملة من المعطيات العامة حول منهجية البحث العلمي من حيث المفهوم والأهداف إضافة إلى بعض الجزئيات التي نراها ضرورية ضمن هذا المدخل.

ويمكن القول إذن أن البحث العلمي الجامعي يعتبر أهم وظائف الجامعات وذلك لما يقدمه من خدمات اقتصادية واجتماعية وثقافية حضارية للمجتمعات كافة ولا شك أن أبحاث الدراسات العليا هي جز مهم من الأبحاث في الجامعات التي يمكن أن تساهم في دعم مسيرة التنمية الشاملة ولذا فإنه من واجب الجامعات لكي تساهم في النمو الاقتصادي والاجتماعي والاهتمام الفعلي الجاد بأبحاث الدراسات العليا وربطها الاحتياجات الفعلية للتنمية والعمل على دعم هذه الفئة لإنجاز البحث العلمي الجاد والهادف .

نظرة تاريخية للبحث العلمي:

إن نشأة البحث العلمي قديمة قدم الإنسان على سطح الأرض فمنذ أن خلق الله آدم ونزوله على الأرض والإنسان يعمل بعقله وفكره ويبحث عن أفضل السبل الممارسة الحياة وعيشها بالطريقة الأحسن، فبدأت محاولاته الدائمة للمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه وظلت البشرية على مدار قرون طويلة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان ولم تمارس أي منهج علمي في التوصل إلى الحقائق أو محاولة

فهم بعض الظواهر التي تحدث حول الإنسان غير ما تلفته عن طريق الوحي من الله للأنبياء والرسل على مختلف الأزمنة والعصور.

ويصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل ومن الصعوبة بمكان أن تجدد بوضوح النقطة التي كانت بداية البحث العلمي في التاريخ الإنساني وما تستطيع ذكره هو بعض معالم التطور والنشاط في هذا المجال وجدير بالإشارة أن أسس التفكير والبحث العلمي استغرقا عدة قرون ولا بد للباحث أن يكون على معرفة بالميدان بالنسبة للوضع الراهن ويشيء من الوعي التاريخي بالمسارات التي أنت إلى هذا الوضع.

وستحاول من خلال هذه النظرة تتبع تاريخ البحث العلمي في المراحل الثلاثة أولا في العصور القديمة، وتعرض في المرحلة الثانية للبحث العلمي في العصور الوسطى وتتطرق في المرحلة الثالثة إلى البحث العلمي في العصور الحديثة العصور القديمة يقصد بالعصور القديمة الفترات التي عاش فيها المصريون القدماء والبابليون واليونان والرومان، فمنذ ذلك التاريخ كان اتجاه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا حيث برعوا. في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة.

أما بالنسبة لقدماء اليونان فقد كان لهم اهتمام بالبحث العلمي حيث أنهم اعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد وقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي كما فطن أيضا للاستقراء وكان الطابع التأملي هو الغالب على تفكيره ومن أبرز علمائهم البارزين في هذا المجال فيثاغورس في الجغرافيا والرياضيات والفلسفة (600) ق.م) وديمقراطس الذي اقترح نظرية التنافر الذري لشرح تركيب المادة (400 ق.م) وثيو فاستوس الذي أسس طريقا منهجيا في النبات وأرخميدس عالم الفيزياء (300) ق.م) وسترابو

عالم الجغرافيا (20) ق.م) وبطليموس الذي وضع أول نظرية ملائمة عن حركة الكواكب في القرن الثاني الميلادي. هذا ما جعل برتراند راسل يقول أن فلسفة اليونان كانت تعبر عن روح العصر وطبيعة المجتمع الذين يعيشون فيه.

أما التفكير العلمي عند الرومان فقد أزدهر أيضاء ويعتبر الرومان ورثة المعرفة اليونانية ويتركز إسهامهم في الممارسة العلمية أكثر من متابعتهم لها وكانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين متأملين.

العصور الوسطى تشمل العصور الوسطى التي ازدهرت فيها الحضارة العربية الإسلامية بين القرنين الثامن والحادي عشر الميلاديين يسمي الأوروبيون العصور الوسطى بالعصور المظلمة؛ لكنها كانت في الشرق هي العصور الذهبية عصور الإنتاج العلمي في الدولة الإسلامية وكذلك في الصين والهند.

في هذه الفترة بلغ الإنتاج العلمي في العالم الإسلامي أوجه كما وكيفا حيث عرف للعلم مكانة عالية والباحث والعالم فكرا حضاريا متميزا يجزون عليه من طرف الملوك ويدعمون حتى يتفرغوا للإنتاج العلمي كانت الفترة ما بين أول القرن الرابع عشر وأوائل القرن السابع عشر بالنسبة لإيطاليا وأوروبا الغربية فترة انتقال خرجت فيها أوروبا من عالم العصور المظلمة وجمعت قواها علما ووعيا ومواصفات اجتماعية واقتصادية وسياسية لتدخل بقوة العصر الحديث.

العصر الحديث يبدأ العصر الحديث من أوائل القرن السابع عشر وحتى وقتنا الحالي ما يميز هذا العصر هو بداية أقول نجم العلم والبحث العلمي في الحضارة العربية الإسلامية ويزوغه في الجهة الغربية الأوربية التي مسحت عنها عصور الظلام لتبدأ في ترسيخ دعائم التفكير العلمي والبحث

العلمي الجاد والهادف فتجد بروز مفكرين مثل جون ستيوارت ميل كلود برنارد فرنسيس بيكون وعلماء مثل جاليليو وليوتن... ما تجدر الإشارة إليه أن أوروبا منذ بداية العصر الحديث سعت إلى ترسيخ المنهجية العلمية في كل سبل الحياة وليس فقط في البحث العلمي حتى تبني حضارة عامرة وقائمة أساسها العلم والبحث العلمي الدائم.

I. **مفهوم البحث العلمي:**

تعريف المنهجية:

من الناحية اللغوية فإن المنهجية لفظة مشتقة من الفعل نهج، تقول: نهجت الطريق سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه ويقابلها في اللغة الفرنسية Methodologie وهذا المفهوم مركب من كلمتين: Methode وتعني المنهج، و logieوتعني علم، وبذلك فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج فهي علم المناهج أي علم طرق البحث العلمي.

المنهج: هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم فهو **"الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة"**.

تعريف البحث: كلمة البحث في معناها اللغوي مشتقة من الفعل بحث استبحث وانبحث وتبحث أي تفتش وتقصي وتتبع وحاول وتحرى.

اما في معناه الاصطلاحي فقد أورد الباحثون والمهتمون بمجال البحث العلمي تعريفات عدة المعنى.

البحث فهناك من يرى انه محاولة لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بنقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها بشكل متكامل

وتكي لكي تسير في ركب الحضارة العالمية، وتساهم فيها مساهمة انسانية حية كاملة.

وجاء في تعريف آخر بأنه الفحص والتقصي المنظم لاكتشاف المعرفة، والتنقيب عنها وفحصها وتحقيقها ثم .عرضها بأسلوب ذكي.

تعريف العلمي تطلق وتنسب إلى العلم Science الذي يعني في اللغة ادراك الشيء.

أما في المعنى الاصطلاحي له فقد اختلف الباحثون في إعطاء تعريف مجدد وموحد للعلمي من هذه التعاريف:

1. أن العلم هو مجموعة من المعارف الإنسانية التي تتضمن البادئ والفرضيات والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي كشفها الإنسان " وهذا التعريف يؤكد على الجانب المعرفي للعلم وينظر إلى العلم بكونه مادة.
2. أن العلم هو عبارة عن طريقة للبحث والتفكير وهذا التعريف يؤكد على الطريقة العلمية في البحث في تعريف العلم وينظر إلى العلم بكونه طريقة.
3. أن العلم هو تنظيم للعرفة والمعلومات التي تم إيجادها عن طريق البحث والتفكير وفقا لأسس وقواعد معتمدة وهذا التعريف يؤكد على التكامل بين المادة (المعرفة العلمية) والطريقة البحث العلمي) أي ينظر إلى العلم بكونه مادة وطريقة.

ويلاحظ هذا الفرق بين العلم والمعرفة Knowledge التي تعني الإحاطة بالشيء والعلم به.

والفرق بين المعرفة والعلم يكمن في أن المعرفة أشمل وأوسع حدوداً ومدلولاً من العلم بيد أنما أقل دقة وعمقا منه فالمعرفة من حيث شموليتها

تتضمن المعارف العلمية وغير العلمية وبالتالي فمنطلق التفريق بينها يقوم على أساس قواعد للنهج وأساليب التفكير التي تتبع في تحصيل المعارف.

تعريف البحث العلمي:

بناء على ما تم عرضه سابقا يمكننا الوقوف على معنى البحث العلمي كما يتبناه الباحثون وقد وردت بشأن البحث العلمي تعريفات مختلفة، ويرجع ذلك في غالب الأحيان إلى أساليب البحث، ومن أهم هذه التعاريف. تذكر تعريف هلوي" :Hillway انه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة، كما عرف أيضا بأنه التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم أو لديها، مما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحا وذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية والمنطقية وحسب منظمة اليونسكو Umsco فيعرف البحث العلمي بأنه النشاط الذي يقوم به الإنسان الباحث من خلال محاولات منظمة لكي يدرس بموضوعية الظواهر القابلة للملاحظة بقصد اكتشافها وفهمها فهما كاملا وفهم أسبابهما.

وعلى تنوع هذه التعاريف يبقى المتفق عليه أن البحث العلمي إنما القصد منه في نهاية المطاف هو البحث عن الحقيقة بشأن ظاهرة من الظواهر أو مشكلة من المشكلات ومحاولة ترقية قدرات الباحث وتطوير المعرفة العلمية في جميع مجالات الحياة.

مفهوم منهجية البحث العلمي نشير هنا أن المنهجية ليست هي للنهج الذي يقصد به من التنظيم الصحيح السلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل

الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.

لذلك يمكن القول أن المنهجية أشمل من المنهج الذي هو جزء أساسي منها، فهو يظهر أساسا في كيفية معالجة الموضوع على مستوى المتن وخطة البحث وهما من أجزاء البحث، أما النهجية في البحث العلمي فهي تمتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي من خلال بيان عناصرها وشروطها والقواعد التي تحكمها، فضلا عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل: كيفية الوثقنة في الهامش، كيفية توثيق قائمة للمراجع علامات الوقف.

وعلى ذلك يجب التمييز بين المنهجية العلمية التي حددنا مهيتها عن طريق ما تقدم وهي بذلك تتسم بالشمولية وبين المنهج العلمي الذي قد يعد بمثابة إطار للوصف والتحليل والاستشراف، وهو جزء من المنهجية.

من خلال ما ذكر سابقا فالبحث العلمي يعد أحد المقومات الأساسية للحضارة والتقدم، فهو تلك الوسيلة التي يستخدمها الإنسان الأعمال العقل والحواس وجميع الملكات من أجل فهم حقيقة الظواهر الطبيعية والاجتماعية التي تحدث من حوله من أجل تسخيرها لخدمته.

أ- التعريف اللغوي للبحث العلمي:

تتكون عبارة البحث العلمي من كلمتين البحث والعلمي"، فالأولى ترد إلى الفعل الماضي بحث وتعني التقصي والطلب والتفتيش والتتبع، أما كلمة علمي فهي منسوبة إلى العلم الذي هو ضرب من ضروب المعرفة العلمية الذي يتصف بخصائص تميزه عن غيره من المعارف من وضعية وموضوعية ودقة وغيرها مما يميز العلم عن اللا علم.

ب- التعريف الاصطلاحي للبحث العلمي:

يعرفه عبد الباسط محمد على أنه عملية من خلالها تحاول تقصي الوقائع والأحداث بطريقة دقيقة لظاهرة ما وذلك باستخدام المنهج العلمي بتقنياته المختلفة الكمية والكيفية، وذلك بهدف الوصول الى حقائق يمكن التحقق منها مستقبلا.

هو الأسلوب المنظم في جمع المعلومات وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في أسبابها، كما أن البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة حول العالم."

ويعرف أيضا على أنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة، وهو الدراسة العلمية الدقيقة والمنظمة لظاهرة ما وفي ضوء والتعرف على عواملها هذه التعاريف، يمكن الخروج بتعريف ومفهوم عن البحث العلمي بأنه عبارة عن مجموعة القواعد والإجراءات المنهجية المنظمة والمحددة والدقيقة لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما المؤثرة في ظهورها للتوصل إلى نتائج تفسر ذلك.

للبحث العلمي جملة من المميزات، نستطيع استخلاصها من التعريفات السابقة، أهمها :

- أن البحث العلمي بحث منظم ومضبوط: أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، حيث أن المشكلات والفروض والملاحظات والتجارب والنظريات والقوانين، قد تحققت البحث العلمي

بحث تفسيري لأنه يهتم بتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة متسلسلة ومترابطة من المفاهيم تدعى النظريات.

- البحث العلمي يتميز بالعمومية في دراسة وتحليل الظواهر معتمدا في ذلك على العينات.
- البحث العلمي بحث منظم ومضبوط لأنه يقوم على المنهجية العلمية بمفهومها الضيق والواسع، الأمر الذي يجعل البحث العلمي أمر موثوق به في خطواته ونتائجه.

أهمية البحث العلمي:

تزايد الاهتمام بالبحث العلمي نتيجة لتزايد طموحات المجتمعات في النمو والتقدم فبدأت هذه المجتمعات بالبحث عن الأساليب العلمية لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها وانتشرت مراكز البحث العلمي في مختلف القطاعات والميادين، كما تزايد اهتمام المؤسسات العلمية التربوية المدارس والمعاهد والكليات والجامعات خصوصاً بتنمية كفاءات البحث العلمي للطلبة والدارسين والباحثين إن اعتماد البحث العلمي في العالم العربي بالرغم من أنه لا يلبي الطموح ولكن يمكن القول بأنه دليل على التطور العلمي والثقافي فيها والتقليل من مساحات التسرب والجهل باكتشاف حقائق جديدة تؤدي بدورها إلى تحسين العملية التعليمية من خلال جودة الأداء ومعرفة أفضل طرق العمل المعاصرة في الوقاية الصحية ومعالجة الأمراض، وإيجاد أساليب أفضل أيضا لتفهم سلوك الأفراد والجماعات في المجتمع عموماً وفي المراحل الدراسية خصوصاً، وتشخيص سلوك المستهلكين وأذواقهم في السلع والبضائع لخدمة الزبائن في الحصول على ما يحتاجون منها بالنوعية الجيدة والسعر المناسب.

لا بد من الإشارة في هذا المجال إلى أن الوقت قد حان للاهتمام بإجراء الأبحاث العلمية لكونها الطريق الوحيد لمواكبة التطور الحاصل في العالم المتقدم في مختلف الميادين والنشاطات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية والنفسية والقانونية والعلمية ... الخ.

من وجهة نظر الباحث كان لزاماً على المسؤولين عن التربية والتعليم العالي والمعنيين بهذا القطاع الحيوي المهم أن يتم العمل والتدريب المبسط على كتابة البحوث العلمية لتنمية تفكير الطلبة في المدرسة حتى وإن كانت على شكل تقرير علمي في المرحلة قبل الجامعية، ويطالب به في الصف الخامس الثانوي الهدف منه تطوير مهاراتهم على كتابة بحث علمي ضمن منهجية علمية وتعزيز هذا النشاط بصورة مستمرة عندما يصبح في مرحلة التعليم الجامعي لتتكون لديه أفكار وتصورات واضحة حول كتابة البحوث العلمية ويمكن تطويرها في الجامعة من خلال تدريسه مادة مناهج البحث العلمي كمقرر دراسي، ثم يأتي كتابة مشروع بحث التخرج في المرحلة الرابعة من الجامعة.

إن البحث العلمي هو وسيلة وليس غاية، لأن كل باحث يحاول من خلال دراسة مشكلة ما أو ظاهرة معينة التعرف على العوامل التي أدت الى وقوعها ثم الخروج بنتائج تقوده الى الوصول الى حل أو علاج للمشكلة.

يؤدي البحث العلمي دورا أساسيا في بناء صروح الحضارات، ومن خلاله استطاعت المجتمعات في مختلف العصور أن تبني مجدها وتعزز تطورها، وأن الدول المتقدمة التي حققت تقدماً ملموساً في مجال العلم والتكنولوجيا وتلك التي قطعت شوطاً طويلاً في مجال التنمية والتقدم كانت ولا تزال تؤمن أساسا في البحث العلمي أسلوباً ووسيلة ومنهجا وتفكيرا، واستطاعت من خلاله وضع النظريات والتعرف على الحقائق والظواهر العلمية واختراع الآلات وحل

المشكلات وإشباع الحاجات ان اهمية البحث العلمي تكمن بأنه يمثل رصيد قومي وثروة وطنية في آية دوله تؤمن به وتشجعه وتدعمه بكافة الطرق ومختلف الوسائل، فهو يجمع بين العلم والخبرة والفن والإبداع ويمثل مفتاح التنمية، وأفضل السبل لتقدم المجتمعات وخير وسيلة لرفاهية الشعوب وتطورها.

إن البحث العلمي يمثل أفضل وسيلة للوصول الى حقائق الأشياء ومعرفة الصلات والعلاقات التي تربط بينهما، وتعد الحقائق في البحث العلمي نسبية غير مطلقة ولو كانت الحقائق التي نتوصل إليها في البحث حقائق مطلقة فإن هذا من شأنه أن يعوق عملية البحث والإبداع والابتكار والتطور في العلم، فالحقيقة النسبية هي التي تكون قابلة للتطوير أو التغيير عندما تتواجد معلومات تثبت قصورها أو عجزها عن تفسير الظاهرة موضوع البحث العلمي.

يمكن أن نميز بين البحث العلمي والنشاط العلمي المتخصص الذي يمارسه العلماء، فالبحث العلمي طريقة منظمة يمكن أن توجه لحل مشكلات الإنسان في مجالات متعددة، في حين يبقى النشاط العلمي المتخصص للعلماء مقتصراً على مجال علمي معين، ضمن تخصص معين.

إن البحث العلمي لا يوجه نحو مشكلة معينة متخصصة بل نحو مشكلات متنوعة ويحتاج الى أن يصل الى معلومات وحقائق تتعلق بعمل الإنسان، في حين أن تطوير هذا العمل يحتاج الى معلومات تساعده على تحسين أساليب حياته وزيادة دخله لتحقيق رفاهيته، ويحتاج الى أن يعرف كيف يساعد ابنه على اجتياز مشكلاته ويساعد أسرته في تنظيم شؤونها، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص أهمية البحث العلمي في النقاط الآتية:

1- كمية الرغبة في حب الاطلاع والتعرف على ما هو جديد واكتشاف المجهول.

2- بعد طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية والعامة.

3- يزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب حياتنا وعملنا لتطوير أنفسنا.

يجلب الكثير من المنافع التي تعود بالخير على الإنسانية وذلك لأن العلم والتكنولوجيا اللذين يرتبطان بالبحث العلمي يمثلان ملكية عامة لكل الشعوب والأفراد وتقع على عاتق الباحثين مسؤوليات خاصة في تحقيق المنافع والفوائد على مستوى الإنسانية من خلال العمل على زيادة المعرفة وتطورها وتحقيق طموحات المجتمع المادية والثقافية والتعليمية.

إن حاجتنا إلى الدراسات والبحوث العلمية تزداد يوماً بعد يوم فالعلم في سباق لا مثيل له للحصول على أكبر قدر من المعارف العلمية التي تكفل راحة ورفاهية الإنسان وتطوره نحو الأفضل وتضمن له التفوق من أجل توفير الظروف والفرص المناسبة لبقاء الإنسان يستمتع بالأمن والأمان النفسي والمعنوي والمادي والرفاهية والتطور والتقدم.

أهداف البحث العلمي:

أربعة أهداف رئيسة للبحث العلمي، وهي كما يأتي:

1- وصف الظاهرة (Phenomena Description) هو الوصف المحدد الملامح الأشياء والظواهر وجمع البيانات المتعلقة بها وتصنيفها وترتيبها ودراستها واستنباط قوانين عامة أو نظريات مثل: زيادة أعداد المتسربين في التعليم الأساسي، انخفاض المستوى العلمي للطلبة، ازدياد حالة التضخم في البلد. ارتفاع معدل النمو السكاني.

2- تفسير الظواهر(Phenomena Explanation) ، تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها ودراسة العلاقات التي تحكمها، ويمكن

الاعتماد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل الى معرفة الأسباب والوصول الى عدة تساؤلات مثل. لماذا؟ وكيف؟.

3- التنبؤ بالظواهر(Phenomena Prediction) ، هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل مثل التنبؤ بمعدلات البطالة. التنبؤ بحجم المبيعات من منتج معين، ويرتبط التنبؤ ارتباطا وثيقا بمدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة والبحث.

4- الضبط والسيطرة على الظواهر(Phenomena Control) ، ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي الى وقوعها أو منعها. ويعتبر التحكم والضبط الهدف النهائي للعلم والذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها، ويمكن تطويعها العدل وتحديد العلاقات التي تربط بينها.

5- مما تقدم يتضح أن وصف الظواهر ودراستها بشكل علمي تقودنا الى تفسير تلك الظواهر والعلاقات التي تحكمها ومن ثم نستطيع التنبؤ بها والتحكم فيها في حالة الثبات لتلك الظواهر، ومن ثم يمكن الضبط والسيطرة والتحكم في تلك الظواهر وتوجيهها لخدمة الإنسان ورفاهيته وتطور.

الخصائص الأساسية للبحث العلمي:

يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخصائص والتي لا بد من توافرها حتى يحقق البحث العلمي أغراضه ومنها ما يأتي:

1- إضافة معارف وحقائق جديدة ويقصد بتلك الإضافة، اكتشاف أفكار وعناصر وجزئيات وموضوعات علمية ونظريات وقوانين جديدة أو نظم أو مبادئ جديدة وكذلك اكتشاف أساليب ووسائل وطرق وأدوات ومناهج يستعان بها في صياغة المادة العلمية للبحث العلمي.

وتعني الإضافة اكتشاف أدلة أو براهين يستند إليها في التأكيد على البحث العلمي. سلامة وصحة التحليلات لأفكار البحث العلمي واكتشاف مختبرات ومقاييس ومستجدات ونتائج جديدة والتي يمكن أن تشكل المحصلة النهائية لإعداد إن إضافة معارف وحقائق جديدة تتعلق بجميع العلوم والمعارف الإنسانية منها والتطبيقية لكون البحوث العلمية عمليات متطورة ومستمرة ويكمل بعضها بعضاً ولا تنحصر في فترة زمنية محددة.

2- الدقة والتحديد:

نعني بذلك الدقة في اختيار عنوان البحث بحيث يكون محدداً وواضحاً بعيداً عن العناوين العامة الغامضة وغير الدقيقة والتي قد تحتمل معاني وتفسيرات أخرى وتقود الباحث الى توجهات ومتاهات عديدة وقد تخرج البحث عن مساره المحدد الذي اختاره الباحث.

ان الدقة في اختيار عناوين الفصول والمباحث والفروع بحيث تكون تلك المناوين واضحة ومنسجمة مع بعضها البعض فضلا عن ذلك تعنى بالدقة تحديد مشكلة البحث المساعدة الباحث في معرفة توجهاته، كما نعني بالدقة تحديد الأهداف والفروض وصياغة العبارات والجميل والمصطلحات بشكل واضح وكذلك تعنى بالدقة الأساليب والوسائل والطرق والمنهج الملائم مع نوعية بحثه سواء كان استقرائيا أو وصفيا أو تحليليا او تجريبيا الخ.

الموضوعية والواقعية: نعني بها النظرة إلى الأمور العلمية والبحثية في كل ما يتعلق بالمنهجية أو التحليل أو العرض أو النتائج أو الخطوات أو الصياغة أو الاقتباس العلمي.

3- الموضوعية:

نعني بها حيادية التحليل وعدم التحيز لشخص وإن الباحث العلمي خلال تحليله للأفكار والنتائج وفي تفسيره للقواعد وفي ملاحظته للظواهر إنما يستهدف قبل كل شيء عين الحقيقة العلمية، وعلى الباحث أن يكون دائماً موضوعياً وواقعيا ومنصفاً وعادلاً في حكمه على الأمور وفي تحليله وتفسيره للنتائج التي يتوصل إليها وأن يبتعد قدر الإمكان عن العواطف الشخصية ويبتعد عن ثناء نفسه ومدحها، وكذلك عن عبارات القدح والذم والانتقاد غير المبرر للآخرين ويجب أن يكون ذلك جزءا من أخلاقية الباحث.

4- الحياد والتجرد:

يجب أن يكون الباحث حيادياً في بحوثه وخطواته، عند تحديد مشكلته وعند صياغتها وعند تحديد الأساليب والإجراءات وأن يبتعد عن المؤثرات والميل نحو العواطف وأن يثبت عمليا حياده وتجرده لأنهما تجعل من البحث العلمي أكثر دقة ووضوح ومن ثم الوصول إلى نتائج علمية.

5- التعميم والتكرار:

بمعنى تعميم وتطبيق النتائج والقوانين التي يصل إليها الباحث العلمي في ملاحظته الظاهرة ما على الظواهر الأخرى المشابهة، وهناك نوعان أساسيان للأبحاث العلمية هما:

أ- بالنسبة إلى أبحاث العلوم والظواهر الطبيعية والكونية:

عند استخدام منهج الاستقراء التجريبي في مثل هذه البحوث أو عند تجربة ما بتسخين قضيب معدني كالحديد مثلاً ونصل إلى نتيجة أنه يتمدد فإننا نستطيع أن تعمم هذه النتيجة وبتطبيق نفس التجربة وبنفس المنهجية بالنسبة إلى المعادن الأخرى المتشابهة، كالنحاس والفضة والذهب .... الخ،

ونقول إن المعادن تتمدد بالحرارة، ونفس الشيء بالنسبة إلى المنهج العلمي بالنسبة إلى السوائل: فإذا وصلنا إلى نتيجة إن الماء يغلي بالحرارة، فإننا نستطيع أن نعممها وتطبقها بالنسبة إلى السوائل الأخرى ونقول: إن السوائل تغلي بالحرارة.

ونفس الشيء بالنسبة إلى المنخفض أو المرتفع الجوي، فإن تكونه نتيجة توفر نسب معينة من الرطوبة والتبخر والحرارة والبرودة وشدة الرياح، فإن هذه النتيجة نستطيع أن نعممها وتطبقها على المنخفضات والمرتفعات الجوية المشابهة الأخرى، ويمكننا القول: إنه بتوفر تلك النسب يتكون مرتفع أو منخفض جوي.

نفس الشيء بالنسبة إلى نظرية (أرخميدس) فإننا نستطيع أن نعمم تجربته ونطبقها مرات عديدة بإجراء تجارب مشابهة لتجربته وملخصها: (أنه إذا عمر معدن في سائل فإنه يخسر من وزنه بقدر وزن الماء الذي حل محله).

ب- بالنسبة إلى بحوث العلوم الإنسانية الإدارية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والتربوية والنفسية والقانونية .... الخ. يمكن تعميم وتطبيق نتائج التجارب بالنسبة إلى بعض الظواهر مثلاً بالنسبة إلى ظاهرة انخفاض مستوى الأداء، نستطيع أن نعمم نفس النتيجة والتي تكمن في الترهل الإداري ونطبقها على كل مؤسسة أو منظمة تتصف به.

وبالنسبة إلى ظاهرة العنف الأسري: نستطيع أن نعمم النتيجة التي تتوصل إليها على الحالات الأخرى المشابهة، والقول مثلا: بأن سبب هذه الظاهرة يكمن في ضعف التربية الأسرية.(وبالنسبة إلى ظاهرة السرقة: تستطيع أن نعمم النتيجة التي نتوصل إليها من بحث عينة من السارقين على غيرهم ممن يمتهنون مهنة السرقة، ونطبق النتيجة عليهم وهي أن الفقر هو سبب رئيس للسرقة).

النتيجة وبتطبيق نفس التجربة وبنفس المنهجية بالنسبة إلى المعادن الأخرى المتشابهة، كالنحاس والفضة والذهب .... الخ، ونقول إن المعادن تتمدد بالحرارة، ونفس الشيء بالنسبة إلى المنهج العلمي بالنسبة إلى السوائل: فإذا وصلنا إلى نتيجة إن الماء يغلي بالحرارة، فإننا نستطيع أن نعممها وتطبقها بالنسبة إلى السوائل الأخرى ونقول: إن السوائل تغلي بالحرارة.

ونفس الشيء بالنسبة إلى المنخفض أو المرتفع الجوي، فإن تكونه نتيجة توفر نسب معينة من الرطوبة والتبخر والحرارة والبرودة وشدة الرياح، فإن هذه النتيجة نستطيع أن نعممها وتطبقها على المنخفضات والمرتفعات الجوية المشابهة الأخرى، ويمكننا القول: إنه بتوفر تلك النسب يتكون مرتفع أو منخفض جوي .(ونفس الشيء بالنسبة إلى نظرية (أرخميدس) فإننا نستطيع أن نعمم تجربته ونطبقها مرات عديدة بإجراء تجارب مشابهة لتجربته وملخصها: (أنه إذا عمر معدن في سائل فإنه يخسر من وزنه بقدر وزن الماء الذي حل محله .(ب بالنسبة إلى بحوث العلوم الإنسانية الإدارية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والتربوية والنفسية والقانونية .... الخ :(يمكن تعميم وتطبيق نتائج التجارب بالنسبة إلى بعض الظواهر مثلاً بالنسبة إلى ظاهرة انخفاض مستوى الأداء، نستطيع أن نعمم نفس النتيجة والتي تكمن في الترهل الإداري ونطبقها على كل مؤسسة أو منظمة تتصف به.

وبالنسبة إلى ظاهرة العنف الأسري: نستطيع أن نعمم النتيجة التي تتوصل إليها على الحالات الأخرى المشابهة، والقول مثلا: بأن سبب هذه الظاهرة يكمن في ضعف التربية الأسرية .(وبالنسبة إلى ظاهرة السرقة: تستطيع أن نعمم النتيجة التي نتوصل إليها من بحث عينة من السارقين على غيرهم ممن يمتهنون مهنة السرقة، ونطبق النتيجة عليهم وهي أن الفقر هو سبب رئيس

للسرقة .(أن تخضع للتجربة فضلاً عن أنها لا تتأثر بالمؤثرات والميول والعواطف والأمزجة النفسية والتي تتأثر بها عادة تجارب الظواهر في العلوم الإنسانية مما يجعل إجراء التجارب عليها وتعميمها وتطبيق نتائج تجاربها. أكثر صعوبة وأقل صحة ودقة.

6 - التنبؤ والتخمين :

تعني بهما استخدام النتائج التي توصل إليها الباحث لاحقاً في التنبؤ بظهور حالات وظواهر مستقبلية مشابهة مما يسهل على ذوي الاختصاص الاستعداد وتوفير الحلول لها ومعالجة آثارها...

بالنسبة إلى البحوث العلمية التطبيقية والعلوم الكونية: استناداً إلى المنهج العلمي والتكنولوجي تظهر هذه الخاصية جلية واضحة أو أكثر دقة وخاصة مع تقدم العلوم والتكنولوجيا واكتشاف الفضاء وبالاستعانة بالأقمار الصناعية المتخصصة لاكتشاف العديد من الظواهر للتأكد من صحتها ومنها الآن المئات والآلاف يدور حول الكرة الأرضية بل وحول العديد من الكواكب ومنها المشتري والمريخ وزحل وغيرها.

إن استعانة العلماء المختصين بلغة الأرقام والحساب والتصوير أهلهم للتنبؤ الدقيق والتخمين الصحيح لمستقبل الكثير من الظواهر وما ستكون عليه بعد العشرات أو المئات من السنين ووقت حصولها وبكل دقة وبحساب دقيق مثل ظواهر الخسوف والكسوف والضغط الجوي والمرتفعات الجوية والمنخفضات والأعاصير والانحباس الحراري والفيضانات .... الخ..

أما بالنسبة إلى بحوث العلوم الإنسانية الإدارية والاقتصادية والتاريخية والاجتماعية والتربوية والنفسية والقانونية.....

إن خاصية التنبؤ تبدو أكثر دقة ووضوح، فان استخدام المنهج العلمي مكن العلماء والباحثين ومع التقدم العلمي والتقني وأدوات وأجهزة القياس والحساب وغيرها من التنبؤ بالكثير من الظواهر ومستقبلها ومن حيث زمن وقوعها أو معدلاتها أو قوتها أو ضعفها مثل ظواهر الفقر والبطالة والأسعار والقوة الشرائية للنقد المحلي والاجنبي ومعدلات التضخم المثالي والكساد ومعدلات الإنتاج والاستهلاك والنمو السكاني وظاهرة العنف الأسري وتمشي الجرائم وغيرها من الظواهر.

7- تنوع والتعدد:

أن تنوع وتعدد البحوث العلمية بتنوع وتعدد العلوم وطبيعة المعلومات والأبحاث العلمية وينبغي على الباحث الاطلاع على مناهجها حتى يستطيع اعتماد المنهج الذي يلائم طبيعة البحث.

من الصعوبة أن يضع علماء المناهج منهجاً واحداً يعتمد قواعد منطقية واحدة تصلح لجميع المستويات والاختصاصات العلمية، ولذلك يجب أن تتنوع المناهج العلمية تبعاً لتعدد الأبحاث وتنوعها وتوجهاتها.

ان بحوث العلوم الطبيعية والكونية والتطبيقية تختلف في معارفها وموضوعاتها وطبيعتها عن نظيرتها العلوم الإنسانية الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والتربوية والنفسية والقانونية، من أجل ذلك يجب أن تتنوع المناهج العلمية وكذلك الأبحاث وتتعدد تبعا لطبيعة وتنوع تلك العلوم.

8- الجمع بين منهجي الاستقراء والاستنباط :

الاستقراء يعني الملاحظة، والاستنباط يعني التحليل، فالاستقراء يعني ملاحظة الظواهر وتشخيصها وجمع البيانات عنها وربما إجراء تجارب عليها

داخل المختبر أو خارجه ومن ثم الوصول إلى صحة أو عدم صحة الظاهرة، أي إلى نتيجة يمكن تعميمها على الظواهر والحالات الأخرى المشابهة.

فالاستقراء يعني ملاحظة الجزئيات ومكونات وعناصر الظاهرة ليصل في النهاية إلى النتيجة التي يمكن تعميمها كقاعدة عامة أو نظرية كلية، بمعنى إن الاستقراء يبدأ بالجزئيات ليصل إلى الكليات.

أما الاستنباط فيعني تحليل النظريات الكلية أو القواعد العامة إلى أجزائها ومعلوماتها وفروعها ليصل بها إلى صحة فرضياتها أي أجزائها والتي يبدأ بها عادة منهج الاستقراء، بمعنى أن الاستنباط يبدأ بالكليات ليصل إلى الجزئيات ان البحث العلمي أيا كان نوعه وأيا كانت علومه لابد وأن تجمع منهجيته بين الاستقراء والاستنباط أي بين الملاحظة والتحليل، فلا يوجد بحث علمي. استقرائي مطلق كما لا يوجد بحث علمي استنباطي مطلق، وغالباً ما يحتاجهما الباحث عند إعداد بحثه سواء كان يتعلق بالعلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية.

ان منهج الاستقراء يستند إلى الملاحظة والمشاهدة والنظر والتمعن والتفحص والقراءة المركزة في المادة العلمية وإجراء التجارب المختبرية وغيرها. والاسترشاد بالعينات البشرية وغيرها فهو أكثر تركزا من الاستنباط، أما منهج الاستنباط فيستند إلى التحليل والشرح والتأمل والتفكير في المادة العلمية، فهو أقل تركيزاً من الاستقراء.

ومن وجهة نظر العواملة: (1995) بأن خصائص البحث العلمي تمتاز بما يأتي:

1- البحث العلمي نشاط منظم قائم على مجموعة من القيم والأصول والقواعد والمنهجية المعروفة والمقبولة علمياً وعملياً والمتطورة باستمرار وأنه يكون بعيدا عن العشوائية والمزاجية والفوضى.

2- البحث العلمي نشاط قائم على عدد من المرتكزات والمتطلبات البشرية والمادية والمعنوية، وأهمها:

- عناصر بشرية مؤهلة تتميز بالقدرة الإبداعية والعلمية في مجالي البحث العلمي والتخصص الأكاديمي.
- مخصصات مالية ومادية مناسبة لنشاط البحث العلمي.
- الدعم والتشجيع والتنسيق والتعاون على المستويات الشخصية والرسمية كافة.
- الالتزام بالقواعد العلمية والأخلاقية للبحث.
- تسهيلات إدارية ومكتبية متطورة بما في ذلك مصادر وخدمات الانترنت والمكتبات والمعلومات المتقدمة.

3- يتكون البحث من أجزاء مترابطة في الشكل والمحتوى والأسلوب.

البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من أجل الوصول إلى غايات مرسومة ومشروعة تتمحور حول حاجات الإنسان ومشكلاته وفرص تقدمه إلى الأمام.

4- البحث العلمي جهد إنساني منظم ونشاط إبداعي يتمحور حول الإنسان نفسه فهو وسيلة وغاية وعليه يتوقف مستوى التقدم العلمي.

5- البحث العلمي يقوم على وضع الرؤيا والربط الفعال بين الوسائل والغايات.

البحث العلمي يتميز بالسعي نحو التجديد وتوخي التميز شكلاً ومضموناً وأسلوبا.

6- البحث العلمي يقوم على تطبيق الطريقة العلمية في تحليل المشكلات ودراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية، وتركز الطريقة العلمية على ما يأتي:

- الموضوعية والحياد في تحديد المشكلات وبحثها وتحليلها.
- الاعتماد على مقاييس محددة وإجراءات معروفة في معالجة المشكلات.
- الابتعاد عن الجدل العقيم (النقاش عديم الفائدة).
- إيجاد الأدلة العلمية الملائمة والمقنعة والمشروعة وتقديمها بصدق وأمانة.
- الانفتاح العقلي والعلمي والاستعداد المخلص لقبول الآراء الأخرى."

ويرى (Tuckman) أن البحث العلمي يمثل منهجاً موضوعياً وسلوكاً منظماً متكاملاً لاستقصاء الحقيقة مهما كان نوعها ويتميز بالخصائص الآتية:

- إنه عملية منطقية تساعد الباحث العلمي التقدم في حل مشكلته بخطوات منطقية متتابعة غير متناقصة وبحقائق مؤكدة يدعم بعضها بعضاً
- إنه عملية منظمة يسعى الباحث من خلالها الوصول إلى الحقيقة والحصول على الحلول المطلوبة لحاجات قد تكون علمية أو اجتماعية أو عملية.
- هو عملية موجهة يسعى الباحث لتحديث أو تعديل أو إضافة للمعرفة الإنسانية.
- هو عملية موثوقة قابلة للتكرار والوصول إلى النتائج نفسها أو قد تكون النتائج متقاربة أو متشابهة.

– هو عملية واقعية تجريبية تنبع من الواقع وتنتهي به من حيث ملاحظاته وعملياته وتنفيذه وتطبيق نتائجه.

أنواع البحث العلمي:

هناك عدة معايير التصنيف البحوث، فقد تصنف البحوث على أساس طبيعة الموضوع إلى بحوث اجتماعية، قانونية، تاريخية، جغرافية .... الخ، وهناك التصنيف على أساس النتيجة المتحصل عليها في البحث وعلى أساس كيفية معالجة الموضوع أو هل هي معالجة تفسيرية، تأصيلية، وبالتالي تكون أمام بحوث تنقيبية اكتشافية، او بحوث تفسيرية نقدية، أو كاملة، أو استطلاعية، أو بحوث وصفية وتشخيصية، أو بحوث تجريبية.

وهناك من يقسم البحوث حسب طبيعتها ودوافع البحث إلى بحوث أساسية (بحتة)، وبحوث تطبيقية.

وهناك من يقسمها حسب مناهج وأساليب البحث المستخدمة إلى بحوث تاريخية، بحوث وصفية، بحوث تجريبية.

التصنيف على أساس الطبيعة ودوافع البحث:

أ- بحوث أساسية (بحتة):

تسمى أيضا بالبحوث النظرية، ويهدف هذا النوع من البحوث إلى التوصل للحقيقة وتطور المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها بعض النظر عن فوائد البحث ونتائجه، ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم والافتراضات وما تم إجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة.

ب- البحوث التطبيقية:

يعرف البحث التطبيقي على أنه ذلك النوع من الدراسات التي يقوم بها الباحث بهدف تطبيق نتائجها محل المشكلات الحالية، وتغطي العديد من التخصصات الإنسانية كالتعليم والإدارة والاقتصاد والتربية والاجتماع، ويهدف البحث التطبيقي إلى معالجة مشكلات قائمة لدى المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، بعد تحديد المشكلات والتأكد من صحة ودقة مسبباتها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدة هذه المشكلات، ومثالها أبحاث التسويق التي تجريها الشركات، وأبحاث البنك الدولي وغيرها حول الدول النامية، وأبحاث منظمة الصحة العالمية واللجان الخاصة بالمرأة ، أنه يصعب أحيانا التمييز والفصل بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية . وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد في بناء فرضياتها أو أسئلتها على الأطر النظرية المتوافرة في الأدبيات المختلفة، كما أن البحوث النظرية تستفيد وبشكل إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع. مباشر أو غير مباشر من النتائج التي تتوصل لها الدراسات والأبحاث التطبيقية من خلال إعادة النظر في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع.

في الواقع أن هذان النوعان من البحوث يحملان في طياتها أنواعا فرعية متعددة يمكن أن نجملها فيما يلي:

1- البحث العلمي التنقيبي و اكتشافي للحقائق:

يهتم هذا النوع من البحوث العلمية بالكشف عن الحقيقة بواسطة إجراء بعض الاختبارات العلمية التجريبية، ومن الأمثلة على هذا النوع من البحوث تلك البحوث التنقيبية التي يقوم بها المؤرخ بهدف معرفة السيرة

الذاتية لشخصية معينة، وكذلك تلك البحوث التي يقوم بها الطالب في المكتبات من أجل الحصول على مجموعة من المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث.

2- البحث التفسيري النقدي:

يهتم هذا النوع من البحوث العلمية بالكشف عن الأسباب التي أدت إلى تشكيل فكرة معينة أو موضوع معين والنظر إلى هذه الفكرة أو هذا الموضوع نظرة نقدية للوصول إلى الحقيقة العلمية عن ذات الشيء، ومن الأمثلة عن هذا النوع من البحوث تذكر مناقشة رأي مفكر معين حول قضية معينة، ويستدل الباحث في هذه الحالة بالحجج والبراهين حول مدى صحة أو خطأ رأي غيره.

3- البحث الكامل:

يرمي هذا النوع من البحوث العلمية إلى حل المشكلات أو المواضيع حلا علميا وشاملا يمس كل جوانب وحيثيات الموضوع المراد دراسته وتحليله.

4- البحث الاستطلاعي:

يستند هذا البحث إلى أداة " قياس الرأي العام " في مجتمع معين بالاعتماد على وسيلة سبر الآراء SONDGE والتي غالبا ما تستخدم في الظواهر الكمية مثل: ظاهرة الانتخابات، ظاهرة النحو الديمغرافي، وحساب متوسط دخل الفرد .... الخ، ويستهدف هذا النوع من البحوث كذلك تشخيص المشكلة، ويتم اللجوء إليه عندما يكون موضوع لبحث جديدا أو عندما تكون هناك ضالة في المعلومات والمعرف العلمية المتحصل عليها حول الموضوع محل الدراسة والتحليل.

5- البحث الوصفي والتشخيصي:

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تحديد سمات صفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا وكيفيا.

6- البحث التجريبي:

ويستخدم هذا البحث في مجال العلوم الطبيعية والتقنية، حيث يعتمد على المنهج التجريبي.

وهناك كثيرا من التصنيفات المختلفة، وهذه التصنيفات تستند إلى معايير مختلفة، لذا تحاول أن نتطرق إلى تقسيم البحوث حسب طبيعتها ودوافع البحث، ثم تتطرق إلى التصنيف على أساس النتيجة المتحصل عليها في البحث وعلى أساس كيفية معالجة الموضوع.

أنواع البحوث العلمية:

1.2 البحث الذي يهدف إلى الكشف عن الحقيقة:

وهذا يقتضي جمع المعلومات والحقائق التي تساعد الباحث على معرفة جوهر القضية، وهذا النوع من البحوث يستعمل بصفة خاصة في معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

2.2 البحث الذي يطلق عليه اسم التفسير النقدي:

هذا النوع مكمل للنوع الثاني، فإذا كانت الحقائق هي الهدف الأساسي للباحث في النمط الأول، فان الهدف الرئيسي للباحث في النمط الثاني هو الوصول إلى نتيجة معينة عن طريق استعمال المنطق والأفكار المجتمعة لدى الباحث.

في هذه المرحلة، يهتم الباحث بترتيب المعلومات وتحليلها، وتوضيح نقاط القوة والضعف التي تتوافر في أية مشكلة يدرسها أو يقوم ببحثها، كما أن

الباحث يسعى لإبراز الطريقة المثلى لمعالجة المشكلة التي يدرسها بعد أن يوضح البدائل وأسباب ترجيحية وتفضيله لحل معين على الآخر.

3.2 البحث الكامل:

هذا النوع يجمع بين النوعين السابقين، بالإضافة إلى كونه يعتمد على الحقائق والطرق التي تساهم في حل المشكل المطروح، ثم اختبار النتائج والتأكد من أن ما وصل إليه الباحث من نتائج متفق مع جمع الحقائق المتوافرة عن الموضوع. فهنا يعتمد الباحث على الحقائق القابلة للبرهان التي تقود في النهاية إلى الحلول مثبتة محددة للمشكلة.

3. أشكال البحوث:

1.3 البحث القصير أو المقالة:

هو عبارة عن بحث يطلبه الأستاذ من الطالب، ويكون الهدف منه تدريب الطالب على استعمال الوثائق والكتب الموجودة في المكتبة، وإظهار مقدرته على ترتيب المعلومات وجمعها، ثم تحليلها واستخلاص النتائج، ودفع الطالب إلى القراءة وتنمية معلوماته في الاختصاص الذي يدرسه.

البحث يكون قصيرا تتراوح عدد صفحاته بين 10 و20 صفحة.

2.3 رسالة الماجستير–مذكرة ماستر:

وهي عبارة عن بحث طويل نسبيا، ويعتبر جزءا أساسيا من المواد التي يستوفيها الطالب لنجاحه في الدراسات العليا، والحصول على هذه الشهادة الجامعية، وهذا البحث يناقش أمام لجنة من الأساتذة. ولا بد أن يكون البحث عبارة عن دراسة جديدة وجدية، ولم يتطرق إليه باحث آخر من قبل، والرسائل الجامعية تأخذ أشكال الكتب العلمية لأنها تصبح مسجلة في المكتبات وفي نهاية الأمر تصبح مرجعا علميا أساسيا.

3.3 الأطروحة:

وهي عبارة عن بحث شامل متكامل لنيل أعلى شهادة جامعية تمنحها المؤسسات العلمية المعترف بها دوليا (الدكتوراه).

وفي العادة لا يمكن كتابة الأطروحة (في النظام الانجلوساكسوني) إلا بعد النجاح في دراسة المواد العلمية واجتياز الامتحان في لغتين أجنبيتين، والتقدم للامتحان العام (أمام لجنة مكونة من الأساتذة) والنجاح في الامتحانات الكتابية والشفهية عندها فقط يستطيع الطالب أن يحصل على لقب مرشح للدكتوراه ويبدأ في كتابة أطروحته.

أخلاقيات البحث العلميResearch Ethics :

يعتبر البحث العلمي عملية أخلاقيه بالإضافة إلى أنه عمليه منهجيه تؤدي إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة، وحل ما يواجهنا من مشكلات، ولذا فإن للباحث العلمي مواصفات أخلاقيه يجب أن يكون متسلحا بها جنباً إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية.

المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ اخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي العمل الإيجابي وتجنب الضرر، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، وهناك بعض الاعتبارات التي تتعلق بالسلوك الأخلاقي للباحث ينبغي الإشارة إليها، والتي تتضمن الآتي:

- ✓ المصداقية
- ✓ الخبرة
- ✓ السلامة
- ✓ الثقة
- ✓ الموافقة

- ✓ الانسحاب
- ✓ التسجيل الرقمي
- ✓ التغذية الراجعة
- ✓ الأمل المزيف
- ✓ مراعاة مشاعر الآخرين
- ✓ استغلال المواقف
- ✓ سرية المعلومات

1- المصداقيةTruthfulness : يجب أن تكون نتائج البحث منقولة بصدق، وأن يكون الباحث أميناً فيما ينقله، وأن لا يكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على ما يظنه قد حصل، ولا يحاول إدخال بيانات معتمدا على نتائج النظريات، أو الأشخاص الآخرين.

2- الخبرة Expertise: يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسباً لمستوى خبرته وتدريبه ويجب عليه أولاً أن يعد العمل المبدئي، ثم يحاول فهم النظرية بدقة قبل أن يطبق المفاهيم أو الإجراءات.

3- السلامة Safety: على الباحث أن يكون حريصاً على عدم تعريض نفسه لخطر جسدي أو اخلاقي، وأن يأخذ الاحتياطات التحضيرية عند التجارب كلها، ولا يحاول تنفيذ بحثه في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية، أو الجوية، أو الاجتماعية، أو الكيميائية، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة ايضاً، فلا ينبغي على الباحث أن يشعرهم بالخجل أو يعرضهم للخطر في موضوع بحثه.

4- الثقة Trust: على الباحث أن يحاول بناء علاقة ثقة مع الذين يعمل معهم، حتى يحصل على تعاون أكبر منهم، ونتائج أكثر دقة، وأن لا يستغل ثقة الناس الذين يقوم بدراستهم.

5- الموافقةConsent : يجب أن يتأكد الباحث من حصوله على موافقة سابقة من الذين يود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة، فمثلاً إذا احتاج الباحث الدخول في ملكية الآخرين فعليه الحصول على موافقتهم لذلك.

6- الانسحابWithdrawal : الناس لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت، وعلى الباحث أن يتذكر دائماً أن المشاركين غالباً ما يكونون متطوعين، ويجب معاملتهم باحترام، وأن الوقت الذي يخصصونه لأجل المشاركة في البحث يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحاً وفائدة لهم، ولهذا السبب يجب أن يتوقع الباحث انسحاب بعض المشاركين، وهنا يفضل أن يبدأ بحثه بأكبر عدد ممكن من الأفراد ليضعهم تحت الدراسة، بحيث يمكنه الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية ليتأكد من أن نتائج البحث ذات معنى تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين.

7- التسجيل الرقميDigital Recording : لا يجوز أن يقوم الباحث بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث، وعليه أن يحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل، وأن لا يحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبار التسجيل أصوات وحركات المستهدفين.

8- التغذية الراجعةFeedback : إذا كان بمقدور الباحث إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثه فعليه أن يفعل، وقد لا يكون بمقدوره تزويد المشاركين بالتقرير كاملاً، وفي هذه الحالة فإن إعطائهم ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جداً أن يعرض الباحث عليهم الصور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب تفسير الباحث لما قالوه أو فعلوه.

9- الأمل المزيف الكاذبFalse Hope : يجب على الباحث أن لا يعطي المستهدفين أملاً من خلال الأسئلة التي يطرحها تقود إلى أن الأمور سوف تتغير بسبب البحث، وأن لا يعطي وعوداً خارج نطاق بحثه أو سلطته أو مركزه أو تأثيره.

10- مراعاة مشاعر الآخرينVulnerability : قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام الباحث مراعاة مشاعرهم.

11- استغلال المواقفExploitation : لا يجوز للباحث أن يستغل المواقف لصالح بحثه؛ فلا يجوز أن يفسر ما يلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى يخدم بحثه.

12- سرية المعلوماتAnonymity : على الباحث حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات، فلا يعط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

II. الباحث:

بالنظر إلى تعقد وصعوبة البحث العلمي من حيث مهارات عمليات التفكير والإجراءات المعتمدة في البحث، فيجب على الباحث أن يتمتع بقدرات وان يتصف بسمات تجعله قادر على الوصول إلى معرفة علمية دقيقة وموضوعية يمكن الوثوق بها، فليس كل إنسان قادر على القيام بالبحث، خاصة وأن عملية البحث عن الحقائق وتفسيرها تنطوي على مجموعة من المخاطر والصعوبات يجب على الباحث أن تكون له القدرة على إدراكها ومواجهتها.

الصفات المطلوبة في الباحثResearcher Adjectives :

يوجد نوعين من الصفات التي يجب أن يتحلى بها الشخص الباحث، وهي:

أ- صفات خلقية:

تتعلق الصفات الخلقية بتلك الخصائص ذات العلاقة بالباحث كإنسان وأول هذه الصفات التي يجب توفرها في الشخص الباحث هي الصدق والأمانة في تسجيل وتفريغ البيانات المستخدمة في حل مشكلة البحث، كما يتوجب على الباحث أن يحب عمله الذي يقوم به، والذي ينعكس من خلال قوة الرغبة عنده في القيام بعملية البحث، لأن ذلك ينعكس بشكل مباشر على درجة الموضوعية في نتائج البحث، وبتعامل الباحث مع الناس، وفي مناولة المشكلة، والدقة في تسجيل البيانات اللازمة، والقدرة على الملاحظة، وهذا يمكن الباحث من عكس الواقع في البحث قيد الدراسة.

ب- صفات علمية:

تتعلق الصفات العلمية بتلك الخصائص ذات العلاقة بالباحث كعالم. ويمكن تقسيم هذه الصفات الى نوعين:

صفات علمية عامة وتتمثل هذه الصفات بالخصائص التي يجب أن تتوفر في كل باحث وبغض النظر عن نوع البحث الذي يقوم به، وتشتمل هذه الصفات على ما يلي:

- مقدرة الباحث على القيام بعملية تصميم البحث بطريقة جيدة حتى يتمكن من الحصول على البيانات المناسبة، وتحديد الاختبارات اللازمة واختيار الطريقة الأمثل في جمع البيانات المطلوبة.
- مقدرة الشخص الباحث على ربط البيانات التي يتم تجميعها المقدرة على عمل الأبحاث بموضوعية لتجنب التحيز، أى البعد عن الوصول الى نتائج يمكن استخدامها في تحقيق أهداف البحث. العادات والتقاليد والخبرة الشخصية في عملية البحث حتى يتم البحث.
- البحث وراء المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، ووجوب دراسة الأحداث والظواهر التي يدركها الباحث من حوله ويبحث عن مسبباتها الحقيقية، وعدم الجزم بضرورة وجود علاقة سببية بين حدثين معينين لمجرد حدوثهما في نفس الوقت.
- توخي الدقة وكفاية الأدلة للوصول إلى القرارات والأحكام والمقصود الدقة في جمع الأدلة والملاحظات من مصادر متعددة موثوق بها وعدم التسرع في الوصول إلى القرارات والقفز إلى النتائج ما لم تدعمها أدلة وملاحظات كافية

ج- صفات علمية خاصة:

تتعلق الصفات العلمية الخاصة بتلك الخصائص التي يجب أن تتوفر بالشخص الباحث وذات علاقة بموضوع البحث قيد الدراسة، ومن هذه الخصائص:

- المعرفة النظرية بموضوع البحث، فهي مهمة جداً لتشكيل أهداف البحث، وتحديد المتغيرات ذات العلاقة بتحقيق أهدافه.
- معرفة طرق البحث المختلفة وكيفية المفاضلة ما بين هذه الطرق حتى يتم استخدام طريقة البحث الأمثل في حل مشكلة البحث.
- مقدرة الباحث في تحديد مجتمع وعينة البحث الأمثل لجمع البيانات من أجل ضمان جمع بيانات تتفق والمعلومات المطلوبة.

قدرات ومهارات الباحث:

- يجب على الباحث أن يمتلك مجموعة من القدرات والمهارات التي تمكنه من بحث القضايا وتفسيرها، انطلاقا من جمع الحقائق حولها وتحليلها والوصول إلى استنتاجات، تساعده على صياغة قوانين وأحكام دقيقة وموضوعية، فليس اي شخص بإمكانه اجراء البحث، بل يجب على الباحث ان يتميز عن غيره بقدرات يمكن تلخيص اهما فيما يلي:
- الانتباه ويشير الى تركيز ذهن الفرد شعوريا على ظاهرة او فكرة تتصل بموضوع البحث، مما يعني انه نشاط عقلي واعي وهادف، أي هو عبارة عن قوة اهتمام العقل بجانب من جوانب الموضوع بشكل واضح ودقيق، حيث ان الانتباه يتطور وينمو تبعا لنمو حاجات الفرد واهتماماته وميولاته، ومن حيث ان الانتباه بشير الى القدرة الذهنية للباحث في ملاحظة الاشياء وما

يطرا عليها من تغيرات واختلافات مهما كانت درجة دقتها نوعها، فهو يساعد على اثارة مشكلات البحث والانتباه لأي تغير او اختلاف يحدث للظاهرة اثناء الدراسة والانتباه للاختلافات التي تحدث بين الظواهر، وبالتالي ايجاد التفسيرات والتعليلات المناسبة والموضوعية.

- الادراك ويبدا بالإحساس بالمنبهات الخارجية التي يستقبلها الانسان عن طريق الحواس والتعرف على طريقة تأثيرها وتمييزها وتفسير معانيها.
- التحليل والربط وتشير الى قدرة الباحث على تجزئة وتفتيت الموضوعات والقضايا المعقدة والمركبة الى اجزاء بسيطة يسهل فهمها واستيعابها، بالإضافة الى قدرته على ربط القضايا والافكار مع بعضها البعض وخاصة ما يظهر في اطار السببية.
- الذكاء حيث يجب على الباحث امتلاك مستوى معين من الذكاء كشرط يمكنه من فهم القضايا وتفسيرها على نحو منطقي ومقبول وبما يسمح له من تمييز وإدراك التغيرات والاختلافات وربط الأسباب بالنتائج.
- المعارف السابقة والإحاطة بموضوع الدراسة فعلى الباحث الذي يدرس ظاهرة أو حادثة ما، أن يكون له اطلاع حول الميدان المعرفي الذي تنتمي إليه الظاهرة وان يكون مطلع على الدراسات السابقة التي أجريت حول تلك الظاهرة، فينبغي على كل باحث الذي يدرس الظواهر الاقتصادية أن يكون ملم بعلم الاقتصاد كما ينبغي أن يكون مطلع على الدراسات التي أجريت حول الظاهرة التي يدرسها.

- الذاكرة او التذكر: فعلى الباحث ان تكون له القدرة على تذكر المعلومات والحقائق والمعارف والخيرات التي مرت به، أو الاحكام والقواعد والتفسيرات التي اصدرها اثناء بحثه حتى لا يقع في التناقض.

الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحث:

- يواجه الباحث العديد من الصعوبات اثناء اجراء البحث، قد تكون هذه الصعوبات عامة تواجه أي باحث في أي ميدان، وقد تكون خاصة ببعض ميادين البحث فقط، كما هو الحال بالنسبة للبحوث في ميدان العلوم الاجتماعية، ويمكن ذكر اهم هذه الصعوبات فيما يلي:
- الوقت اللازم لإجراء البحث فكثير من البحوث تتطلب وقتا أطول من اجل الوصول إلى النتائج النهائية، وقد تصل الى سنوات عديدة، وهذا ما يصعب المهمة على الباحث.
- اختيار العينة كما ان اختيار العينة المناسبة والتي تكون ممثلة لمجتمع الدراسة أمر ليس بالهين وخاصة اذا كانت الدراسة مكلفة وانه من الصعب استقصاء مجتمع الدراسة ككل، مما يضطر الباحث الى اختيار عينة وقد لا تصلح نتائجها للتعميم على المجتمع ككل.
- اداة البحث كما ان اختيار اداة البحث من الأمور الصعبة وقد تكون الأداة غير مناسبة للدراسة.
- صعوبة إدراك وإثارة إشكالية البحث وتفسير النتائج أو ربط الأسباب الحقيقية بالنتائج وخاصة بالنسبة للظواهر المعقدة ومن ثم صعوبة إيجاد تفسير صحيح وموضوعي للظواهر.

- التمويل: يواجه الكثير من الباحثين مشكلة محدودية مصادر التمويل، مما يضطرهم في معظم الاحيان الى الاعتماد على شركات خاصة من اجل اجراء بحوثهم المكلفة.
- عدم دقة المعلومات وندرتها واهم مشكلة يواجهها الباحثون بشكل عام هو صعوبة الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة، بسبب اما عدم رغبة المعنيين بالأمر في التعاون مع الباحث او لندرتها وعدم توفرها.
- العادات والتقاليد كثير من المواضيع البحثية تتعارض نتائجها مع العادات والتقاليد، الأمر الذي يجعل الباحث يواجه صعوبات في اجراء البحوث، وخاصة تلك البحوث التي تجرى في ميدان العلوم الاجتماعية والثقافية.
- صعوبة عزل اثر المتغيرات الاخرى كما يواجه معظم الباحثون في مختلف الميادين مشكلة عزل اثر المتغيرات الاخرى، أي تلك المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة ولكن لا يرغب الباحث في دراسة الرها.
- فتور همة الباحث كما ان الباحث قد يصاب باليأس وانهيار المعنويات بسبب اما طول البحث أو صعوبته وكثرة المشاكل والمعوقات التي تعترض طريقه.
- وبالنظر إلى تميز واختلاف الظواهر الاجتماعية والإنسانية عن الظواهر الطبيعية، فهناك بعض الصعوبات التي تواجه الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية تختلف عن تلك التي يواجهها الباحث في ميدان العلوم الطبيعية وأهمها:

- تعقد الظواهر الاجتماعية والإنسانية لارتباطها بسلوك الإنسان المتميز بالتعقيد لتأثره بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية وكونه كائن واعي ومفكر قد يتغير تصرفه وسلوكه تحت نفس الظروف والشروط.
- -التأثر بالميول والاهواء والعواطف وعدم القدرة على التجرد من البيئة المحيطة.
- صعوبة استخدام الطرق المخبرية للعلوم الانسانية، وذلك لصعوبة حصر ظاهرة الدراسة لفترة طويلة تحت ظروف قابلة للضبط والرقابة.
- صعوبة تعميم النتائج، بالنظر إلى الاختلاف الموجود بين الأفراد والمجتمعات من حيث العوامل والشروط التي تحكم سلوكاتهم وفي اختلاف طريقة التصرف والاستجابة نحو عوامل وأسباب معينة حتى ولو توفرت نفس الشروط والظروف.
- صعوبات في تحديد متغيرات الدراسة وقياسها قياسا كميا
- صعوبات في جمع البيانات اللازمة والمناسبة من حيث الكمية والنوعية
- مشاكل التحليل والتنبؤ: وذلك بالنظر إلى تعقد الظواهر وتداخل العوامل وصعوبة فصل تأثيراتها المتبادلة، مما يقود الباحثين دوما إلى اعتبار نتائج البحث في هذا الميدان بالتفسير الاحتمالي وخاصة عند التنبؤ بسلوك الظواهر المستقبلي ما يدعو إلى استخدام الاحتمالات.
- وبالإضافة إلى ذلك هناك صعوبة وتحدي في هذا الميدان المعرفي في غاية التعقيد، ويتمثل في كون أن الباحث يجد نفسه عند دراسة الظواهر الاجتماعية جزء من تلك الظواهر المدروسة أو مدمج في محيطها، مما يصعب عليه التجرد منها ودراستها بشكل مستقل وحيادي الأمر الذي يجعل

نتائج بحثه وأحكامه غير موضوعية. ويحكم عليها حسب شعوره وبتأثره بها لا كما تحدده نتائج تحليل وتفسير الوقائع، مما يجعله يواجه صعوبة فصل وتمييز الأحكام الناجمة عن عواطفه ومشاعره وتلك الناتجة عن تحلها الوقائع

- هذا وقد قسم ابن خلدون القواعد التي ينبغي مراعاتها عند اجراء البحوث العلمية الى قسمين، حيث يختص القسم الأول بالقواعد التي تجنب الباحث الوقوع في الخطأ والالتزام بالتفكير السليم، والقسم الثاني يختص بالقواعد التي تساهم في الوصول الى القوانين لنتائج الخاصة بتفسير الظواهر العلمية، ويمكن توضيح كلا النوعين على النحو الآتي:
- **القواعد الوقائية:** وهي تلك القواعد التي ينبغي على الباحث أخذها بعين الاعتبار او تجنبها عند اجراء البحوث والدراسات، حتى لا يقع في الخطأ والانزلاق وراء الاهواء والعواطف، وتتمثل في النقاط التالية:
- الذهول ويشير الى الغفلة او عدم انتباه الباحث الى تلك الفروق بين الاحداث والظواهر ومختلف التغيرات والتطورات التي يمكن ان تطرا عليها. وهذا قد يحجب عن الباحث بعض الحقائق المهمة في تفسير وتحليل الظواهر.
- النقل: فكثير من الباحثين يعتمدون على نقل بعض الأفكار والمعلومات دون تمحيصها والتأكد من مدى صدقها، وهنا يجب عليه ان يتحرى كل الافكار والمعلومات والحقائق التي يعتمد عليها في تحليل وتفسير الظواهر.
- الثقة وهنا لا ينبغي على الباحث ان يحكم على صحة وموضوعية المعلومات والمعارف التي يحصل عليها، إعتبارا من الجهة او الشخص الذي أتى بها،

قبل اخضاعها إلى الفحص والتحليل العلمي والتأكد من صحتها وموضوعيتها، وفق ما تقتضيه قواعد المنهج العلمي الصحيح والقياس المنطقى.

- الجهل: وتشير هذه النقطة إلى مدى جهل الباحث وعدم المامه بجوانب وظروف الظاهرة المدروسة ومختلف الافكار والدراسات التي تناولتها من قبل، مما يجعله غير قادر على الوصول الى تفسيرات موضوعية ودقيقة لتلك الظواهر ولا يمكن ان يأتي بأفكار جديدة حولها.
- الاعراض ويشير إلى سعي الباحث إلى تحقيق الغراض أو اهداف ترتبط بمصالحه وميولاته
- وافكاره الخاصة، ويبتعد عن الهدف والغرض الاساسي للبحث، وهو الوصول الى حقائق الاشياء كما هي عليه في الواقع من دون تزييف أو تغيير.
- التشيع ويشير الى الميولات والتوجهات والقناعات الشخصية للباحث، والتي تجعله يتقبل كل حقيقة توافقها ويرفض كل ما يعارضها، دون تحليل وامعان النظر فيها واخضاعها الى النقد والتمحيص.
- فهذه مجموعة من القواعد التي ينبغي على الباحث أن يتجرد منها، من أجل خلو البحث من الاخطاء والانحرافات والسطحية في معالجة الظواهر.
- القواعد العلمية وهي مجموعة القواعد التي ينبغي على الباحث العمل او الالتزام بها، حتى تكون نتائج البحث موضوعية ودقيقة واكثر فعالية في تفسير الظواهر العلمية، ومن هذه القواعد ما يلي:
- القدرة العلمية والالمام بمختلف جوانب الموضوع المدروس وفيها اشارة الى وجوب تمكن الباحث من ميدان او مجال الدراسة وامتلاك المؤهلات

والقدرات الاساسية في المجال او الميدان الذي ينتمي اليه موضوع الدراسة، بالإضافة الى الاطلاع على مختلف الدراسات والابحاث التي تناولت هذا الموضوع او درست تلك الظاهرة أو جانب من جوانبها.

- **التعليل:** أي ينبغي على الباحث أن يمتلك القدرة على التعليل وربط الاسباب بالمسببات، وتحليل الظواهر تحليلا علميا يمكنه من تجزئة الكل المعقد الى اجزاء في صورة بسيطة وواضحة تمكن الباحث من تحديد الجزئيات ومختلف العلاقات التي تربط فيما بينها، وبالتالي لا بد للباحث ان يعني ان لكل معلول علة أي كل تغير أو حدث ما إلا وله سبب معين ساهم في ايجاده، فمن الضروري ان تكون للباحث القدرة على تحديد اسباب الظاهرة أو القدرة على ربط العوامل والاشياء وفق قاعدة السبب والمسبب وتحديد طبيعة وقوة واتجاه العلاقات فيما بينها بدقة.
- **الملاحظة:** تلعب الملاحظة دورا هاما في الحصول على الحقائق وكشف التغيرات والفروق بين الظواهر والاشياء المختلفة، وتعتبر قاعدة علمية هامة في اتمام الدراسة، ولهذا ينبغي على الباحث أن تكون له قوة الملاحظة ودقتها، إذ يجب ان يركز نظره على كل التغيرات والاشياء مهما كانت دقتها ومكانتها في الظاهرة، فقد يكون كل تغير او اختلاف او أي شيء غير ظاهر او مكان ما او زمان ما او وضع او ظرف ما سبب او علة حدوث ظاهرة ما بشكل معين او ظهورها في زمن معين او مكان معين، فيجب على الباحث ان ينتبه إلى دقائق الامور عند معاينته وملاحظته للحقائق المرتبطة بالظاهرة المدروسة.
- **المقارنة:** تعتبر المقارنة قاعدة علمية مهمة جدا في كشف التغيرات والتطورات التي تطرا على الظواهر وتفسيرها تفسيرا موضوعيا، حيث يمكن

للباحث ان يكشف الحقائق انطلاقا من المقارنة بين الظواهر المختلفة من حيث الظروف والبيئات التي تحيط بالظاهرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، كما يمكن مقارنتها من حيث المكونات والخصائص والشدة وقوة التأثير وطبيعته، كما يمكن مقارنة بين ظاهرتين أو حالتين أو أكثر، كما يمكن اعتماد المقارنة في المنهج الوصفي والتطوري او التجريبي او الدراسات الميدانية، فيجب على الباحث ان تكون له القدرة الكافية على اجراء المقارنات، ومن ثم اكتشاف اوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر فإنها تمثل طريق مهم من أجل الوصول إلى حقائق الاشياء وتفكيرها.

- التمحيص والنقد وتعني عملية تمحيص الافكار والمعلومات التي يجمعها الباحث قبل اعتمادها كحقائق ثابتة في البحث، وذلك من خلال اختبار صدقها وتحكيم العقل فيها، كما عليه أن يتجنب قبول الشائعات والخرافات والتفسيرات غير العلمية والابتعاد عن الهوى، فالتمحيص يعمل على غربلة الافكار والمعارف ويشعر الباحث بتحمل مسؤوليته اتجاه اداء مهمته في كشف حقائق الظواهر وتفسيرها، كما ان النقد يجب أن يكون مبنيا على قواعد علمية واصول منهجية، فبالإضافة إلى شموله الافكار والمعارف التي يتحصل عليها الباحث.
- تشمل ايضا الافكار والاحكام التي يتوصل اليها الباحث نفسه، وبهذا يمكن ان يتخلص من كافة الافكار التي تكون مجرد اوهام وميولات واماني غير حقيقية وبعيدة عن الواقع

المحور الثاني:

خطوات البحث العلمي

إن اختيار الموضوع عملية ليست سهلة لأن الباحث مطالب بتغطيته تغطية شاملة وإبراز مهارته في الكتابة والوصول إلى نتائج مدعمة بالحقائق والبيانات التي تضفي على الدراسة روعة وجمالا في الدقة والتعبير عن إحساس وشعور الباحث بموضوعية ورزانة علمية لا مثيل لها. ولهذا يتعين على الباحث أن يعثر على موضوع شيق يتفق مع ميوله ورغباته فغموض المواضيع، وعدم استقرار رأي الباحث أو الطالب على موضوع معين يحظى باهتمامه يترتب عليه، عدم إلمام الباحث بالموضوع، وقلة حماسه للقيام بالأبحاث، وعدم بذل الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المنشودة غير مطروق من قبل، وأن يكون الاختيار حكيما، وإلا ضاعت جميع الجهود المبذولة سابقا. ولهذا يستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة، تتعلق بالبحث، قبل أن يقدم على المشروع للقيام به. وتتلخص هذه الأسئلة فيما يلي:

1- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟.

2- هل هي جديدة؟.

3- هل ستضيف الدراسة التي تحول بخاطره إلى المعرفة شيئا؟.

4- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟.

5- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟.

6- هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث ؟.

عندما تتضح هذه الحقائق في ذهن الباحث، ويتأكد من توافر جميع الأدلة والبراهين على سلامة الموضوع وأهميته واستعداده للكتابة فيه، عندها: يمكنه أن يفاتح أستاذه المشرف عليه، والذي يكون - في العادة – متخصصا في الموضوع الذي اختاره الطالب. وينبغي أن يدرك الطالب منذ البداية، أنه المسؤول الأول والأخير عن البحث، وأن أستاذه يستطيع أن يفيده بآرائه القيمة

في الموضوع، ويزيل من ذهنه بعض المخاوف والغموض الذي يكتنف البحث لأن الأستاذ بحكم تجاربه الطويلة، وخبرته الدقيقة في الموضوع، وتفهمه لأبعاد المشكل، يمكنه أن يوجه الطالب إلى الطريق الصحيح ويزوده بالمعلومات الأساسية التي يحتاجها، ويرشده إلى المقالات والكتب التي توجد فيها تلك المعلومات الهامة عن البحث، وبهذا التعاون التربه بين الطالب وأستاذه، تبرز قيمة العمل المشترك الجماعي، لأن الطالب الذي يقوم باستعراض آراء العلماء، ويثرى البحث بآرائه الشخصية يستعين برأي أستاذ آخر لتقييم الموضوع من جميع جوانبه.

حتمية مراجعة الأبحاث المتو افرة عن الموضوع:(Review of literature)

بما أن البحوث التي نقوم بها تعتمد على دراسات سابقة وآراء متنوعة في الموضوع الذي تطرق إليه بالبحث والدراسة علماء قبلنا، فإن الواقع يفرض علينا أن نقوم بفحص ذلك الإنتاج العلمي وتقييمه لكي يعرف غيرنا مزايا أو عيوب المساهمة العلمية في الموضوع. وفي العادة يقوم الباحث بإبراز الجوانب الإيجابية في الدراسة ثم يتعرض إلى التغيرات الموجودة بها. ولكي يثبت الباحث ضرورة قيامه بدراسته، ويبرر موقفه من إثراء موضوعه يتعين عليه أن يشير إلى النقائص الموجودة في الدراسات السابقة، ويظهر استعداده لتسليط الأضواء على الموضوع الذي اختاره بحثا له، وتوضيح الجوانب التي تعتبر غامضة في الدراسات السابقة.

إن القراءة الأولية للأبحاث أو للكتب المتوافرة حول موضوع البحث تساعد الباحث في رسم فكرة واضحة عن موضوع بحثه وتمكنه من التعرف على العناصر التي سيتم إدراجها في البحث نظرا لأهميتها وتوافر المعلومات عنها، إذ بعد إطلاع الباحث على المعلومات المتوافرة حول الموضوع يكون بإمكانه

وضع خطة أولية لبحثه تتضمن الفصول الرئيسية والعناوين الفرعية التي يرغب في معالجتها نقطة بعد نقطة. وهذه الخطة لا بد أن تعرض على الأستاذ المشرف لإبداء رأيه فيها وتقييمها تقييما دقيقا حتى يتم تدارك الأخطاء منذ البداية، وتوجيه الطالب نحو الهدف المنشود.

خطوات البحث العلمي:

تتمثل خطوات إنجاز البحوث العلمية في:

1- الملاحظة

2- الفرضية

3- التجربة أو المقارنة

4- القانون أو النتيجة

أ- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة هي اللبنة الأساسية للبحث العلمي النظري أو التطبيقي على حد سواء، وبذلك لا يمكن إجراء بحث علمي دون وجود عنصر الملاحظة.

وهناك عدة تعريف تتعلق بالملاحظة منها بأنها " إدراك الظواهر، والوقائع، والعلاقات عن طريق الحواس، سواء وحدها أو باستخدام المساعدة، وذلك فيما يتعلق بالغير" .

وهناك من يعرفها بأنها:

تلك الوسيلة التي تحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص، وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو لتمثيل مجموعة خاصة من العوامل " وبذلك يمكن القول أن الملاحظة هي نوعان:

- ملاحظة حسية،

- وملاحظة إدراكية.

فالملاحظة الحسية: هي تلك الملاحظة المستمدة من حواس الإنسان الخمس. وهي متوافرة لدى كل الناس، ويطلق عليهم بالملاحظة العادية.

أما الملاحظة الإدراكية فهي تلك التي يكون مصدرها العقل ويتم فيها الاعتماد عن استخدام منهج معين، وتكمن مهمة الملاحظة الإدراكية في الكشف عن طبيعة الظاهرة وأجزائها ويطلق عادة على هذا النوع من الملاحظة بالملاحظة العلمية (التعريف الثاني) وبذلك فالملاحظة العلمية هي تلك التي تكون من اختصاص الباحثين والأكاديميين دون غيرهم...

ب- الفرضية:

إن الفرضية هي إجابة مؤقتة السؤال البحث. ويمكن تعريف الفرضية بأنها تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها الفرضية هي تفسير مؤقت لا يزال بعيداً وبمعزل عن الحقيقة وامتحان الواقع، ثم إذا ما درس وامتحن الواقع أصبح بعد ذلك إما فرضا خطا وزائغا ويجب رفضه وتعديله، أو صحيحا يصلح أن يكون قانونا يفسر مجرى الظواهر.

وتتميز الفرضية بالخصائص التالية:

- التصريح
- التنبؤ
- وسيلة التحقيق الامبريقي

التصريح:

الفرضية هي عبارة عن تصريح يوضح في جملة أو أكثر علاقة بين حدين أو أكثر، مثال ذلك: تكثر الجريمة في المجتمعات الفقيرة هذه الفرضية تقيم العلاقة بين حدين: الجريمة - المجتمعات الفقيرة.

التنبؤ:

الفرضية هي عبارة عن تنبؤ لما سنكشفه في الواقع، ففي المثال السابق سنتوقع أننا نجد الجريمة نسبتها مرتفعة في المجتمعات الفقيرة، مقارنة بالمجتمعات الغنية .إذن الفرضية هي جواب مفترض للسؤال الذي تطرحه وهو " أين تكثر الجريمة؟ " .

وسيلة للتحقق الامبريقي:

الفرضية هي وسيلة للتحقق الامبريقي، إن التحقق الامبريقي هو خاصية من خصائص البحث العلمي تحتوي على مقارنة الافتراضات بالواقع من خلال ملاحظة هذا الأخير إذن التحقق الامبريقي هو عملية يتم خلالها معرفة مدى مطابقة التوقعات والافتراضات للواقع أي الظواهر إن التحقق الميداني يتضمن إذن ملاحظة الواقع، والفرضية توجه هذه الملاحظة، إن الفرضية التي تقول أن الجريمة تكثر في المجتمعات الفقيرة، ستبين إذن صحة هذه العلاقة من خلال ملاحظتها للواقع وعموما، يمكن القول أن الفرضية هي تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع.

لكن في حالة إذا لم نستطع التنبؤ، فعندئذ ستعوض الفرضية بهدف البحث، وهدف البحث هو غاية للإجابة عن سؤال البحث، يستلزم القيام بتحقق امبريقي، ويحدث ذلك في البحوث الكيفية، حيث يصعب قياس الظواهر، وفي هذه الحالة نقوم بالإحاطة بسؤال البحث دون صياغة

الفرضيات، فمثلا إذا استخدمنا المنهج التاريخي بصفة خاصة، فإن الباحث لا يستطيع أن يضع الفرضية إلا في نهاية بحثه، ففي بداية البحث تكون لديه فكرة موجهة خاضعة لتحولات متتالية بالنسبة لهذا النوع من البحوث أو البحوث الوصفية عامة، فإننا تقدم الإجابة عن السؤال في صيغة " هدف البحث " بدلا من تقديمه في صيغة فرضية.

أشكال الفرضية:

يمكن صياغة الفرضية بأشكال مختلفة، يمكننا أن نميز بين ثلاث أشكال أساسية هي:

- الفرضية أحادي المتغير.
- الفرضية ثنائية المتغيرات.
- الفرضية متعددة المتغيرات.

الفرضية أحادية المتغير:

وفي هذه الحالة تركز الفرضية على ظاهرة واحدة بهدف التنبؤ بتطورها ومداها، مثال: الفقر يزداد في العالم منذ عشر سنوات" ، هذه الفرضية أحادية المتغير.

الفرضية ثنائية المتغيرات:

تعتمد الفرضية في هذه الحالة على عنصرين أساسيين يربط بينهما التبو، وغالبا ما يستخدم هذا النوع في البحوث العلمية.

في هذا النوع من الفرضيات، تتكون الفرضية من متغيرين، بمعنى أن إحدى الظاهرتين تتغير بتغير الظاهرة الأخرى مثال:

"ترتفع نسبة المواليد في المناطق الريفية أكثر منها في المناطق الحضرية" .

هذه الفرضية تربط بين نوع المنطقة ونسبة المواليد.

الفرضية متعددة المتغيرات:

نقصد بهذه الفرضية أن هناك علاقة بين ظواهر متعددة

مثال: "إن الفقر والتفكك الأسري والمنحدرات يؤدي إلى حدوث حالات التسرب المدرسي عند التلاميذ".

من خلال هذه الفرضية، نلاحظ أن الفقر والتفكك الأسري والمخدرات هي حدود ثلاثة يمكن اعتبارها سببا في التسرب المدرسي.

وأخيرا يمكن القول أن هناك مصادر عديدة للفرضية يمكن حصرها في خبرة الباحث الذاتية والنظريات العلمية السابقة، والمكونات الثقافية للمجتمع.

ويشترط في الفرضية العلمية أن تكون معتمدة على الملاحظة ومطابقة للحقائق العلمية المسلم بها، وأن تكون مختصرة ودالة عن وجود العلائقية أو الشرطية أو انعدامها.

ج- التجربة أو المقارنة:

ترتبط التجربة بميدان العلوم الطبيعية والتقنية، وفي هذه الحالة يكون الباحث في استقلال تام عن الظاهرة المدروسة غير أنه في ميدان العلوم الاجتماعية ومنها العلوم القانونية من المتعذر إجراء التجارب على الظواهر القانونية خصوصا وعلى الظواهر الاجتماعية عموما، نظرا لتعقد الظاهرة الإنسانية موضوع الدراسة، وهنا تحل المقارنة محل التجربة، حيث يعتبرها " إميل دور كايم " تجريب غير مباشر لأن الظاهرة الاجتماعية متغيرة في الزمان والمكان، وهذا التغير بتطلب من الباحث استخدام أسلوب المقارنة، عكس الظاهرة الطبيعية التي تنصف بالثبات.

د- القانون أو النتيجة:

إن النتيجة المتوصل إليها في ميدان العلوم الطبيعية والتقنية هي قانون، وذلك لأن الباحث في هذا الميدان يتعامل مع أشياء مادية، وإرادته مستقلة تماما عنها. فمثلا اكتشاف " نيوتن " لقانون الجاذبية، فهذا القانون صالح في كل زمان ومكان، بينما في ميدان العلوم الإنسانية فإن الأمر مختلف، حيث أن الباحث هنا هو الإنسان وهو جزء من الظاهرة محل الدراسة، مما يؤدي بالباحث إلى تكييف نتائج الدراسة وفقا لميولاته ووفقا لما يراه مناسبا، وهنا فإن النتيجة المتوصل إليها هي مجرد نتيجة نسبية، قد تطبق في مجتمع دون آخر وفي زمن دون آخر، ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى التغيير المستمر للظاهرة الإنسانية في تعاقباتها زمانيا ومكانيا.

المحور الثالث:

أدوات البحث العلمي

أدوات البحث العلمي:

يستعين الباحث في بحثه بمجموعة من الأدوات والتقنيات والأساليب والطرق، وذلك من أجل جمع المعلومات والبيانات اللازمة، وتتمثل هذه الأدوات في:

اولا: العينة

ثانيا: الاستبيان

ثالثا: المقابلة

رابعا: الملاحظة

الفرع الأول: العينة

قبل أن نتطرق إلى مفهوم العينة، لابد أن نعرف مفهوم مجتمع البحث (مجتمع الدراسة الأصلي).

أولا: تعريف مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر خاصة أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.

مجتمع البحث هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات.

مثال -طلبة المركز الجامعي بالوادي هم مجموع الأشخاص أو الأفراد الذين يزاولون دراستهم في هذا المركز الجامعي سكان الجزائر هم مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بالجزائر.

اعتمادنا على مجتمع البحث معناه تحديد المقياس الذي يجمع بين الأفراد والأشياء. ويميزهم عن غيرهم من الأفراد أو الأشياء الأخرى، فالدراسة في المركز الجامعي بالوادي مقياس يشمل كل الأشخاص الذين يدرسون في

المركز الجامعي بالوادي والإقامة في الجزائر هي مقياس يشمل كل الأشخاص الذين يعيشون في الجزائر ضمن نفس المجموعة السكانية، والذي يميزهم عن تلك المجموعات التي لا تعيش في الجزائر.

ثانيا: تحديد مجتمع البحث:

من اختيار العينة لابد من تحديد مجتمع البحث الذي نريد فحصه، وأن نوضح المقاييس المستعملة من أجل حصر هذا المجتمع.

1- هل نهتم بكل مستويات التعليم الابتدائي - المتوسط الثانوي- الجامعي)؟

إذ كان الجواب بالنفي، فلابد من وضع مقياس نوضح به مستوى أو مستويات التعليم المستهدفة بصفة خاصة لنختار على سبيل المثال مستوى التعليم الثانوي.

2- هل تريد الاتصال بالأساتذة في المؤسسات الخاصة أو العمومية، إذا كان الجواب

بالإيجاب، فلن يكون هناك داعيا لإقامة مقياس حول هذا الجانب.

3- هل ستهتم بكل الأساتذة، سواء في التعليم العام أو في التعليم الممنوح للكبار، أو في التعليم لدى المجموعات الخاصة؟ هكذا، لأسباب عملية وحتى لا يؤدي هذا إلى الخرافات بالنسبة إلى ما تبحث فيه، فإننا ستقتصر فقط على دراسة أساتذة التعليم العام، بهذا التدقيق

تدخل المقياس الثاني، الانتماء إلى التعليم العام 'مكننا إضافة مقياس ثالث وأخير، إذا كنا نهتم مثلا بتدريس العلوم الإنسانية ولم نأخذ سوى الأساتذة الذين يدرسون في هذه التخصصات.

يمكننا الآن الإشارة بدقة أكثر إلى أن مجتمع البحث الذي سيكون محل الدراسة هو أساتذة ولاية الوادي المحدد حسب المقاييس الثلاثة الآتية: إنهم أساتذة المستوى الثانوي، في التعليم العام، والمتخصصين في العلوم الإنسانية.

ثالثا: مفهوم العينة

بعدما عرفنا ما هو مجتمع البحث أو ما يسمى بالمجتمع الأصلي للدراسة. تتطرق الآن إلى مفهوم العينة.

1- تعريف العينة:

العينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي إذن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين، أي ذلك الجزء من مجتمع البحث والذي سيرتكز حوله البحث.

إن العملية التي تسمح لنا بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة تسميها بـ" المعاينة " وفي هذا المجال يوجد نوعين كبيرين من المعاينة: المعاينة الاحتمالية - وغير الاحتمالية - المعاينة الاحتمالية هي تلك المعاينة التي تعتمد على نظرية الاحتمالات، وهي النظرية التي تسمح بحساب الممكن، أي احتمال وقوع حدث، وتكون المعاينة احتمالية عندما يكون لكل عنصر من مجتمع البحث الأصلي حظ محدد ومعروف مسبقا ليكون من بين العناصر المكونة للعينة، غير أنه يجب أن تكون لدينا قائمة تشمل كل عناصر مجتمع البحث المراد دراسته . هذه القائمة تطلق عليها اسم " قاعدة مجتمع البحث " ومن خلال هذه القائمة سيتم سحب العينة ففي المثال السابق مثلا، لو أردنا إجراء معاينة احتمالية في إطار البحث حول أساتذة العلوم الإنسانية

والتعليم العام والثانوي، فمن الضروري أن تتوفر لدينا قائمة عن كل الأساتذة المعنيين من دون حذف أو تكرار للأسماء.

أما المعاينة غير الاحتمالية، فنقصد بها أن احتمال اختيار عنصر من مجتمع بحث ما غير معروف، بحيث أنه من المستحيل أن نعرف أن لكل عنصر من البداية حظ مساو ام لا لأن ينتقى ضمن العينة.

2- المعينات الاحتمالية:

هناك ثلاثة أنواع من المعاينات الاحتمالية هي:

-المعاينة العشوائية البسيطة والمنتظمة.

-المعاينة الطبقية.

-المعاينة العنقودية.

المعاينة العشوائية البسيطة:

نقصد بالمعاينة العشوائية البسيطة أخذ عينة بواسطة السحب بالصفة من بين مجموع عناصر مجتمع البحث، ويتم تشكيل هذه العينة على أساس أن يكون هناك احتمال متساو أما جميع العناصر في مجتمع الدراسة لاختيارها بمعنى أن فرض اختيار أي عنصر من مجتمع الدراسة متساو بجميع أفراد المجتمع.

في نفس الوقت، فإن اختيار أي عنصر من عناصر مجتمع البحث لا يؤثر على اختيار العناصر الأخرى، وعادة ما تستخدم جداول الأرقام العشوائية لاختيار مثل هذه العينات، ويتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات على النحو التالي:

1- يتم ترقيم عناصر مجتمع البحث، ولنفرض أن مجتمع البحث كان يشمل 100 عنصر أو وحدة، فيتم ترقيمها بالتسلسل من 1 إلى 100

2- يستخدم الباحث جداول الأرقام العشوائية، ويقوم باختيار العينة التي يريدها، ولنفترض أنها 10 عناصر أو وحدات.

3- تتم عملية الاختيار بأن يقوم الباحث باختيار عمود أو وصف كامل من جدول الأرقام العشوائية، وبالتالي تكون الأرقام في هذا العمود هي أرقام عناصر العينة المراد استخدامها بعد أن يجري مطابقتها مع أرقام مجتمع البحث وفرزها، لتكون العينة المنشودة، مع ملاحظة أن اختيار نقطة البداية على جدول الأرقام العشوائية تكون عشوائية، ويمكن أن يتحرك الباحث بشكل أفقي أو عمودي في الجدول الاختيار عينة، وبدون تكرار للأعداد مع إغفال الأعداد التي لا تقع ضمن الأرقام التي يحملها أفراد العينة

ويمكن أن تكون العينة العشوائية منتظمة كما في المثال التالي:

- ذا كان لدينا مجتمع بحث مكون من 1000 عنصر، وأردنا اختيار عينة من هذا المجتمع.

تساوي 100 عنصر، فإن تتبع الخطوات التالية في اختيار العينة:

1- ترقيم أفراد مجتمع البحث بشكل متسلسل من 1 إلى 100.

2- يتم اختيار المفردة أو العنصر الأول من العينة بشكل عشوائي.

ولنفترض أن الاختيار وقع على الرقم 5، يتم إضافة قيمة المفردة الأولى إليها من أجل اختيار المفردة الثانية والتي تكون 10، وتستمر في العملية حتى تختار أفراد العينة والبالغ عددهم 100، وتصبح العينة كالتالي:

5-10-15-20-25-30-35.....الخ

يلاحظ أن اختيار العينة العشوائية المنتظمة يتم بسرعة أكبر مما عليه الحال في العينة العشوائية البسيطة كذلك فإن العينة العشوائية المنتظمة تعطي تمثيلا أفضل لمجتمع البحث من العينة العشوائية البسيطة.

المعاينة الطبقية:

المعاينة الطبقية هي أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصفة من داخل مجموعات فرعية أو طبقات مكونة من عناصر لها خصائص مشتركة. إذن المعاينة الطبقية هي صنف من المعاينة الاحتمالية الذي ينطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي لابد من أخذها بعين الاعتبار قبل الانتهاء، وبذلك فإن هذا الإجراء يسمح بإنشاء مجموعات صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الأنسجة لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها بعض التشابه وأنكل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى.

إذن تنحصر خطوات اختيار هذا النوع من العينات في عدة خطوات هي

- تقسيم مجتمع البحث الأصلي إلى طبقات أو مجتمعات صغيرة غير متداخلة
- تحديد نسبة أفراد العينة من كل طبقة وبما يتناسب مع عددها الكلي.
- اختيار عشوائي لأفراد العينة من كل طبقة.

مثال:

- مجتمع البحث هو أساتذة العلوم الإنسانية في التعليم الثانوي العام في ولاية الوادي.

- من أجل اختيار العينة، يمكن إتباع طريقة المعاينة الطبقية، بحيث نقسم أساتذة العلوم الإنسانية في التعليم الثانوي العام في ولاية الوادي (مجتمع البحث) إلى مجموعات فرعية حسب معيار معين، مثل معيار السن، فيكون التقسيم على النحو التالي مثلا:

الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 25 إلى 30 سنة في المجموعة الأولى.

الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 35 سنة في المجموعة الثانية.

الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 35 إلى 40 سنة في المجموعة الثالثة..

الأساتذة الذين تتجاوز أعمارهم 40 سنة في المجموعة الرابعة.

نقوم بتحديد نسبة أفراد العينة من كل مجموعة (طبقة بما يتناسب مع عددها الكلي. فمثلا إذا كانت المجموعة الأولى فيها 100 أستاذ، والمجموعة الثانية فيها 200 أستاذ، والمجموعة الثالثة فيها 300 أستاذ، والمجموعة الرابعة فيها 400 أستاذ، فإذا حددنا عدد أفراد العينة في المجموعة الأولى بـ 10 فإن عدد أفراد العينة في المجموعة الثانية يكون 20، والمجموعات الثالثة يكون 30، والمجموعة الرابعة يكون 40، وبالتالي يكون عدد أفراد العينة في مجموعة هو 100 من بين 1000 أستاذ الذي هو مجتمع البحث إذن المعاينة الطبقية يعتمد على وضع مجموعات فرعية داخل البحث، وهذه المجموعات تختلف عن المجموعات الأخرى في مجال السن مثلا أو المهنة، أو الجنس ..... إذن العيار المعتمد في هذا التقسيم هو اشتراك هذه المجموعات في خصائص معينة. تجعلها تختلف عن المجموعات الأخرى..

المعاينة العنقودية:

المعاينة العنقودية هي أخذ عينة من مجتمع البحث بواسطة السحب بالصفة لوحدات تشمل كل وحدة منها على عدد معين من عناصر مجتمع البحث.

إذن في مجال المعاينة العنقودية يلجأ الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع البحث إلى شرائح أو فئات حسب معيار معين، ومن ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، وبالنسبة للشرائح التي لم تكن ضمن الاختيار في هذه المرحلة تستبعد نهائيا من العينة.

في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى، ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضا، وهكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة..

مثال:

يرد أحد الباحثين دراسة مستوى دخل الفرد في الجزائر ومستوى ادخاره، فإذا تقرر استخدام المعاينة العنقودية لاختيار عينة الدراسة، فقد يتم تقسيم الجزائر إلى ولايات، ثم اختيار ولاية أو أكثر منها بشكل عشوائي، ونفترض أنه وقع الاختيار على ولاية الوادي، هنا يجب استبعاد باقي ولايات الجمهورية الجزائرية من الدخول في العينة، وبالتالي يتم اختيار العينة المطلوبة من ولايات الوادي بطريقة العينة العشوائية البسيطة أو المنتظمة.

نلاحظ أن المعاينة العنقودية توفر على الباحث الكثير من الوقت والتكلفة والجهد فبدلا من اختيار الباحث لعينة من مختلف مناطق الجزائر،

تم حصرها بموجب هذه الطريقة في ولاية واحدة فقط ويستطيع الباحث تقسيم ولاية الوادي كذلك إلى مناطق إذا أراد ليحصر عينته بشكل أكثر تحديدا، وتتميز طريقة العناقيد عن الطبقات (المعاينة الطبقية) يكون الأولى موجودة في الواقع، في حين أن الطبقات يتم إعدادها أو إنشاؤها من طرف الباحث.

المعينات غير الاحتمالية:

إن المعاينات غير الاحتمالية لا تقوم على الصدفة فهي تتصف بأن عناصر مجتمع البحث فيها لا تعطي نفسها بالظهور في العينة، ومن ثم لا يمكن تحديد نسبة احتمال ظهور كل عنصر في العينة بشكل مسبق. إن بعض البحوث لا تتطلب.

بالضرورة أن تكون العينة المأخوذة من مجتمع البحث الأصلي ممثلة، حيث أنه من الممكن أن يهتم الباحث - مثلا - بدراسات الحالة، أو ربما يريد التعمق في مختلف أنواع السلوكات دون اعتبار لوزنها في مجتمع البحث، ان الانتقاء غير الاحتمالي يكون ناتج عن " صدفة مجهولة " حيث أن اختيار عنصر ما ليكون من ضمن العينة غير معروف وغير محدد مسبقا، كل عنصر له الحظ في أن يكون من ضمن العينة لكن أي حظ؟ إن هذه الإمكانية تبقى مجهولة لأن عدم الانطلاق من قاعدة مجتمع البحث لا يسمح بقياس احتمال اختيار عنصر ما... وللمعاينة غير الاحتمالية أنواع مختلفة تذكر منها:

- المعاينة العرضية
- المعاينة النمطية
- المعاينة الحصصية

المعاينة العرضية:

هي سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث. إذن، المعاينة العرضية هي تلك المعاينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر فمثلا لو أردنا معرفة وجهة نظر عمال مصنع حول موضوع معين فستلقى بالعمال المترددين على المقهى أثناء فترة الغذاء، أو نقوم برصدهم أثناء الخروج من المصنع عند نهاية العمل في آخر النهار، ذلك دون أن نتساءل عن أولئك الذين لا يتناولون غذاءهم بالمقهى في منتصف النهار، ولا عن أولئك الذين لا يخرجون من المصنع في نهاية النهار عندما تكون نترصد هم، في هذه الطريقة من المعاينة لا تعرف الأشخاص المبعدين من العينة.

إذن، المعاينة العرضية تتميز بأن الاختيار يتم بناء على أول مجموعة يقابلها الباحث وتوافق على المشاركة في الدراسة. إن هذا النوع من المعاينات يتميز بالسهولة في اختيار عينة الدراسة وانخفاض التكلفة والوقت والجهد المبذول من الباحث، كما تتميز بسرعة الوصول الأفراد الدراسة والحصول على النتائج.

المعاينة النمطية:

المعاينة النمطية هي سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع، لذا تسمى بالمعاينة المقصودة أو المعاينة الهدفية وهي الطريقة التي يتم بواسطتها انتقاء أفراد العينة بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، وحيث أن تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.

مثال:

إذا أراد الباحث دراسة آراء القراء حول صحيفة معينة فعليه في هذه الحالة اختيار عينة من قبل الأفراد الذين لديهم بعض الاطلاع على ما ينشر في تلك الصحيفة لأنه من غير المنطق أن يضمن دراسته أفرادا لا يطلعون على الصحيفة المذكورة.

إذا كنا نقوم ببحث حول طبيعة الاهتمامات الاجتماعية للطلبة والطالبات الثانويين. فيمكننا أن تقرر توجيه اهتمامنا إلى الطلبة المسجلين في العلوم الإنسانية أننا نعتقد منطقيا أن هؤلاء هم أكثر اهتماما بالمسائل الاجتماعية من غيرهم.

المعاينة الحصصية:

المعاينة الحصصية هي سحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء العناصر المهيأة طبقا للسبتهم في هذا المجتمع إذن المعاينة الحصصية تشبه المعاينة الطبقية من حيث المراحل إلى فئات أو شرائح من معيار معين، ثم يتم بعد ذلك اختيار العدد المطلوب من كل شريحة بشكل يتلاءم وظروف الباحث.

مثال:

لو أردنا معرفة الرأي العام للسكان في مدينة ما حول مسألة معينة وتعلم أن 60 % من سكان هذه المدينة من الذكور وان 40% من الإناث، فإننا تحاول أن تمثل كلا الفئتين بحصة معينة في العينة تتناسب مع حجم الفئة نفسها. إن المعاينة غير الاحتمالية الحصصية تشبه المعاينة الاحتمالية الطبقية، إلا أن الأولى لا تكون في حاجة إلى سحب عن طريق القرعة، لهذا يستحيل قياس درجة تمثيلية العينة التي تكونت بهذه الكيفية، والتي تعكس مع ذلك النسبة الموجودة في مجتمع البحث.

تستخدم المعاينة الحصصية عادة من طرف دور السير وبعض الهيئات أو المنظمات الحكومية.

ثانيا: الاستبيان:

1- هناك عدة تعاريف للاستبيان تذكر منها:

أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبيرة التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث...

مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.

وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

2- خطوات الاستبيان:

إن عملية الاستبيان تتطلب وضع أسئلة من خلال الخطوات التالية:

- ✓ تحديد موضوع الدراسة بشكل عام والموضوعات الفرعية المنبثقة عنه، مثال ذلك: دراسة الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية للطلبة وهيئة التدريس، حيث يتم تحديد هذه الخدمات وتقسيمها إلى خدمات الإعارة والخدمات المرجعية، الخدمات الإعلامية .... الخ.
- ✓ يتم صيغة مجموعة من الأسئلة حول كل موضوع فرعي بحيث تكون جميع هذه الأسئلة ضرورية وغير مكررة.

- ✓ إجراء اختبار تجريبي على الاستبيان عن طريق عرضه على عدد غير محدد من أفراد مجتمع الدراسة قبل اعتمادها بشكلها النهائي، والطلب منهم التعليق عليه وبيان الأسئلة الغامضة أو غير المفهومة، ومدى تغطية الاستبيان الموضوع الدراسة، واقتراح اسئلة إضافية لم ترد في الاستبيان، ويجب كذلك عرض الاستبيان على عدد من المحكمين.
- ✓ تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وطباعته بشكله النهائي، متضمنا مقدمة عامة للمتخصصين في مجال البحث العلمي.
- ✓ توزيع الاستبيان على عينة الدراسة بالطرق المناسبة.

3- أنواع الاستبيان:

يمكن للباحث أن يستخدمن في مجال الاستبيان أنواعا مختلفة من الأسئلة، ويعتمد ذلك على طبيعة الدراسة، وإمكانات الباحث ومهرته في منهج البحث، وطبيعة عينة الدراسة، وبشكل عام تقسم الأسئلة إلى:

1- الأسئلة المغلفة (الاستبيان المقيد):

الاستبيان المقيد هو الذي يكتب فيه تحت كل سؤال عدد من الإجابات، وعلى المجيب أن يختار أحدها أو بعضها. ويمتاز هذا النوع من الأسئلة بالمميزات الإيجابية التالية:

- الإجابات محددة وموحدة مما يمكن الباحث من أن يقارن بسهولة.
- سهولة عملية تصنيف وتبويب وتحليل الإجابات، مما يؤدي إلى التقليل من الكلفة المالية وكذا يوفر الوقت على الباحث.
- وضوح المعاني والدلالات، وتقليل الحيرة الغموض لدى المستجيب.
- اكتمال الإجابات نسبيا، والحد من بعض الإجابات غير المناسبة.

- سهولة التعامل مع الأسئلة التي تحتوي إجاباتها على أرقام مثل العمر والدخل.
- ارتفاع نسبة الردود على الاستبيان.

أما عيوب هذا النوع، فيعاب على الأسئلة المغلفة أنها تفيد المبحوث في إجابات محددة مسبقا، كما أن الباحث قد يغفل بعض الإجابات أو الخيارات أحيانا، وهنا ينبغي أن يضع خيارا أخيرا من نوع: (غير ذلك: أرجوا التحديد).

2- الأسئلة المفتوحة (الاستبيان المفتوح).

وهنا يكون للمجيب مطلق الحرية في الإجابة على الأسئلة وفي هذه الحالة قد تأتي الإجابات متنوعة تنوعا واسعا.

إذن هنا تكون الحرية في الإجابة على الأسئلة متروكة للمبحوث، بطريقته ولغته وأسلوبه الخاص الذي يراه مناسبا.

ويكون استخدام هذا النوع من الأسئلة عندما لا يكون لدى الباحث معلومات موسعة وتفصيلية ومعمقة حول الظاهرة المدروسة أو المشكلة.

وهذا النوع من الأسئلة يمتاز بأنه لا يقيد المبحوث بأجوبة محددة، بل تكون له الحرية في كتابة ما يراه مناسبا من المعلومات.

أما عيوب الأسئلة المفتوحة، فإنه قد يجيب المبحوث على السؤال بطريقة مختلفة إذا لم يفهمه، كما أن هناك صعوبة في تصنيف الإجابات وتحليلها من قبل الباحث.

3- الاستبيان المقيد المفتوح (الأسئلة المغلقة المفتوحة)

وهذا النوع من الاستبيان يجمع بين النوعين السابقين فيختار الإجابة الملائمة ويعلق عليها حسب ما يبدو له من أراء.

إذن، يطرح الباحث في البداية سؤالا مغلقا، أي يحدد فيه الإجابة المطلوبة وقيد المبحوث باختيار الإجابة، وبعد ذلك يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه الإجابة، وبعد ذلك يتبعه بسؤال مفتوح يطلب فيه من المبحوث توضيح أسباب اختياره للإجابة العينة، ويمتاز هذا النوع بأنه يجمع بين الاستبيان المقيد والاستبيان المفتوح.

مثال:

هل تعتقد أن النظام العقابي في الجزائر نظام رادع؟

(نعم) إذا كانت الإجابة (لا)، فما هو البديل ؟

هل تعتقد بوجود عوائق أمام الصادرات الوطنية؟

(لا)

إذا كانت الإجابة (نعم)، فما هي أهم هذه العوائق؟

الشروط الواجب مراعاتها أثناء إعداد الاستبيان:

هناك شروط شكلية وأخرى موضوعية يجب توافرها:

الشروط الشكلية: تتمثل فيما يلي:

- تقديم الاستبيان في شكل مطبوع طباعة واضحة ولائقة.

يجب أن يقسم الاستبيان إلى ثلاثة أجزاء:

- المقدمة: وتتضمن التعريف بالباحث وأهمية البحث، مع إعطاء ضمانات حول سرية المعلومات.
- معلومات وإرشادات حول تعبئة الاستبيان، وهذا يدرج الباحث عنوانه لكي يستطيع المجيب الاتصال به من أجل الاستفسار.
- المتن: يتضمن الأسئلة الموجهة للمبحوث.

ب- الشروط الموضوعية:

- يجب صياغة الأسئلة بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.
- تجنب استخدام تعابير ومصطلحات غامضة، أو تحتمل أكثر من تفسير، وفي حالة الغموض...
- ورود مثل هذه المصطلحات فعلى الباحث تعريفها لإزالة هذا أن يكون طول السؤال مناسبا، ويجب تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل) قد تضلل المبحوث.
- التدرج في طرح الأسئلة من السهلة إلى الصعبة ومن العامة إلى الشخصية أو الخاصة.
- يجب أن يعالج السؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة واحدة ويجب تجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد في نفس السؤال..

5 - طرق إرسال الاستبيان:

يرسل الاستبيان إما باليد أو بواسطة البريد التقليدي أو عن طريق الهاتف أو عن طريق البريد الالكتروني...

- باليد مباشر: وتمتز هذه الطريقة بسهولتها وقلة تكلفتها، وإمكانية الحصول على جميع الاستبيانات الموزعة كاملة، وتوضيح بعض الأسئلة التي قد لا يفهمها المبحوث.
- بواسطة البريد التقليدي: تمتاز هذه الطريقة بإمكانية تغطية مناطق واسعة ومتباعدة، وعدد كبير من الأفراد بتكلفة قليلة وجهد قليل، كما تعطي هذه الطريقة الفرصة للمبحوث للإجابة على أسئلة الاستبيان في الوقت الذي يريده دون تأثير من الباحث، غير أنه يعاب على هذه الطريقة

انخفاض نسبة الردود. وغياب الفرصة لتوضيح بعض الأسئلة التي يمكن أن تكون غير واضحة للمبحوث.

- عن طريق الهاتف: تمتاز هذه الطريقة بسهولتها وإمكانية مقابلة أفراد في مناطق مختلفة من العالم، غير أنها مكلفة، وتتطلب وجود الشخص في الوقت المحدد، وتوافر أجهزة لدى الطرفين.
- عن طريق البريد الالكتروني: هذه الطريقة تسمح بتوزيع الاستبيان إلى أي شخص في العالم عن طريق شبكة الانترنت التي توفر خدمة البريد الالكتروني. إلا أنها تقتصر على الأفراد الذين لهم مثل هذه الخدمة، كما أن نسبة الردود قد لا تكون مرتفعة.

-مز ايا وعيوب الاستبيان:

مزايا الاستبيان: للاستبيان مزايا تتمثل في:

توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات، خاصة إذا كان الاستبيان قد أرسل بالبريد.

الوصول إلى كم هائل من المبحوثين في مختلف مناطق العالم وفي فترة زمنية معقولة، خاصة مع توفر البريد السريع وخاصة البريد الالكتروني.

-عيوب الاستبيان:

للاستبيان عيوب، فعلى الرغم من مزاياه كأداة لجمع المعلومات، إلا أن لها بعض العيوب التي يجب على الباحث أن يقلل منها ما أمكن، ومن العيوب:

- قلة الكشف عن الصدق والثبات.
- تأثر صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب لها..

– يتأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة أو المشكلة أو البحث

قد يترك المبحوث (المستجيب) عددا من فقرات الاستبيان دون إجابة، دون أن يعرف الباحث السبب وراء ذلك..

ثالثا: المقابلة

إن المقابلة هي عبارة عن محادثة شفوية يقوم بها الباحث، ويجمع من خلالها معلومات بطريقة شفوية مباشرة من البحوث، والفرق بين المقابلة والاستبيان هو أن المبحوث هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما في المقابلة يقوم الباحث بنفسه بكتابة الإجابات التي يتلقاها من المبحوث.

اذن المقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته وهو المستجيب (المبحوث) وهذا الحوار يبدأ بخلق علاقة ونام بينهما، من أجل أن يضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يقوم الباحث بعد ذلك بشرح الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر الباحث أن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا .... ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب، وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن استبيان شفوي...

1- تعريف المقابلة:

هناك عدة تعريفات للمقابلة منها:

لقاء يتم بين الشخص المقابل الباحث أو من ينوب عنه الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات.

وسيلة شفوية، وتتم بطريقة مباشرة أو هاتفية، من أجل جمع البيانات، يتم خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى..

محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

2- أنواع المقابلة:

يمكن تقسيم أنواع المقابلة حسب عدد من تتم مقابلتهم إلى مقابلة فردية ومقابلة جماعية. وتقسم من حيث طريقة إجراءها أو تنفيذها إلى:

- مقابلة شخصية، وتتم وجها لوجه مع المبحوث.
- مقابلة تلفونية وتتم عن طريق الهاتف.
- مقابلة تلفزيونية وتتم باستخدام أجهزة السمعي البصري.
- مقابلة بواسطة الحاسوب من خلال البريد الالكتروني أو غيره من البرامج الأخرى مثل السكايب ومختلف البرامج الأخرى.

وقد تختلف المقابلة في درجة الحرية الممنوحة للمستجيب في إجاباته، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المقابلات إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- المقابلة المفتوحة، وهنا يعطى المستجيب الحرية في الكلام دون محددات للزمن أو للأسلوب، وهذه قد تعطى معلومات ليست ذات صلة بالموضوع..
- المقابلة شبه المفتوحة، وهنا تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب مزيدا من التوضيح.

- المقابلة المغلقة: وهنا يطرح المقابل السؤال وينظر الإجابة مباشرة على السؤال دون أن يفسح المجال أثناء المقابلة .

كيف تتم المقابلة:

- يقدم ما يثبت شخصيته والتصديق اللازم بالموافقة على إجراء البحث والمقابلة.
- على الباحث أن يبدأ بمقدمة مختصرة عن هدف المقابلة وغرض البحث.
- يستخدم الباحث لغة سهلة خالية من المصطلحات الغامضة.
- يبدأ بعد ذلك بتوجيه الأسئلة بان يبدأ بالأسئلة العامة أولا. ثم ينتقل تدريجيا إلى الأسئلة المتعلقة بالموضوع.

الملاحظة:

تعد من الأساليب المهمة لجمع البيانات الأولية التي يعتمد عليها من قديم الزمن وخاصة فيما يتعلق بدراسات البيئة المحيطة. فيتم الملاحظة وتدوين هذه الملاحظات بشكل موضوعي منسق مترابط حتى يتم عليها. ويعتبر علماء الأنتروبولوجيا هم أول من استخدموا هذا الأسلوب في جمع البيانات.

وتفيد الملاحظة في جميع أنواع البحوث والدراسات عدا الدراسات التي تعتمد على موضوعات سابقة خاصة أو موضوعات اجتماعية صعبة الملاحظة، ويمكن تعريف الملاحظة بأنها أداة تنبه الباحث إلى الظواهر أو المتغيرات التي تحتاج إلى تفسير ودراسة حتى يصل إلى القوانين التي تحكمها" .

أنواع الملاحظة:

الملاحظة البسيطة:

المقصود بها ملاحظة ظاهرة ما وبصورة عابرة دون أن تخضع هذه الملاحظة للضبط العلمي ودون استخدام أدوات دقيقة علمية فهي تتسم عن

طريق الحواس وتفيد هذه الملاحظة في الدراسات الاستطلاعية التي تهدف إلى جمع بيانات أولية من الظاهرة موضع الدراسة. الملاحظة العلمية والتي تتمثل في إخضاع الملاحظة الضبط العلمي والتحديد الدقيق واستخدام أدوات دقيقة القياس الملاحظة والهدف منها جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة.

شروط الملاحظة:

النقطة: هي حالة من الانتباه والاستعداد العالي لابد أن يتمتع بها الباحث عند قيامه بالملاحظة وأن يوجه الباحث تركيزه الكامل الملاحظة الظاهرة التي يرغب في دراستها مستبعداً كافة المشاكل أو الموضوعات التي من الممكن أن تجذب قدر من انتباهه وتركيره ويمكن للباحث أن يتدرب على ذلك.

- بأن يوجه كل مدركاته الحسية والفكرية نحو ما يقوم بملاحظته فقط.
- وكذلك التحكم في الذات تحكماً كبيرا والبعد عن كافة المؤثرات بأشكالها المختلفة والتي من الممكن أن تبعد انتباهه أو تؤثر عليه ولكن في خضم هذا التركيز الشديد يجب ألا يتحيز الباحث الملاحظة ما يؤيد أفكاره وفروضه فقط.

بل عليه أن يلاحظ الظاهرة بأكملها من كافة جوانبها حتى تلك التي تتعارض مع الفروض التي وضعها لدراسته.

الأدراك والفم: ان الملاحظة لكي تتم بصورة جيدة ومؤثرة وفاعلة في الدراسة لابد أن يتبعها الإدراك والقدرة على تفسير ما يلاحظه لأن الإدراك هو الربط بين إحساس الفرد والخبرة السابقة للشخص الذي تمكنه من إدراك الملاحظة العقيدة ذات التأثير بموضوع البحث. ويقوم الباحث بعد اليقظة والإدراك بتسجيل الملاحظات تسجيلاً دقيقاً بكافة التفاصيل.

التصور الذهني: قد يضطر الباحث إلى استخدام التخمينات فيما يمكن أن يحدث لظاهرة معينة نتيجة لعدم قدرة الباحث الإدراك كل العناصر المتعلقة بالموقف فيبني الباحث تصورات ذهنية سواء الفروض أو نظريات توضح ما يعجز الباحث عن ادراكه وعلى ذلك يمكن تعريف التصور الذهني بأنه تكوين ذهني يعطي صورة للباحث عما يمكن أن يجده في ملاحظات لكافة عناصر الظاهرة والتي لا يقدر على ادراكه .

المحور الرابع:

كيفية تصميم خطة البحث

كيفية إعداد خطة البحث:

بعد أن وضحنا كيفية اختيار الموضوع يتعين علينا الآن أن نتطرق إلى العملية الجوهرية في أي بحث وهي: كيفية تصميم خطة البحث. حيث يعتبر إعداد خطة البحث جوهر الدراسة التي يقوم بها الباحث. فالخطة تجسم محتوى البحث وتعطي تصورا واضحا لما يريد الباحث أن يصل إليه من خلال دراسته التي ينوي القيام بها. والنقطة التي يتفق عليها معظم الباحثين هي أن براعة الباحث تبرز بالدرجة الأولى في حصر جوانب الموضوع وتحديد النقاط التي يتم التركيز عليها في بحثه. وإذا نجح الباحث في ذلك، يكون قد حدد المسار العام للبحث، وكل ما يبقى عليه هو القيام بالقراءات وجمع البيانات والمعلومات الكافية عن المواضيع التي تشمل عليها الخطة. فإننا نرى أن مشروع خطة البحث لأية أطروحة (Doctorat Dissertation) أو رسالة جامعية (M.A. Thesis) يرتكز على العناصر الآتية:

- **مقدمة (البحث) وعناوينها الفرعية**

تمهيد: في نصف صفحة

يتعرض فيه الطالب إلى أهمية الموضوع وإبداء الرغبة لدراسة المشكلة التي تستحوذ على اهتمامه والإلمام بجميع جوانب الموضوع. ويستغل الطالب هذا التمهيد لكي يشير إلى أن عدم القيام بهذا البحث يعني استمرار بعض جوانب الضعف والغموض في مجال بحثه، ثم يوضح أن الغاية من كتابة بحثه هي معالجة النقص الموجود.

- **مبررات اختيار الموضوع:** في نصف صفحة

يتعرض الطالب في هذا الجزء إلى الأسباب التي دفعته لاختيار الموضوع ويبين إذا كان سبب اختياره للكتابة فيه جاء نتيجة لقراءاته أو نتيجة لخبرته وإطلاعه على حقائق جديرة بالدراسة والتوسع في معالجة الموضوع. وفي إمكان الطالب الإشارة إلى الجهات التي ستستفيد من بحثه من أساتذة وطلبة أو مؤسسات حكومية.

- **أدبيات الدراسة:** صفحة ونصف

على الطالب أن يستعرض مختلف الدراسات السابقة في موضوعه بحيث يثبت أن موضوعه ليس تكرارا لكل ما كتب في مجال دراسته وإنما يحتوي على عناصر جديدة وإثراء لهذا الحقل من الدراسة. ولهذا يستحسن أن يقوم الباحث باستعراض أمهات الكتب والمقالات التي تعرضت لموضوع دراسته ويشير إلى النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات، ثم يشير في نهاية كل دراسة إلى الجوانب التي أغفلتها تلك الدراسات السابقة، ويبدي حرصه على تدارك النقص الموجود في الدراسات السابقة وذلك بالإشارة إلى ما سيضيفه من حقائق جديدة أو توضيحات أساسية تخدم الموضوع وتعالج البحث من منظور حديث. وبهذا يبرز الباحث الجدوى العلمية لبحثه ويثبت أنه ليس تكرار لبحوث سابقة وإنما هو إثراء لها.

- **إشكالية الموضوع** أو مشكلة البحث :Problimatic صفحة ونصف

عندما نبحث لا بد أن تكون هناك مشكلة للبحث، وإلا لما كان هناك داع لأن نبحث. ووجود مشكلة يعني وجود صعوبة نقص أو خطأ ما، فهي تنبع من موقف غامض، نقص في المعلومات، سؤال محير أو حاجة لم تشبع. ولهذا، فإن أفضل طريقة لطرح المشكلة أن يتم طرحها في شكل تساؤلات. وميزة طرح المشكلة في تساؤلات:

1- أن المشكلة تتحدد من خلال وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر.

2- أن طرح المشكلة في شكل تساؤلات يسهل عملية تحديد المشكلة بوضوحتام.

3- أن التساؤلات تنبني عليها الفرضيات (لاحقا)

حدود المشكلة في نصف صفحة

إذا كان الطالب يريد أن يركز على جوانب محددة في دراسته بحيث يستثمر وقته وطاقته في موضوع محدد ودقيق، فبإمكانه أن يبرر عدم تعرضه الجوانب معينة من الموضوع الذي يبحث فيه ويشير إلى نقاط أخرى قد تكون لها علاقة بموضوعه. وفي هذا الجزء يبرر عدم تعرضه للمسائل التي لا تشتمل عليها دراسته.

الفرضيات في نصف صفحة

ما هي الفرضية؟ إنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل (وهو السبب، والآخر التابع وهو النتيجة). وعليه، فالفرضية هي عبارة عن إجابات مؤقتة تمثل في ذهن الباحث احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث. يجب أن تكون الفرضيات قابلة للفحص ويمكن التوصل عن طريق استعمالها إلى نتيجة تؤكد صدقها أو خطأها. وتتخذ الفرضية شكلين أساسيين:

1- صيغة الإثبات أي أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت علاقة سلبا أو إيجابا.

2- صيغة النفي أي أن تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة المنهجية (في صفحة ونصف).

تتمثل منهجية الدراسة في الطرق والأساليب التي يستخدمها الطالب في إنجاز بحثه، ولهذا يتعين عليه أن يوضح في المنهجية الأساليب الإحصائية التي يستخدمها في تحليل النتائج أو نوعية المنهج الذي يعتمد عليه في بحثه. وإذا

اقتضى الأمر، يحدد الأدوات والمقاييس التي سيستعين بها في دراسته. وفي بعض الأحيان يجد الطالب نفسه مضطرا إلى تحديد مجتمع الدراسة والمقاييس التي يستخدمها لاختيار العينة. وفي الجزء الثاني من المنهجية يستعرض الطالب كيفية معالجة بحثه بتسلسل ابتداء من المقدمة إلى نهاية الدراسة. وفي العادة يخصص لكل فصل من دراسته فقرة كاملة يتحدث فيها عن ما يبحثه في كل فصل من دراسته.

تحديد المصطلحات: (في نصف صفحة)

إذا كان البحث يشتمل على استعمال مفردات غير مألوفة للباحثين، يستحسن أن يقوم الطالب بتعريف وتوضيح الكلمات أو المصطلحات بحيث يكون من السهل على أي قارئ أن يكون على علم بما يقصده الباحث من استعمال المصطلحات التي تشتمل عليها دراسته.

ضرورة الدقة في تدوين المعلومات:

تعتبر عملية تدوين المعلومات من أهم مراحل إعداد البحث، لأن الباحث يقوم في بعض الأحيان بتلخيص الأفكار الرئيسية للمؤلف، وأحيانا أخرى يقوم بالاقتباس. وفي بعض المرات ينقل المعلومات من مرجع معين، ثم يستعين بمرجع آخر في الموضوع نفسه وعند الانتهاء من القراءة وتدوين المعلومات وإعادة المراجع إلى رفوف المكتبة تبرز أهمية الدقة في تدوين المعلومات. فالبحث قد تواجهه صعوبات تتمثل في النقص في المعلومات أو الصفحات التي اقتبس منها، أو الفقرة التي أخذها من كتاب والفقرة من كتاب آخر. وتجنبا لهذه المشاكل يتعين على الباحث أن يقوم بالخطوات التالية عند قراءة المراجع:

أ- إعداد قائمة بالمراجع الأساسية: وذلك وفق الخطة والمواضيع الرئيسية التي تمت الموافقة عليها مع الأستاذ المشرف. ولا بد أن يتم تسجيل جميع المصادر بدقة وتفصيل، بحيث يتضمن المصدر ما يلي:

- إسم ولقب المؤلف.
- العنوان الكامل للمصدر.
- الجزء (إن وجد).
- الطبعة (إن وجدت).
- مكان الناشر.
- اسم الناشر.
- تاريخ النشر.
- أرقام الصفحات التي توجد فيها المعلومات. فهذه المعلومات كلها تستغل عند تحرير البحث والاستعانة بها في تدوين الملاحظات والهوامش الموجودة في أسفل الصفحات.

ب- استكمال الملاحظات عند المصادر المجمعة، والإطلاع على الدراسات والكتب التي تعالج صلب الموضوع واستبعاد المقالات التي لا تفي بالغرض المطلوب. وفي العادة. يقرر الباحث في هذه المرحلة ما هي الدراسات التي سيرتكز عليها وتنفيذه في بحثه.

ج- تدوين المعلومات وتنظيمها، وفي هذه المرحلة، يشرع الباحث في استعمال بطاقات جديدة وكتابة اسم المؤلف والمرجع والصفحة على بطاقة ونقل المعلومات الهامة من الدراسة إلى بطاقات أبحاث سواء كان ذلك عن طريق الاقتباس، أو تلخيص الأفكار، مع الإشارة طبعا إلى المصدر باستمرار.

وقبل الشروع في كتابة المسودة الأولى، يتعين على الباحث أن يتقيد بالعناوين الرئيسية والفرعية التي تضمنها الخطة التي تم الاتفاق عليها بين الطالب والمشرف. والطالب الجاد هو الذي يمهد لكل فصل بمقدمة صغيرة، يستعرض فيها ما ينوي أن يقوم به في الفصل الذي هو مقبل على كتابته، كما يحبذ أن يكتب خلاصة صغيرة لمحتوى الفصل في نهايته بحيث يعيد إلى ذهن القارئ، النقاط الجوهرية للموضوع، وما توصل إليه في نهاية ذلك الجزء من البحث.

كيفية تحديد مشكلة البحث:

لقد تكلمنا في بداية هذا الفصل عن كيفية اختيار الموضوع ولكننا لم نتعرض فيه إلى الموضوع الجوهري والمتمثل في كيفية تحديد مشكلة البحث.

ماذا نعني بمشكلة البحث؟ إننا نعني بذلك موضوعات ومشكلات ومجالات وأفكار البحث العلمية، وهي المقومات الأساسية التي يساهم تحديدها في بلورة وتوضيح المعالم الرئيسية الخطة البحث.

إن مشكلة البحث مرتبطة بالافتراضات التي يستند إليها، ونوعية المعلومات والبيانات الوسائل والعينات والأمثلة والتجارب والأساليب وأنواع المناهج العلمية التي يستعان بها في إعداد البحث. وتتوقف مشكلة البحث على عوامل منها:

1- نوعية العلم، أي نوعية المعرفة والمجال العلمي موضوع البحث.
2- التخصص العلمي حيث يعكس الإلمام الكبير والدراية بالمشكلات التي هي محل البحث والدراسة.
3- الميل العلمي وهو حب الاستطلاع وأيجاد الحلول لهذه المشكلة.

4- الهدف العلمي كأن يتمثل في رغبة الباحث في الوصول إلى نظرية علمية جديدة أو اختراع جديد يمكن الاستفادة منه.

5- الموضوع العلمي حيث يساهم حجمه ونوعيته في تحديد مشكلة البحث.

هناك من يرى أن الشعور بالمشكلة إنما يعني إدراكها وكذلك إدراك الفرق بين الحقيقة والمشكلة وإدراك الفرق بين المشكلة المصاغة في صيغة السؤال وإدراك الفرق بين المشكلة والفروض ... إلخ.

التعريف بالمشكلة يعني تحديدها تحديدا دقيقا مميزا. ولتعريف مشكلة ما، يقتضي الأمر جمع وتحليل الحقائق والمعلومات والمتغيرات المتصلة بها وتنظيمها في هيكل عام ليتضح النقص الذي يتطلب إكماله والإجابة عليه وتعتبر الحقائق والمفاهيم والمبادئ وغيرها بمثابة المادة الخام للتفكير.

وباختصار، لا بد من أن تكون هناك مشكلة للبحث وإلا لما كان هناك داع لأن نبحث. فالسؤال الذي يطرحه الباحث على نفسه دائما هو: ماذا أريد أن أبحث؟ والفرض لا يزيد عن كونه جملة هي بمثابة العهد الذي يقطعه الباحث على نفسه ويلتزم به الوصول إلى نتيجة أكيدة لقبول الفرض أو رفضه. والفرض لا بد أن يحتوي على علاقة بين متغيرين أو أكثر، وما مهمة الباحث إلا دراسة العلاقة بين هذه المتغيرات.

الشيء المراد تأكيده هنا هو كيف توضع المشكلة؟ للإجابة على مثل هذا السؤال نقول: لا توجد طريقة واحدة لوضع المشكلة. وللباحث الحق كل الحق في وضع مشكلته في الصورة التي يراها مناسبة. ولكن الكاتب هنا يرى أن أفضل طريقة لطرح المشكلة إنما يتم عن طريق وضعها في سؤال، كقول: لماذا انهزمت القوات العربية أمام القوات الإسرائيلية عام 1967. وهل يوجد تكامل اقتصادي بين دول الوطن العربي في النظرية والتطبيق وما إلى ذلك. وعلى ذلك

نرى أن أفضل وضع للمشكلة إنما هو صيغة السؤال والذي يفضل أيضا أن يحتوي على علاقة بين طرفين فالعلاقة في السؤال الأول بين هزيمة القوات العربية وأسباب الهزيمة.

يمكن القول بإيجاز، بأنه يتعين على الباحث قبل اختيار مشكلة البحث وتحديدها، أن يراعي عدة اعتبارات منهجية تتعلق بهذه المرحلة من البحث. ويمكن تلخيصها في أن مشكلة البحث يجب أن تكون ذات أصالة ودلالة، وتقع في نطاق اهتمامات الباحث العلمية وتخصصه الدقيق، فضلا عن إمكانية القيام بدراستها. هذا كما يجب دراسة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والزمنية التي تعيق إجراءات البحث حيث أن هنالك ثلاثة محكات رئيسية يقدمها (كير لنيجر) عند تحديده للمشكلات الدقيقة الجيدة وهي:

1- يجب أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر.

2- يجب أن تصاغ المشكلة بوضوح، وتوضع في شكل تساؤل حتى يسهل تحديدها.

3- -يجب التعبير بدقة عن المشكلة بحيث يتضمن ذلك التعبير عن إمكانية الاختبار.

أما إذا لم يستطع الباحث تحديد المشكلة الحقيقية، فإن هذا الفشل سيكون له نتائج وخيمة تتمثل في تخضم المشكلة وصعوبة تقديرها، بالإضافة إلى عدم استطاعة حلها.

من ناحية أخرى فإن تحديد أولوية كل مشكلة وترتيبها له أهمية خاصة إذ أنه من العبث أن تسعى المنظمة الإدارية لحل مشكلة لم يعد لها وجود. ثم إن تحديد أولوية المشكلة ومرتبتها ليست بالمسألة الهيئة، لأنها تحتاج إلى تحليل

وتقييم للمشاكل بحيث ينتج عن هذا التقييم ترتيب المشاكل بحسب أولويتها وبالتالي مواجهة المشكلة الأكثر خطورة.

وهناك قواعد يمكن إتباعها عند تحديد المشكلة، منها:

1- أن يكون الباحث واثقا من الموضوع الذي اختاره بحيث لا يكون غامضا أو عاما لدرجة كبيرة.

2- ليتمكن الباحث من أن يجعل مشكلة البحث أكثر وضوحا فمن المستحسن أن يصوغها في شكل سؤال يحتاج إلى إجابة.

3- وضع حدود المشكلة مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي سوف لا يتضمنها البحث.

4- عرض المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في الدراسة وذلك في حالة وجود لبس أو سوء فهم لبعض المصطلحات.

بناء الفرضية العلمية:

إن الأساليب العلمية للبحث وخاصة تلك التي تهتم بدراسة أسباب ظاهرة معينة وتفسيراتها لا تتطلب بالضرورة أن تكون مشكلة البحث واضحة ومصاغة بشكل جيد، بل يجب أن تكون على شكل فرضية محددة بدقة يمكن اختبارها والتأكد من صحتها حيث تعتبر الفرضية أكثر أدوات البحث العلمي فعالية. وبكلمة وجيزة، يمكن أن تعرف الفرضية بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل وهو السبب، والآخر المتغير التابع وهو النتيجة ويمكن أن يقال عنها أنها إجابات مؤقتة لتساؤلات مطروحة.

نستخلص من كل ما تقدم، أن الفرضية تمثل في ذهن الباحث أو مجموعة الباحثين احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث وبالتالي، فإن هنالك إمكانية دراسة مشكلة معينة ومحاولة حلها عن طريق

وضع فرض معين أو عدة فروض باعتبارها حلولا محتملة أو متوقعة للمشكلة قيد البحث. فالفرض لا يزيد على كونه جملة لا هي صادقة ولا هي كاذبة وهي بمثابة العقد الذي يعقده الباحث مع نفسه للوصول إلى نتيجة مؤكدة لقبول الفرض أو رفضه، ولا بد للفرض أن يحتوي على علاقة بين متغيرين أو أكثر ولا بد أن تخضع الفروض للفحص العلمي. كما أن الفرضيات تعد ميكانيزمات النظرية، ويمكن الحصول على الفرضيات من فرضيات أخرى أو من نظريات مختلفة. فالفرضيات يجب أن تكون قابلة للفحص ويمكن التوصل عن طريق استعمالها إلى نتيجة تؤكد صدقها أو عدم صدقها.

إن الفرضيات أو التساؤلات هي في حقيقة الأمر أسئلة دقيقة تدور حول مشكلة البحث. وليس في ذهن الباحث أية إجابة عليها. فالفرضية هي قضية أو فكرة تتولد في عقل الباحث ويسعى عن طريق استخدام بعض المناهج والأدوات الدقيقة لتحقيق هدفها.

أهمية استخدام الفرضية العلمية:

إن أهمية استخدام الفرضية العلمية في البحث تكمن في هدف البحث. فإذا كان البحث يهدف إلى الوصول إلى حقائق ومعارف فلا قيمة للفرضيات أما إذا كان البحث يهدف إلى تفسير الحقائق والكشف عن الأسباب والعوامل وتحليل الظاهرة المدروسة فلا بد من وجود فرضيات.

يميز بعض المهتمين بشؤون البحث العلمي بين الدراسات حسب استخدامها للفرضيات العلمي. فالدراسة ذات المستوى المتعمق هي التي تحتوي على فرضية. ولذلك يتوقعون من طالب الدكتوراه أن يبني فرضيات في بحثه. أما الدراسات المسحة البسيطة فلا تستخدم فيها الفرضيات.

مهما كان الأمر فإن وجود الفرضيات في الدراسة يحقق الفوائد التالية:

1- أنها توجه جهود الباحث في المعلومات والبيانات المتصلة بالفرضيات وبذلك توفر الكثير من الجهود التي يبذلها الباحثون في الحصول على معلومات سرعان ما يكتشفون عدم حاجتهم إليها.

2- أنها تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة للبحث لاختبار الحلول المقترحة.

3- تقدم الفرضيات تفسيرا للعلاقات بين المتغيرات. إنها تحدد النتائج في العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع وبذلك تمدنا بإطار النتائج للبحث.

4- تزودنا بفرضيات أخرى وتكشف لنا عن الحاجة إلى أبحاث أخرى جديدة.

أنواع الفرضيات:

عند صياغة الفرضيات يتعين على الباحث أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة البحث. وتتخذ الفرضية شكلين أساسيين:

أيجابا (صيغة الإثبات)، أي أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت علاقة سلبا أو (صيغة النفي)، أي أن تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة.

والنوع الأول من الفرضيات يشير إلى وجود علاقة بين متغيرين وتسمى الفرضية في هذه الحالة فرضية مباشرة DIRECTIONAL أما إذا تمت صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود العلاقة فتسمى فرضية صفرية.

1- فرضية مباشرة:

توجد فروق إحصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط". إن مثل هذه الفرضية تؤيد وجود الفروق. ولعل الباحث من خلال خبرته الطويلة وإطلاعه الواسع وتفاعله مع الطلاب والطالبات صار أكثر

ميلا للتفكير بوجود مثل هذه الفروق. ولذلك وضع فرضية مباشرة تؤيد وجود الفروق.

2- فرضية صفرية:

"لا توجد فروق إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط". إن الباحث هنا ينفي وجود الفروق فليس لديه ما يدفعه إلى الاعتراف بوجود هذه الفروق. إنه ينفيها من البداية لأنه غير قادر على التحدث عنها منذ بداية بحثه، ولكنه يعطى نفسه الحق في متابعة البحث والفرضية الصفرية أكثر سهولة لأنها أكثر تحديدا وبالتالي يمكن قياسها والتحقق من صدقها.

صياغة الفرضية العلمية:

تعتبر مرحلة صياغة الفرضيات واختبار صحتها أو خطئها من أهم المراحل المنهجية عند تخطيط البحوث في علم الاجتماع، ذلك لأن مجموعة الفرضيات ما هي في حقيقة الأمر إلا صورة دقيقة للمشكلة قد أخذها الباحث من جميع جوانبها، بحيث تعطي في مجموعها تفسيرا صادقا لمشكلة البحث هذه بعد تحقيقها، وهنا يمكن اعتبار الفرضيات وسيلة مهمة للربط بين نتائج دراسة معينة وتحليل مواقف أخرى. وهكذا فالفرض يبدأ دائما في ذهن الباحث عن فكرة متخيلة تضع أساس الدراسة وهو ما يتطلب صياغة دقيقة له يمكن القطع فيها برأي محدد ودقيق ويتوقف على طبيعة المشكلة ومدى فهمنا لها.

وعلى الباحث أن يتجنب اعتبار الفرضيات قضية علمية عليه أن يدافع عنها وبالتالي يختار الحقائق المؤيدة ويسقط الحقائق التي تبدو ضعيفة. إذ لا ينبغي أن يخضع التجربة للفرض، وإنما ينبغي أن يخضع الفرض نفسه

للتجربة، وإذ كانت خطوة فرض الفرضيات تلقى بعض الاعتبارات المفترضة لسببين أساسيين:

- إذا بدأ الباحث بفرض معين، فليس من السهل عليه أن يتخلى عنه بعد ذلك.
- إن تحديد وجهة النظر منذ البداية توجه إدراك الباحث وتفكيره إلى ناحية معينة مع إهمال باقي النواحي الأخرى المحتملة.

لذا كان نجاح استخدام الفرض بحاجة إلى تدريب الباحث على طرق البحث العلمي، وتعوده على الحرص والملاحظة والاستنتاج حتى يبتعد عن التحيز الشخصي لكل ما يؤيد الفرض.

وتتميز الفرضيات بكثرة استعمالها من قبل الإنسان العادي في حل بعض المشكلات اليومية التي تواجهه فحين يفقد شيئا فإنه يبحث عنه،

يفترض وجوده في أكثر من مكان ويقول قد يكون هذا الشيء موجودا في مكان كذا أو كان كذا ... إنه في مثل هذه الحالة يقوم ببناء فرضيات تساعده في البحث عن الشيء المفقود. والفرضيات كما سبق وأن عرفناها هي تخمينات ولكنها ليست تخمينات عشوائية أو محاولة وخطأ، وتعتمد عملية بناء الفرضيات على تمتع الباحث بالمزايا التالية:

أ - المعرفة الواسعة:

إن بناء الفرضيات عملية عقلية تتطلب جهدا عقليا واعيا. فالباحث يفكر في مشكلة ويبدأ بدراسة واسعة في مواضيع متصلة بها. كما يطلع على الدراسات السابقة التي قام بها باحثون آخرون إن مثل هذه القراءات تعطي الباحث ميزة هامة تمكنه من بناء فرضيات معقولة.

ومن الطبيعي أن المعرفة وحدها لا تكفي لبناء الفرضيات فلا بد من تمتع الباحث بعقلية متفتحة مرنة جزئية قادرة على تقليب الأمور والنظر إليها من زوايا متعددة. فالباحث من خلال تخصصه في موضوع ما، ومن خلال ثقافته وإطلاعه الواسع، ومن خلال خبرته العملية يكون قادرا على بناء فرضياته التقسيم مشكلة بحثه.

ب-التخيل:

ان المعرفة الواسعة والخبرة والإطلاع لا تكفي في مساعدة الباحث على بناء فرضياته، فلا بد أن يمتلك قدرة واسعة على التخيل، وهذا يعني أن تكون عقلية الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور وقادرة على بناء علاقات غير موجودة أو على التفكير في قضايا غير مطروحة واستخدامها في تفسير قضايا أخرى.

إن التخيل يعني أن يحرر الباحث نفسه من أنماط التفكير التقليدية ويتجاوز حدود الواقع دون حذر أو خشية. لذلك لا بد للباحث من أن يخصص وقتا طويلا لبناء فرضياته.

إن الباحث لا يتمكن من وضع فرضياته من خلال تعامله مع الواقع فلا بد من أن يتجاوز هذا الواقع ويتخيل وجود علاقات يخضعها للتجريب، ومع ذلك تبقى المعرفة الواسعة والتخيل مصادر هامة لبناء الفروض ولكنها مصادر غير كافية، ولا بد من استكمالها بمصدر ثالث هو الجهد والتعب.

ج الجهد والتعب:

لا بد للباحث المجد أن يخصص وقتا طويلا للدراسة ويفكر باستمرار في بحثه، يفكر فيه دائما في أوقات عمله وفي أوقات استرخائه، إنه يطرح مشكلته دائما للنقاش مع زملائه في العمل ومع زملائه الباحثين ومع المختصين في

موضوع بحثه، إنه يلاحظ دائما، ويجمع المعلومات ويسجلها، ويقوم بدراسات وملاحظات علمية وقد يستخدم الاختيارات والقياس في عملية بناء الفرضيات.

متى يمكن قبول الفرضيات:

إن فحص الفرضيات واختبارها يهدف إلى التحقق من إمكانية قبولها أو رفضها، فالفروض تعتبر مقبولة إذا استطاع الباحث أن يجد دليلا واقعيا ملموسا يتفق مع جميع ما ترتب عليها، فالفرضيات لا تثبت على أنها حقائق ولكن وجود الأدلة يشير إلى أن لها درجة عالية من الاحتمال وذلك لعدم وجود يقين مطلق وتزداد درجة الاحتمال إذا تمكن الباحث من إيجاد عدد من الأدلة التي تؤيد الفرضية.

إن التوصل إلى هذه الأدلة يعني أن الباحث استطاع أن يحضر الأدلة التي ممكنه من قبول الفرضية وبذلك يقدم الباحث حلا لمشكلة البحث.

متى يتخلى الباحث عن فرضيته:

عدم قدرة الباحث على أيجاد الأدلة التي تؤيد صحة الفرضية لا يعني أنها غير صحيحة وأنها يجب أن تلغى، وأن يبحث عن فرضية أخرى غيرها، فالباحث قد لا يعثر على الأدلة المؤيدة ليس لعدم وجود أدلة مؤيدة ولكن لأن إمكانات الباحث لم تساعده في أيجاد هذه الأدلة. وفي مثل هذه الحالة تبقى الفرضية قائمة ويبقى إمكان البحث عنها متوافرة.

أما إذا استطاع الباحث أن يجد أدلة تعارض هذه الفرضية وتثبت عدم صحتها فإنه مضطر لأن يعلن ذلك وبالتالي يجب أن يتخلى عن الفرضية، ولا يستطيع الباحث أن يتمسك بفرضيات خاطئة حتى ولو كانت مغرية. فكل الفرضيات التي يضعها الباحثون يمكن أن يدخل عليها بعض التعديل في أثناء

البحث. وقبل أن يصل الباحث إلى إثبات فرضية ما فإنه قد يمر بعشرات الفرضيات الخاطئة، التي يتخلى عنها.

أسس الفرضيات وشروط نجاحها:

لكي تكون الفرضيات العلمية صحيحة وفيها مصداقية ينبغي أن تقوم على الأسس التالية:

- ✓ أن تكون متسقة مع الحقائق المعروفة سواء كانت بحوثا أو نظريات علمية، ومن هنا فإن على الباحث أن يتبين العلاقة بين فرضيته وبين ما أسفرت عنه الدراسات المرتبطة ببحثه من نتائج، وكذلك علاقته بالأطر النظرية المتوافرة في المجال التربوي والنفسي أو السلوكي عموما. وعلى الطالب أن يدرك أنه من الصعب أن تكون الفرضية متسقة مع جميع الحقائق المعروفة، وخاصة أن بعض هذه الحقائق قد لا تبدو متسقة بالقدر الكافي مع البعض الآخر. وصياغة الفرضيات وتحقيقها أو إثبات صحتها هدف أساسي للبحث العلمي وهذا الأمر، كما نعلم ليس بالعمل السهل، ذلك لأنه ليس مجرد تخمين كما يعتقد البعض، ولكنه نفاذ رؤية وتخمين ذكي يستند إلى كفاية الحقائق والخبرة حتى تكون للفرضية دلالتها. وفي كثير من مجالات دراسة السلوك قد يحتاج الباحث إلى القيام ببعض الدراسات المحدودة الاستطلاعية للحصول على بيانات تساعده على صياغة فرضيات لها دلالتهما.
- ✓ أن تصاغ الفرضية بطريقة تمكن من اختبارها وإثبات صحتها أو خطأها، ومن الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا اختيارهم لفرضيات متحيزة لا تصلح للاختبار.

- ✓ ينبغي أن تصاغ الفرضية في ألفاظ سهلة، أي أن يتجنب الطالب أو الباحث استخدام العبارات الغامضة وغير المحددة، والأسلوب المعقد في صياغة الفرضيات.
- ✓ ينبغي أن تحدد الفرضيات علاقة بين متغيرات معينة وما لم تتوافر في الفرضية مثل هذه الخاصية فإنها لا تصلح أساسا للبحث.

أما بالنسبة لشروط نجاح الفرضيات العلمية، فإن ذلك يتوقف على توفير المقاييس الآتية:

- الإيجاز والوضوح وذلك بتحديد المفاهيم التي تتضمنها تلك الفرضيات أو النظريات بالإضافة إلى التعرف على المقاييس أو الوسائل التي يستخدمها الباحث للتحقق من صحة الفرضية.
- الشمول والربط أي اعتماد الفرضيات أو النظريات على جميع الحقائق الجزئية المتوافرة بحيث يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها. كما يستحسن أن تفسر هذه الفرضيات أكبر عدد ممكن من الظواهر.
- أن تكون الفرضيات قابلة للاختبار فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب إن لم نقل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.
- أن تكون الفرضيات والنظريات خالية من التناقض.
- أن يعتمد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة، فيضع عدة فرضيات محتملة بدلا من فرضية واحدة.

نقد الفرضية:

يتصل بهذا مباشرة مسألة نقد الفرضية، وهذه المسألة قد قامت خصوصا بأثر رجعي من آثار احتقار الفرضيات الذي كان شائعا في القرنين 17 و18، فإن قول نيوتن Hypotheses non fingo أي لا افتراض الفرضيات" قد جعل كثيرا من العلماء، ينظر بعين الحذر الشديد إلى استخدام الفرضيات. وكانت نصائح "بيكون" مؤثرة بدورها في طرح كل فرضية. ولكن جاء القرن 19 فعمل الباحثون على أن تستعيد الفرضيات مكانتها الأولى ولكن مع تحفظات شديدة من شأنها أن تتلافى كل النقائص التي قال بها خصوم الافتراض، وتتمثل هذه التحفظات أولا في أنه يحق لكل إنسان أن يفترض ما يشاء وأن الافتراض عامل ضروري لا غنى عنه لتحصيل العلم، وأن قول نيوتن هذا قد فسر على غير وجهه. فإن السياق الذي وضع فيه هذا القول في كلام نيوتن ورد في رده على الديكارتيين الذين أخذوا عليه ولم يكونوا على حق. إنه أتى في قوله بالجاذبية بفرضية تكاد أن تتشابه تماما مع فرضيات رجال العصور الوسطى المتصلة بالخواص السرية للأشياء فقال: إنني هنا لم آت بفرضية وأنا هنا لا افتراض فرضيات بل أسير وفقا للقواعد الحقيقية. إننا لا نستطيع أن ننكر ما للفرضيات من قيمة وإلا أنكرنا ما للخيال المبدع من قيمة وأنكرنا بالتالي أيجاد عوامل جدية وإنكار جدية الإنسان إبان البحث فللإنسان أن يفترض ما يشاء، بل له أن يفترض أيضا وجود عالم خيالي. وإنما الخطأ يأتي هنا من أن هذه الفرضيات تكون أحيانا عقيمة فلا يمكن أن تتحقق كما لا يمكن أن توحي بشيء آخر من شأنه فيما بعد أن يتحقق. فالعامل المحدد لقيمة الفرضيات أيا كانت ضالتها هو خصبها. فإذا كانت فرضيات خصبة أنتجت نتائج حقيقية. وفي هذا يقول بيرس Peirce أن حقيقة أية نظرية تقوم على الآثار والنتائج التي تقدمها.

وعلى هذا فقد يكون أو قد كان بالفعل لكثير من الفرضيات أهمية هائلة في أيجاد نظرية جديدة.

يجب أن نلاحظ أنه إذا كانت القضايا الصادقة لا تنتج إلا قضايا صادقة، فإن القضايا الكاذبة قد تنتج قضايا صادقة. وعلى هذا فعلينا أن نطرح الفرضيات أيا كانت ثم نحاول أن نحققها أو أن نستخلص منها نتائج يمكن فيما بعد أن تطبق علميا.

تحقيق الفرضيات:

بعد وضع الفرضيات ونقدها، ينبغي أن نقوم بعملية تحقيق الفرضية. وهذه العملية تشمل التجريب بالمعنى الدقيق. كما تشمل الروح العامة التي يجب أن تسود في كل تجربة. فلنبدأ بالحديث عن هذه الروح العامة للمنهج التجريبي إبان تحقيق الفرضيات، فنقول إنه ينقسم إلى قسمين:

- منهج سلبي أو استبعادي وفيه نقوم بتحديد نطاق أو محال الفرضيات فنفترض ما يمكن افتراضه من أجل تفسير ظاهرة من الظواهر، ثم نستبعد من الفرضيات ما لا يتفق يقينا مع الحقائق المسلم بها من قبل أو مع القوانين الثابتة.

القوانين الثابتة هي القوانين التي لا مجال بعد - على أصح الآراء - للشك فيها، مثل أن سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت.

- المنهج الإيجابي وفيه نحاول أن نثبت صحة الفرضيات في كل الأحوال المتغايرة الممكنة بأن تنوع في الظروف ونطيل في التجربة ونغير أيضا في الأشياء المستعملة لإجراء التجربة. وبهذا التنويع المستمر مع بقاء حدوث الظاهرة، نستطيع أن نثبت صحة الفرضية يقينا وهذا ما يسمى باسم "منهج التضافر في التغيير. فنيوتن مثلا حينما قام بأبحاثه الخاصة

بالبندول استخدم قضبانا من الفضة والخشب والنحاس وبقية المعادن التي تيسر له استخدامها لكي يبرهن أن الأمر لا يتوقف على معدن خاص.

فعن طريق هذين المنهجين السلبي والإيجابي نستطيع إذن أن نحقق الفرضية. وهنا وبعد بيان هذه الروح العامة لتحقيق الفرضية تبدأ عملية التجريب بالمعنى الدقيق ونقصد بالتجريب هنا بيان أن الروابط التي تعبر عنها الفرضية موجودة فعلا في التجربة وفي ظواهر معينة من التجربة. إن تحقيق الفرضية إنما يتم بالنسبة لأحوال جزئية من تجمعها وتضافر القراءات التي تقدمها، وتوافق النتائج التي تنتهي إليها، وبذلك نستطيع أن نصل إلى إثبات أن الرابطة صحيحة وبالتالي نثبت صحة الفرضية.

المحور الخامس:

مناهج البحث العلمي

منهج الدراسة هو الطريقة البحثية التي يختارها الباحث لتساعده في الحصول على معلومات تمكنه من الإجابة على أسئلة البحث وهناك عدة أساليب او أنواع وهي:

1. المنهج التاريخي:

التاريخ سجل لما حققه الإنسان، وهو سجل له دلالته ومغزاه وليس مجرد تسجيل الأحداث زمنية وإنما تدرس الأفكار والأحداث في الحال الحاضر ومخلفات الماضي وأثرها، ويعتمد على التصور الذهني والإبداعي لأنه يقيد الماضي لزمن الحاضر وتصوره، فالتاريخ سجل لأحداث سابقة لها ولهذا نجد أن الطبيعة الوصفية تكون صيغة البحث التاريخي.

إن الأحداث لا تتجزأ ومعرفة الإنسان بالماضي وحياته كانت دائماً الأساس في استشارته فنجد ما هو مكتوب عن الماضي بشكل قصة أو أغنية أو شعر أو بناء شامخ مع رموز كلها ترمز إلى أحداث.. إن وصف الماضي هو تفسير للمستقبل.

إن المنهج التاريخي هو وصف وتسجيل للوقائع والأحداث الماضية ومن ثم تفسيرها وتحليلها للتوصل إلى حقائق القصد منها رسم صورة تنبؤية للمستقبل والتنبؤ بالمستقبل لا يمكن أن يكون الأساس بمنهج التاريخ وهذا المنهج يمكن تطبيقه على العلوم كافة.

أهمية البحث التاريخي:

إن أهمية البحث التاريخي يكمن بالمقارنة بين مرحلتين زمنيتين وجمع التراث العلمي العربي والعالمي ومعرفة الجذور التاريخية ونظرياتها وصلاتها بالتطور السياسي ودراسة التطوير السياسي ومسح سلوك الأفراد فضلاً عن تأثير سلوك المجتمعات ودراسة المراحل العمرية ودراسة الإنسان وتطوره

ودراسة تطور المراحل العمرية وعلاقتها بنظريات العلوم ودراسة تاريخ الحياة والأفكار أو الشخصيات أو المؤسسات.

كذلك تزودنا الدراسات والبحوث التاريخية في تفسير تطورات اجتماعية وسياسية ومعرفة الأهداف والاتجاهات السياسية بالماضي، إن هذه المعرفة لها أهميتها في تحديد الخطوات والعمليات اللازمة لتحسين وتطوير الحاضر والمستقبل .إن المهمة التاريخية تستعيد في الذهن وبطريقة عقلية ما جرت عليه أحداث التاريخ، أي أن تجارب الماضي كما حدثت بنوع من التخيل ولكنه ليس تخيلا مبدعا بل يجب أن يقوم على أساس ما خلفته أحداث الماضي من آثار، ذلك أن ما كان لا يمكن استعادته يمكن أن يستعاد نظرياً بنوع من التركيب ابتداء مما خلقته من وقائع يعمل الذهن فيها أحيانا والخيال المبدع أحيانا أخرى.

إن المنهج التاريخي لا يقوم على الوثائق والأحداث ومخلفات الإنسان ونقوش بل يقوم على التأمل والتفكير الإبداعي للباحث الرموز فالباحث لا يستطيع ضبط الحوادث والتأثير فيها لأنها حوادث ماضية فتكون الحقائق ضعيفة في بعض الأحيان بمعايير البحث العلمي.

لكننا لا يمكن أن ننكر أن البحث التاريخي من البحوث العلمية لأنه يعتمد المنهج العلمي في البحث كوضع المشكلة والفروض وجمع المعلومات لاختبار الفروض وصولا إلى النتائج. كما أن رجوع الباحث إلى الأدلة غير المباشرة كالسجلات والآثار والأشخاص لا يعد نقطة ضعف في البحث التاريخي لأن الباحث أخضع معلوماته وبياناته للنقد والتحليل والتمحيص.

أهمية البحث التاريخي:

- مقارنة بين مرحلة وأخرى في جوانب التعليم ومقارنة النظم التربوية.
- دراسة النشاط للعلوم المختلفة من الناحية التاريخية.
- جمع التراث التربوي والاجتماعي وتطوراته.
- معرفة الجذور التاريخية ونظرياتها وصلاتها بالتطور السياسي
- مسح سلوك الأفراد وعلاقته بنظريات هذه العلوم
- تأثير سلوك المجتمعات وعلاقته بالمحيط .دراسة التطور التاريخي لحركات الإنسان .
- دراسة تطور الألعاب وعلاقته بنظريات العلوم.
- دراسة تطور الفئات العمرية للإنسان .
- دراسة تاريخ حياة أو الأفكار أو الشخصيات أو المؤسسات
- توفر الدراسات التاريخية التربوية إدراك الصلة بين التربية وبيئتها
- إظهار العيوب والأخطاء للأحداث الماضية كي تكون بمثابة دروس نستفيد منها في تحقيق التقدم والرقي.

خصائص وطبيعة الحقائق التاريخية الأساسية:

بعد أن يثبت الباحث طبيعة وحقائق المصادر التاريخية كالوثائق، أو الآثار التي تركها الإنسان، ينبغي عليه أن يقوم بسلسلة من العمليات لأن المصادر التاريخية لا تكفي تحقيق هدفه لأنه سيجد أن هذه المصادر هي مجموعة من الحقائق المتنوعة وغير مرتبطة وعلى درجة كبيرة من التفاوت.

وتجمل خصائص وطبيعة دراسة التاريخ وتطبيق المنهج التاريخي بالنقاط الآتية:

- إن دراسة التاريخ لا تعني جمع البيانات وإنما التحقق والإثبات والوصول إلى نتائج وإدراك الحقائق التاريخية للتنبؤ عن المستقبل.
- صعوبة الحصول على المادة التاريخية وخاصة الوثائق لأنها ترتبط بمشكلات وأحداث سابقة تطابق الحاضر .
- اعتماد المادة التاريخية في بعض الأحيان على المشاهدات التاريخية ولهذا يجب ملاحظة الدقة والنقد لها.
- لا تفسر الأحداث التاريخية مسبباً واحداً وإنما هناك أسباب عديدة والأسباب دائماً مرتبطة بالحدث السابق إذ هو ليس مجرد وصف.
- ترتبط دراسة التاريخ بعدة اعتبارات منها الإبداع والتصور الذهني العالي وحب الاستطلاع والتجرد، والباحث لا تهزه العاطفة. صفته الدقة والصدق والأمانة الفكرية وكثرة الأدلة والأحكام غير المتحيزة.

ملاحظة ما يأتي:

- لا يمكن استخدام التجريب في المنهج التاريخي.
- افتقار المنهج التاريخي إلى قوانين.
- لا يمكن أن يصدر عنه تصحيحات.
- إن الأحداث التاريخية تفتقر إلى كثير من المعلومات..
- تحديد الوثيقة التاريخية ودراستها وعلاقتها بموضوع الدراسة

أن تتو افربالوثيقة شروط الدليل المقبول :

- أن تتعلق بموضوع البحث.

- تكون كافية الدلائل
- تحديد للمصادر الأولية والثانوية.
- تجميع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمشكلة..
- تحديد الوثائق والسجلات ذات الأشكال المتعددة.
- التمييز بين الوثيقة الشخصية المطبوعة، والمكتوبة من ناحية الكتابة.

مصادر المعلومات للبحث التاريخي:

أ. المصادر الأولية:

- السجلات والوثائق.
- الآثار.
- إجراء المقابلات مع شهود العيان.

ب. المصادر الثانوية:

- الرجوع إلى الصحف والمجلات، الكتب والدوريات.
- الرجوع إلى المذكرات والسير الذاتية.
- الدراسات السابقة وتسجيلات الإذاعة والتلفزيون.

خطوات منهج البحث التاريخي:

- الشعور بالمشكلة وتحديدها.
- جمع البيانات والمعلومات.
- تحليل المصادر ونقدها.
- صياغة الفروض وتحقيقها.
- استخلاص النتائج وكتابة التقرير.

2. المنهج الوصفي:

يعرف على انه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

خصائص المنهج الوصفي:

- يعتبر المنهج الوصفي من انسب المناهج واكسرها استخداما في الظواهر الإنسانية والاجتماعية.
- يتسم المنهج الوصفي بالواقعية لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع.

شروط استخدام المنهج الوصفي:

- جمع كافة المعلومات والبيانات المتوفرة والضرورية لفهم وتفسير مشكلة البحث.
- أن تتوفر لدى الباحث القدرة والمهارة اللازمين لاستخدام أدوات القياس والتحليل المناسبة.

خطوات المنهج الوصفي:

- الإحساس بالمشكلة وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة المراد دراستها وصياغتها في شكل سؤال.
- صياغة الفروض.
- اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة وتحديد حجمها ونوعها.
- اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات المناسبة كالمقابلة والاستبيان.

3. المنهج الاستقرائي:

- **الاستقراء:**

هو كل استدلال يسير من الخاص إلى العام، وبهدا يشمل الدليل الاستقرائي الاستنتاج العلمي القائم على أساس الملاحظة، والاستنتاج العلمي القائم على أساس التجربة بالمفهوم الحديث للملاحظة والتجربة.

ومنه فالمنهج الاستقرائي يعتمد عليه الباحث في الانتقال من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام.

- **الاستنباط:**

يتمثل في مجموعة عمليات ذهنية تدور جميعها في العقل بعيدة عن الواقع، وبالتالي فان الباحث في الاستنباط يحاول إثبات أن ما يصدق على الكل يصدق على الجزء أيضا من خلال إثبات أن الجزء يقع ضمن الكل.

والاختلاف بين المنهجين هو أن الاستنباط يدور كلية في ذهن الباحث بعيدا عن الواقع المقصود بينما في الاستقراء يركز الباحث على دراسة حالات محددة بشكل تجريبي مما يحد من إمكانية بلوغ الاختبار مستوى التعميم. لذلك نلاحظ بان الجمع بين الأسلوبين يؤدي إلى نتائج أفضل.

- **أنواع الاستقراء:**

ينقسم الاستقراء إلى نوعين رئيسين هما:

- **الاستقراء التام (الكامل):** هو استقراء يقيني لأنه يقوم على استقراء لكل جزئيات موضوع البحث سواء كانت هده أجناسا أو أنواعا أو أفرادا، وبعبارة أخرى هو انتقال الفكر من الحكم الجزئي على كل فرد من أفراد مجموعة معينة إلى حكم كلي يتناول كل أفراد هده المجموعة.

- **الاستقراء الناقص**: وهو استقراء غير يقيني لأنه يقوم على تفحص بعض الجزيئات فقط ومعناه انتقال الفكر من الحكم على بعض الجزيئات إلى حكم كلي يتناول كل النوع والجنس الذي يشتمل على هذه الجزيئات، وبعبارة أخرى هو الانتقال من معرفة جزئية إلى معرفة كلية.

4. المنهج التجريبي:

يعتبر المنهج التجريبي اقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، والتجريب سواء تم في المعمل أو في أي قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر فهو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد.

حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية.

فالبحث التجريبي يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة ماعدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث ويغيره على نحو معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة، بحيث يكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة التي تتفاعل مع القوى التي تحدث في الموقف التجريبي.

- **خطوات البحث في المنهج التجريبي:**

ان المنهج التجريبي يختلف عن غيره من مناهج البحث الأخرى في خطوات البحث والتي تشمل إلى جانب تعريف وتحديد المشكلة وصيانة الفروض ما يلي:

- **تصميم واختيار التجربة:**

والتجربة هنا هي مجموعة الإجراءات المنظمة والمقصورة التي ستدخل من خلالها الباحث في إعادة تشكيل واقع الحدث والظاهرة وبالتالي الوصول إلى نتائج تثبت الفروض أو تنفيها، وتصميم التجربة يتطلب درجة عالية من المهارة والكفاءة لأنه يتوجب فيه حصر جميع العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المدروسة وكذلك تحديد العامل المستقل المراد التعرف على دوره وتأثيره في الظاهرة وضبط العوامل الأخرى كذلك يشتمل تصميم التجربة على تحديد المكان وزمان إجرائها وتجهيز واضح لوسائل قياس النتائج واختبار صدقها.

- **إجراء التجربة وتنفيذها:**

وفي حالة تطبيق المنهج التجريبي لابد من تحديد نوعين من المتغيرات بشكل دقيق وواضح وهما:

- **المتغير المستقل:**

وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعادة ما يعرف باسم المتغير أو العامل التجريبي.

- **المتغير التابع:**

وهذا المتغير هو نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة.

وعادة يقوم الباحث بصياغة فرضيته محاولاً إيجاد علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ولكي يتمكن الباحث من اختبار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها لا بد له من استبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة لكي يتيح المجال للعامل المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع.

- **خصائص ومميزات المنهج التجريبي:**

يعتبر المنهج التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي كفاءة ودقة وهذا يرتبط بمجموعة من الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا المنهج وهي:

- يسمح بتكرار التجربة في ظل نفس الظروف مما يساعد على تكرارها من قبل الباحث نفسه أو باحثين آخرين للتأكد من صحة النتائج
- دقة النتائج التي يمكن التوصل إليها بتطبيق هذا المنهج فتعامل الباحث مع عامل واحد وتثبيت العوامل الأخرى يساعده في اكتشاف العلاقات السببية بين المتغيرات بسرعة ودقة أكثر مما لو حدث التجريب في ظل شروط لا يمكن التحكم بها.

ورغم هذه الخصائص التي يتمتع بها هذا المنهج، إلا أن هناك بعض المأخذ عليه نظراً للصعوبات والمعوقات التي تواجه تطبيق هذا المنهج، وأهم هذه المأخذ ما يلي:

- **التحيز**: وقد ينجم التحيز من الباحث نفسه أو من الأشخاص الذين تجري عليهم التجربة، خصوصاً إذا كان هؤلاء الأشخاص يعرفون مسبقاً هدف التجربة مما يجعلهم يتكلفون في سلوكهم ويبتعدون عن سلوكهم الطبيعي أما الباحث فإنه يؤثر ويتأثر بالتجربة بشكل قد ينعكس على النتائج.
- **صعوبة التحكم**: في جميع المتغيرات والعوامل التي تؤثر في الظاهرة أو الحدث نظراً لصعوبة حصرها وتحديدها.
- **المنهج التجريبي**: هو منهج مقيد واصطناعي لأنه يتم في ظروف غير طبيعية وقد تختلف هذه الظروف باختلاف الباحثين وباختلاف الأشخاص الذين أنواع التجارب تجري عليهم التجربة.

5. المنهج التحليلي (منهج دراسة الحالة):

يتميز هذا المنهج عن المناهج الأخرى بكونه يهدف إلى التعرف على وضعية واحدة معينة وبطريقة تفصيلية دقيقة.

فهو المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما ما اجتماعيا، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة.

بعبارة أخرى، هو دراسة متعمقة لنموذج واحد أو أكثر لعينة يقصد منها الوصول إلى تعميمات، إلى ما هو أوسع عن طريق دراسة نموذج مختار.

- **خصائص المنهج التحليلي:**

- انه طريقة الحصول على معلومات شاملة عن الحالات المدروسة.
- انه طريقة للتحليل الكيفي للظواهر والحالات.
- انه طريقة تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها.
- أنه طريقة تتبعه أي انه يعتمد اعتمادا كبيرا على عنصر الزمن ومن تم فهو يهتم بالدراسة التاريخية.
- انه منهج ديناميكي لا يقتصر على بحث الحالة الراهنة.
- انه منهج يسعى إلى تكامل المعرفة لأنه يعتمد على أكثر من أداة للحصول على المعلومات.

المحورالسادس:

مراجعة البحوث السابقة

مراجعة البحوث السابقة:

تهدف مراجعة البحوث السابقة إلى إعداد ملخص مكتوب لما رجع إليه الباحث في المجلات العلمية، والكتب، وغيرها من الوثائق التي تصف الوضع السابق والحالي للمعلومات عن مشكلة البحث، وينظم الباحث المعلومات التي حصل عليها من البحوث السابقة في موضوعات توثق الحاجة للدراسة المقترحة. وفي أكثر البحوث تشددا يقتصر على الرجوع للبحوث السابقة التي نشرت في المجلات العلمية. وقد تحتوي المراجعة الجيدة أيضا على معلومات أخرى مأخوذة من البحوث المقدمة للمؤتمرات العلمية، ومن الكتب، ومن الوثائق الحكومية وبغض النظر عن مصدر المعلومات يقوم جميع الباحثين بمراجعة البحوث السابقة كخطوة أساسية في عملية البحث.

وينظر كثير من الباحثين المبتدئين إلى مراجعة البحوث السابقة كشر لا بد منه، ويجب الانتهاء منه بأقصى سرعة ممكنة. إلا أن هذه نظرة ضيقة للأمور، وترجع إلى عدم فهم لأهمية مراجعة البحوث السابقة، وربما إلى عدم القدرة على معالجة موضوع البحوث السابقة، أو شعور بعدم الارتياح من معالجة مثل هذا الموضوع. والافتقار إلى التدريب من جانب كثير من الباحثين المبتدئين والذي يجعل العثور على موضوع للدراسة أمرا صعبا، كما يجعل كتابة كتابة موضوع البحوث السابقة أمرا غير مستحب. ومع ذلك فإن مراجعة البحوث السابقة أمر مهم للغاية ويتساوى في أهميته مع أي عنصر آخر من عناصر البحث، ويمكن القيام به في سهولة ودون معاناة، إذا عالجه يستخدم بعض الباحثين مصطلح أدبيات إشارة لموضوع البحوث السابقة، وهذه ترجمة خاطئة الكلمة "literature" والتي تعني" أدب "كما تعني " مجموع الكتابات في

موضوع معين"، والمعنى الأخير هو المقصود في هذه الحالة، والذي يجب أن تكون ترجمته" البحوث السابقة"، أو "الدراسات السابقة".

الباحث بشكل منظم. بل إن بعض الباحثين يشعرون بالاستمتاع وهم يعالجون هذا الموضوع.

وتتضمن مراجعة البحوث السابقة أنواعا عديدة من المصادر كالمجلات العلمية المتخصصة، والتقارير والكتب العلمية والحوليات والوثائق الحكومية، والرسائل العلمية الجامعية وقد تتضمن مناقشات نظرية، كما تتضمن مراجعة للمعلومات المرتبطة بالمشكلة والأوراق والمقالات الفلسفية ووصف وتقويم المعلومات الحالية، وعرضا للبحوث الميدانية. وتسهم مراجعة البحوث السابقة في تحقيق عدة أغراض، فالمعرفة التي تحصل عليها من البحوث السابقة تساعدنا في تحديد المشكلة وفي بناء تصميم البحث، وفي ربط البحث بالدراسات السابقة، وفي اقتراح دراسات أخرى.

وتحقق مراجعة البحوث السابقة بشكل عام الأغراض التالية:

- تحديد مشكلة البحث.
- وضع الدراسة في منظور تاريخي.
- فهم الباحث لما يوجد في المجال من تناقضات.
- تجنب التكرار غير المقصود وغير الضروري.
- المساعدة في معرفة أي مناهج البحث أكثرها فائدة.
- اختيار المقاييس والطرق المناسبة للبحث.
- ربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة.

أهمية مراجعة البحوث السابقة:

يقوم الباحث بمراجعة البحوث السابقة لتوثيق الإضافة العلمية التي يقدمها بحثه للمجال. فلا يمكن لدراسة تكرر دراسة أخرى أن تضيف للمجال، وللتأكد من ذلك يقوم الباحث بمراجعة البحوث السابقة بشكل يبين تتابع وتسلسل عملية البحث في مجال المشكلة التي ينوي دراستها ثم يحدد موقع بحثه الجديد من البحوث السابقة والإضافة التي يتوقع أن يضيفها بحثه للمجال الذي يدرسه. ويمكن لطالب الدراسات العليا عن طريق مراجعة البحوث السابقة إقناع اللجنة المشرفة على دراسته بأنه يعرف هذا موضوع بحثه، وأنه يستطيع أن يلخص البحوث التي أجريت في مجال هذه المشكلة ويمكن أن يبين كذلك أن دراسته سوف تتيح تعلم أفكار جديدة ومشاركة أحدث النتائج حول الموضوع مع الآخرين، أو التعرف على ممارسات جديدة يمكن أن تحسن من مستوى العمل في مختلف المجالات فى العلوم السلوكية والقيام بمراجعة البحوث السابقة وإعداد موضوع عنها ينمي قدرات طالب الدراسات العليا في استخدام المكتبة وتبين أنه باحث يتبع القيادات في الميدان والتي سبق لها إثراء المجال ببحوثها وكتاباتها.

قراءة البحوث السابقة تساعد الطالب على تعلم كيف يجري الباحثون الآخرون دراساتهم، وتمكنه من الحصول على أمثلة ونماذج من الدراسات التي تمت في الميدان. وباستخدام الحاسب الآلي في القيام ببحث عن الدراسات السابقة ينمي الباحث مهاراته في استخدام قواعد البيانات، وفي تحديد أماكن المواد التي يحتاجها بسرعة ودون إبطاء.

الفرق بين مراجعة البحوث السابقة في البحوث الكمية والبحوث النوعية:

يمكن للباحث أن يختار من بين البحوث السابقة بحوثا كمية أو بحوثا نوعية، فكلا النوعين من البحوث مقبول. إلا أن استخدام نوع منهما يختلف عن استخدام النوع الآخر، ويقوم الباحثون في البحوث الكمية بمناقشة البحوث السابقة مناقشة كثيفة ويساعد هذا على تحقيق غرضين رئيسيين:

تبرير أهمية مشكلة الدراسة، وبيان الغرض المنطقي لها. ويضع كثير من الباحثين في الدراسات الكمية الجزء الخاص بالدراسات السابقة في قسم مستقل تحت عنوان مراجعة البحوث السابقة لإبراز الدور المهم الذي تلعبه. كما يشير الباحثون للبحوث السابقة في نهاية الدراسة حيث يقارنون النتائج التي حصلوا عليها بتوقعاتهم وتنبؤاتهم التي ذكروها في بداية الدراسة.

أما في البحوث النوعية فإن البحوث السابقة تحقق غرضا مختلفا بعض الشيء من أهمية مشكلة البحث (Asmussen & Creswell, 1995) إلا أن الباحثين لا يناقشون الغرض الذي تخدمه في البحوث الكمية. وكما هو الحال في البحوث الكمية يقر الباحث في البحوث النوعية بالإشارة للبحوث السابقة فى بداية البحث لتوثيق أو تبري البحوث السابقة بكثافة في بداية الدراسة. وهذا يسمح للمشاركين بذكر أرائهم بحرية يستخدم الباحثون الدراسات السابقة لتدعيم نتائجهم. ومع ذلك يقوم الباحثون في كثير دون التقيد بآراء الآخرين الواردة في البحوث السابقة. وفي بعض الدراسات النوعية من البحوث النوعية بذكر البحوث السابقة في نهاية الدراسة لمقارنتها بالنتائج التي حصلوا عليها في دراساتهم. وتختلف هذه المقارنة عن التنبؤات التي يقوم بها الباحث في البحوث الكمية، ففي البحوث النوعية لا يقوم الباحثون بالتنبؤ

بالنتائج، فهم أكثر اهتماما بمعرفة ما إذا كانت نتائجهم تدعم أو تعدل الأفكار والممارسات التي أشارت إليها البحوث السابقة.

الخطوات الخمس في مراجعة البحوث السابقة:

بغض النظر عما إذا كانت الدراسة كمية أم نوعية، فإن هناك خطوات عامة المراجعة البحوث السابقة. ومعرفة هذه الخطوات يساعد الباحث على قراءة البحوث السابقة وفهمها. وإذا كان الباحث يقوم بدراسة خاصة به فإن معرفة هذه الخطوات أثناء إجراء عملية البحث تعطي الباحث مكانا يبدأ منه بحثه، كما تعطيه القدرة على معرفة أنه أكمل مراجعته بنجاح جدول الفروق في استخدام البحوث السابقة في البحوث الكمية والنوعية.

ورغم أن مراجعة البحوث السابقة لا تتبع طريقا محددا إلا أن الباحث الذي يقوم بمراجع البحوث السابقة لابد له أن يسير في خمس خطوات مرتبطة، وإذا كان الباحث يراجع الكتابات السابقة للبحوث لغرض يرتبط بموضوع يدرسه شخصيا، أو البعض التطبيقات الفعلية العملية، فإن الخطوات الأربع الأولى هي التي تهمه، إلا أن معرفة الخطوات الخمس يعطيه إحساسا بما يقوم به الباحثون عادة عند مراجعة البحوث السابقة. وتتمثل هذه الخطوات في :

- تحديد المصطلحات الأساسية التي يستخدمها عند مراجعة البحوث السابقة.
- تحديد الدراسات السابقة التي تمت في موضوع معين وذلك بالرجوع إلى مختلف المواد والمصادر وقواعد البيانات في المكتبة وفي الإنترنت " في المواقع المختلفة.

- تقويم البيانات التي يختارها تقويما ناقدا ليختار منها ما يناسب بحثه.
- تنظيم المواد التي جمعها وذلك باختصارها أو تدوين مذكرات عنها وبناء رسم بصري لها.
- كتابة تقرير عن المراجعة التي قام بها ليضمه لتقرير بحثه.

تحديد المصطلحات الأساسية:

في عدد قليل من المصطلحات الأساسية لبحثه، مستخدما في ذلك كلمة أو كلمتين أو قبل أن يبدأ الباحث مراجعة البحوث السابقة يجب عليه تضييق مجال موضوع التي يرجع إليها في المكتبة، أو خلال بحث على " الانترنت. " وفيما يلي بعض عبارات قصيرة. ويجب أن يختار ذلك بعناية شديدة لأهميتها في تحديد الأماكن والمصادر الاستراتيجيات التي تساعد الباحث على ذلك:

- كتابة عنوان مبدئي للعمل في المشروع ويكتب ضمن هذا العنوان كلمتين أو ثلاث كلمات مفتاحية، تلخص الفكرة الأساسية من الدراسة. ورغم أن بعض الباحثين يترك العنوان لحين الانتهاء من البحث، إلا أن عنوانا للعمل أثناء إجراء الدراسة يركز ذهن الباحث على الأفكار الأساسية للدراسة، ولأنه عنوان للعمل يمكن مراجعته من حين لآخر أثناء الدراسة عند الضرورة أثناء إجراء البحث.
- إعطاء سؤال قصير عام يرغب الباحث في الإجابة عليه من خلال البحث. ويختار كلمتين أو ثلاث من هذا السؤال أكثرها تلخيصا للتوجه الأولي للدراسة.
- استخدام الكلمات التي يضعها الباحثون ضمن تقاريرهم. ويختبر الباحثون في بعض البحوث الكمية تنبؤا بما يتوقعون الحصول عليه من البيانات.

وهذا التنبؤ تفسير لما يأمل الباحث التوصل إليه، ويستخدم بعض الباحثين كلمة" نظرية "تعبيرا عن هذه التفسيرات، وقد تكون هذه النظرية نظرية في " الدعم الاجتماعي "أو أساليب التعلم " وتصبح الكلمات الفعلية للنظرية هي مصطلحات" الدعم الاجتماعي "أو " أساليب التعلم وهذه هي الكلمات التي يستخدمها الباحث في البحث.

- البحث في القاموس عن المصطلحات التي تتفق مع موضوع الدراسة، ويمكن زيارة إحدى المكتبات الجامعية التي يوجد بها مركز المصادر المعلومات التربوية (ERIC) وتعتبر قاعدة البيانات في مركز ERIC أكبر مصدر للمعلومات التربوية في العالم.
- يمكن أيضا زيارة المكتبات الجامعية والبحث في فهرس المجلات العلمية خلال السنوات العشر الأخيرة عن الكلمات الأساسية المصطلحات البحث.

استخدام المكتبات الجامعية:

بعد تحديد المصطلحات الأساسية يمكن البدء في البحث عن المصادر المطلوبة وقد يشعر الباحث بإغراء البحث باستخدام الحاسب الآلي في منزله وذلك بالدخول إلى بعض المواقع المتاحة على الانترنت، واستطلاع المصادر الالكترونية المتوفرة في الموضوع الذي يسعى إلى دراسته، ورغم أن هذه الطريقة مريحة للباحث إلا أنه لا يمكن الوثوق في جميع المصادر المتوفرة على الانترنت في موضوع معين، فأحيانا ما يقوم بعض الأفراد بإضافة بعض المقالات على الانترنت دون أن تمر هذه المقال اختلال المعايير الخارجية المطلوبة لتقويم البحوث. إلا أنه بزيادة أعداد البحوث، أصبح من الممكن الاطلاع على البحوث الكاملة على الإنترنت، ولقد لوحظ في الآونة الأخيرة تحسن مستوى تلك البحوث.

عند استخدام المكتبات الجامعية يواجه الباحث المبتدئ بعض التحديات: فالباحث يسعى أولا إلى تحديد أماكن المادة العلمية التي يريدها، والبحث عن مثل هذه الأشياء في مكتبة جامعية غالبا ما يكون عملية مرهقة نظرا لحجم المراجع الموجودة بالمكتبة وتعقدها، وبخاصة عند البدء بمراجعة المجلات والدوريات الحديثة والقديمة والوثائق الحكومية، والميكروفيش والفهارس وللمساعدة في تحديد مواقع المصادر يمكن الاستعانة بأمناء المكتبات المتخصصين، أو البحث في محتويات المكتبة باستخدام الحاسب الآلي، ومن الإحباطات التي يواجهها كثير من الباحثين في المكتبة اكتشافهم أن الكتب التي يريدون استعارتها قد أعيرت بالفعل لبعض زوار المكتبة، وأصبح من المتعذر الرجوع إليها. وعليهم الانتظار إلى حين استرداد المكتبة لها.

استخدام المصادر الأولية والثانوية غالبا ما يشمل الرجوع إلى المكتبة كلا من المصادر الأولية والمصادر الثانوية والمصادر الأولية هي المصادر التي وضعها القائمون بالبحث فعلا. والمقالات التي تنشرها المجلات العلمية مثال على هذا النوع من المصادر. أما المصادر الثانوية فهي تلك المصادر التي تلخص البحوث المنشورة في المصادر الأولية. ولا تمثل بيانات نشرها الباحثون الأصليون بشكل مباشر، ومن أمثلة المصادر الثانوية الكتب ودوائر المعارف، وبعض أنواع المجلات التي تنشر ملخصات البحوث.

ومن المعتاد أن يرجع الباحث لكل من المصادر الثانوية والمصادر الأولية، إلا أن من الأفضل الرجوع للمصادر الأولية. إذ أنها تمثل البحوث السابقة في حالتها الأولى الأصلية بشكل أفضل من المصادر الثانوية. والمصادر الثانوية مفيدة كنقطة بداية للبحث كما تبين وجهة نظر الكاتب الأصلى. كما أن المصادر الأولية توضح تفاصيل البحوث عن البحوث السابقة، إذ أنها تساعد

على استكشاف الموضوع الذي يدرسه الباحث كما تحدد مدى البحوث المتوفرة في هذا الموضوع.

وقد يحاول باحث التنقيب عن دراسات التحليل البعدي في الموضوع الذي يدرسه، وهو في هذه الحالة يبحث عن مصادر ثانوية، وهذا أمر شائع في البحوث الكمية. والتحليل البعدي نوع من الدراسات التي يقوم فيها الباحث بجمع بيانات من عدة بحوث مصادر أولية، ويقوم بتقويم نتائجها، ويخرج من هذا التقويم بمؤشر عام عن حجم هذه النتائج، والغرض من ذلك تلخيص عدد كبير من الدراسات.

وتتبع طريقة التحليل البعدي خطوات منتظمة، إذ يقوم الباحث بتحديد عدة دراسات تعالج موضوعا واحدا، ويسجل نتائج جميع هذه الدراسات، ثم يستخلص الباحث منها نتيجة عامة واحدة، ويضعها في تقرير واحد. وباستخدام هذه الفعلية العملية يستطيع الباحث تجميع المواد العلمية مما يتيح له توفير مصدر ثانوي للتقارير الأولية للبحوث.

ومن الناحية التاريخية فإن تصنيف المصادر السابقة في مصادر أولية ومصادر ثانوية كان له فائدته في دراسة البحوث السابقة في القانون والتاريخ وكذلك في تجميع نتائج عدة بحوث في التحليل (Barzun & Graft (1985 البعدي. ومن المفيد للباحث اليوم عند التفكير في مراجعة البحوث السابقة في مكتبة أكاديمية أن يستخدم تصنيفات واسعة، حتى يتمكن من تغطية أكبر مساحة ممكنة من البحوث السابقة في المجال الذي يدرسه.

مراجعة أنواع مختلفة من البحوث السابقة:

تصنيفا لأنواع مختلفة من مصادر البحوث السابقة، ويمكن اعتبار هذا الشكل مرشدا للمصادر المختلفة، كما يمكن اعتباره إطارا يستخدم عند دراسة البحوث السابقة. ويمكن البدء أسفل الجدول، حيث نبدأ باستشارة الملخصات التي تلخص العديد من المصادر الثانوية وننتقل منها بالتدريج إلى المجلات العلمية والمنشورات المفهرسة، وأخيرا بيانات المرحلة الأولى التي تتكون من المقالات المثبتة على الشبكة العنكبوتية، وخطابات الجمعيات العلمية ومسودات المقالات المعدة للعرض على المؤتمرات العلمية. كما يبين جدول التالي تصنيفا لبعض المجلات العلمية التي تنشر البحوث الكمية والبحوث النوعية والبحوث المختلطة.

الشكل رقم 01: تصنيف مصادر مراجعة البحوث السابقة

المصدر	المحتوى
بيانات المرحلة الأولى من الدراسة	- المقالات الموضوعة على الشبكة العنكبوتية. - خطابات الجمعيات العلمية. - مسودات المقالات المعدة للعرض في المؤتمرات.
المنشورات المفهرسة	- البحوث المقدمة للمؤتمرات. - الرسائل العلمية. - المقالات الصادرة عن الهيئات العلمية - المنشورات الجامعية
موضوعات المجالات العلمية	- المحكمة - غير المحكمة - الدولية - الإقليمية - المحلية

الكتب	- الدراسات العلمية - المقالات
الملخصات	- دوائر المعارف - مراجعات البحوث - الأدلة - المستخلصات

مراجعة البحوث السابقة في الدراسات الكمية والنوعية والمختلطة:

تحتوي الدراسات الكمية على مراجعة مكثفة للبحوث السابقة في بداية الدراسة لتضع أساسا الأسئلة البحث أو الفروض وعند التخطيط لدراسة كمية تستخدم البحث أو لتصدم المراجعات السابقة للبحوث في بداية الدراسة للتقديم لمشكلة بالتفصيل الوضع الحالي للدراسات السابقة في جزء خاص تحت عنوان" مراجعة البحوث السابقة. " كما توجد مراجعة أخرى للبحوث السابقة في نهاية الرسالة أو البحث أثناء مناقشة النتائج حيث يقارن الباحث ما توصل إليه من نتائج بالنتائج التي حصل عليها من مراجعته للبحوث السابقة. ويستخدم الباحث نتائج البحوث السابقة بطريقة استدلالية كإطار الأسئلة البحث أو الفروض.

وتفرض معظم تقارير البحوث والرسائل الجامعية فصلا خاصا لمراجعة البحوث السابقة، ويختلف الشكل الذي يتخذه هذا الفصل من دراسة لأخرى، وليس هناك شكل متفق عليه لكتابة البحوث السابقة. ويقترح كوبر (1984

Cooper,)أن مراجعة البحوث السابقة يمكن أن تكون تكاملية أثناء تلخيص الباحث للبحوث السابقة بحيث تتكامل هذه المراجعة مع مشاريع البحوث ومع البحوث السابقة التي يرجع إليها الباحث. وهذا النموذج شائع في مشاريع البحوث والرسائل الجامعية. وهناك شكل آخر يقترحه كوبر هو " المراجعة النظرية حيث يركز الباحث على نظرية معينة ترتبط بالمشكلة موضوع الدراسة.

إعداد التقرير الخاص بالبحوث السابقة

بعد الانتهاء من مراجعة البحوث السابقة يجب أن يعد الباحث تقريرا بما رجع إليه من بحوث ويختلف حجم هذا التقرير حسب نوع البحث، وحسب طريقة النشر. ويفضل أن يتكون هذا التقرير في معظمه من المقالات المنشورة في مجلات علمية، ومن -القسم الأول: مدخل إلى عملية البحث تقارير البحوث الموجودة في مصادر المكتبات العلمية. ويتطلب إعداد هذا التقرير ان على معلوماته. ويجب على الباحث أن يضع خطة لكتابة التقرير وبخاصة إذا كان هذا ملخصات واقية مع الإشارة إلى مصدر المعلومات المختلفة التى حصل منها الباحث يضم الباحث كل ما جمعه من الدراسات السابقة، على أن يحتوي هذا التقرير على التقرير في رسالة علمية للماجستير أو الدكتوراه حيث يفرد فصل خاص غالبا لمراجعة البحوث السابقة.

المحور السابع:

نموذج اعداد مذكرة تخرج ماستروفق طريقةIMRAD

لقد تم الاتفاق على أسلوب IMRAD في اعداد مذكرات التخرج وتقارير التربص، حيث يعد هذا الأسلوب من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض وتصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة ويعتمد في بنائه على ثلاث أجزاء رئيسية هي:

المقدمة **(Introduction)**

الطريقة والأدوات**(Methods)**

النتائج والمناقشة **(Results And Discution)**

1. نموذج اعداد مذكرة تخرج ماستروفق طريقةIMRAD :

(المقدمة، الطريقة والأدوات النتائج والمناقشة)

يعطي هذا الأسلوب اهتماما أكبر المساهمة الطالب والباحث بصفة عامة في الوصول إلى هدف البحث بخطوات صحيحة ومنهجية سليمة ومنه فان أهمية البحث لا تكمن في حجم المذكرة (عدد الصفحات).

من أجل وضع ضوابط علمية موحدة النظم مذكرات التخرج، ولهذا تم اقتراح نموذج مبني على أسلوب IMRAD في اعداد مذكرات التخرج على النحو التالي:

1.1. حجم المذكرة:

عدد صفحات المذكرة يحدد وفق مستويات البحث العلمي، حيث حدد عدد الصفحات ما بين 70 صفحة كافل تقدير و90 صفحة كأقصى تقدير بالنسبة البحوث الماستر (تحسب من المقدمة إلى آخر المذكرة. يمكن تغيير عدد الصفحات وفق طلب المشرف او من طرف اللجنة العلمية الخاصة بالبحوث على مستوى الكلية)، بينما تقدر المساهمة الشخصية للطالب بـ 80% من

المذكرة وتركز على الدراسات السابقة والدراسة التطبيقية، ونسبة 20% تخصص للدراسة الببليوغرافية النظرية.

2.1. مخطط تنظيم المذكرة: يتم ترتيب المذكرة كما يلي:

- الغلاف الخارجي العلوي
- ورقة الواجهة
- ورقة بيضاء
- الغلاف الداخلي - الاهداء
- الشكر
- الملخص
- الفهرس
- قائمة الجداول
- قائمة الأشكال
- قائمة الملاحق
- قائمة الاختصارات والرموز ان وجدت
- المقدمة
- تمهيد الفصل الأول

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

- خلاصة الفصل الأول
- تمهيد الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

- خلاصة الفصل الثاني

- الخاتمة
- المراجع
- الملاحق
- ورقة بيضاء
- الغلاف الخارجي السفلي (ورقة سميكة بدون أي كتابة)

1- تفصيل مخطط المذكرة

- **الغلاف الخارجي العلوي**: غلاف بلاستيكي شفاف
- **ورقة الواجهة**: عبارة عن ورقة سميكة بيضاء اللون بسيطة تحوي معلومات أساسية دون استخدام الألوان أو أي أشكال أخرى، وفيما يلي النموذج الموحد للواجهة ورقة بيضاء.
- **الغلاف الداخلي**: وهو نسخة عن ورقة الواجهة.
- **الاهداء**: ويوجه عادة إلى الأشخاص القريبين من الطالب كالعائلة والأصدقاء.
- **الشكروالتقدير**: يراعى عند كتابة الشكر والتقدير توجيه الشكر للأستاذ المشرف أو الأساتذة المشرفين على البحث، ولمن قدم العون والمساعدة في البحث مع تجنب استخدام العبارات والأوصاف التي تتسم بالتطرف والمبالغة في الثناء، لا يتجاوز الشكر والتقدير عن نصف صفحة واحدة ويتميز بالاختصار والبساطة بالاضافة إلى ما سبق يفضل أن يوجه الشكر بالتسلسل إلى الأستاذ المشرف أم الاساتذة المشرفين، وإلى العينة التي استخدمها الباحث وأجرى عليها التجربة ... وإلى المسئولين الذين قدموا له كل العون المساعدة في إجراء بحثه وفي الأخير إلى لجنة المناقشة وذلك

لتفضلهم للاستكمال أوجه النقص في الرسالة كما يفضل عدم ذكر أي أسماء نهائيا حتى المشرف.

- **الملخص:** لا يتجاوز (300) كلمة ويقدم فيه الطالب بصورة مختصرة أهداف البحث والغاية منه ومنهجية العمل المتبعة وأدوات البحث ونتائج المتوصل اليها، ويشترط تحريره بلغتين، لغة البحث ولغة ثانية يختارها الطالب انجليزية اذا كان البحث باللغة العربية)، كما يتبع الملخص بالكلمات المفتاحية التي يتراوح عددها بين 3 إلى 6 كلمات.
- **الفهرس:** ويشمل خطة البحث بالتفصيل (الفصول، المباحث، المطالب والفروع) مع ذكر الصفحات مقابل العناوين إن استخدام الفهارس الفنية الملحقة بالمادة العلمية، سواء كانت بحثا، أو رسالة، أو أطروحة، أو كتابة، هي ابتكار ظهر في الغرب بعد اكتشاف الطباعة، وكذلك استخدام الهوامش الحديثة، وكلمة (فهرس) أو (فهرست) معربة عن اللغة الفارسية، ويقابلها بالعربية كلمات أخرى مثل: (قائمة) أو (لائحة) أو (مرد) أو (ثبت).

يشترط في الدراسة العلمية الجادة أن تلحق بعدد من الفهارس المناسبة لمادة البحث، فهي مفاتيح للنص تساعد القارئ بالعودة إلى ما يريده في متن الرسالة، بأسرع وقت وبأقل جهد، وتعد الفهارس الملحقة بالبحث دلية مباشرة على قدرة الباحث في تنظيم البحث وتطبيق مقتضيات المنهجية العلمية الرصينة، وتدخل ضمن القضايا الفنية في تقويم البحث العلمي.

وللفهارس أنواع مختلفة، فلكل بحث فهارس تناسبه، لذلك ليس ضروريا أن تستخدم جميعها في البحث، إلا أن بعضها ضروري لكل بحث، مثل: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات. وأهم هذه الفهارس ما يأتي فهرس المصادر والمراجع، فهرس الأعلام، فهرس الآيات القرآنية أو الإنجيلية، فهرس

الأحاديث النبوية، فهرس الأشعار، فهرس المصطلحات والمفاهيم فهرس المحتويات أو الفهرس العام. ويمكن إضافة فهارس أخرى، يراها الباحث ضرورية لكمال عمله، ومما يساعد على وضع هذه الفهارس استخدام البرامج الحاسوبية في الطباعة حالية.

- **الفرق بين الخطة والفهرس:** الخطة هي عبارة عن طريق شامل يوضح اهم عناوين الموضوع او عناصره ويشترط في الخطة كتابة أهم عناصر البحث بدون تفصيل في العناوين، وبدون إحالة إلى صفحة هذا العنوان.

أما الفهرس فيكتب الباحث كل عناوين وعناصر البحث بالتفصيل مع الإحالة إلى صفحة هذا العنوان بدقة. وهنا نشير إلى أنه للطالب أو الباحث حرية الاختيار بين الطرق الثلاثة التالية في اختيار الخطة او الفهرس:

اولا - إما أن يختار الطالب أو الباحث فهرسا فقط: ففي هذه الحالة يمكن له بعد أخذ رأي المشرف، أن يضعه في أول البحث أو آخره، مع ذكر كل عناوين الفصول والمباحث والمطالب بالتفصيل مع الاحالة الى الصفحات.

ملاحظة: لو وضع الباحث الفهرس في أول البحث، فيشترط أن يتبعه مباشرة فهرس الجداول والأشكال ان وجد طبعا، أما اذا اختار الباحث الفهرس في نهاية البحث، فسيكون آخر عنصر في البحث قبل الملخص وهنا يشترط أن يضع قبل الفهرس العام فهرس الجداول والأشكال طبعا أن وجد.

ثانيا: إما أن يختار الباحث فهرسا وخطة، ففي هذه الحالة تكون الخطة في أول البحث، مع ذكر أهم عناوين الفصول والمباحث فقط دون الحالة إلى صفحة كل عنوان ويكون الفهرس في نهاية البحث ويأخذ نفس خصائص الفهرس السابقة.

ثالثا: إما أن يختار الباحث خطة فقط، وللباحث الحرية في أن يضعه أول البحث أو في آخر البحث مع العلم أن الخطة في هذه الحالة تأخذ نفس خصائص الفهرس السابقة.

ومن المفروض أن يكون بين أجزاء البحث تسلسل منطقي، وترابط عضوي مع براعة في اختيار العناوين.

نشير أنه في بحوث العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يعتمد عالما الفهرس في أول البحث ثم يتبعه فهرس الأشكال والجداول وتترك للباحث والمشرف حرية الاختيار بين كل ما سبق.

2- **قائمة الجداول:** هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام وعناوين الجداول وصفحاتها.

إن الجداول قد يستخدمها الباحث عند جمع البيانات لأنها أنسب الطرق لتسجيل المعلومات تساعد القراءة وعلى اكتشاف التفاصيل الهامة، أو رؤية العلاقات، أو تحصيل فكرة إجمالية موجزة عن النتائج أو فهم مغزى البيانات، وعلى ذلك يجب أن يسبق الجداول شرح وتفسير لما تحتوي عليه من بيانات، وضمن مناقشة الجدول يوضح الباحث التعليمات التي يمكن استخلاصها من الجدول وهذا يتيح للقارىء أن يلم بالأفكار الرئيسية دون فحص الجدول، ويشير الباحث في نص بحثه إلى الجداول بأرقامها أو الصفحة التي تقع فيها ومن الضروري أن تراعي البساطة، وإذا أمكن كتابة العبارة أنظر إلى الجدول التالي، وتقسم الجداول إلى جداول عامة التي تستخدم كمراجع، جداول خاصة التي تعرض البيانات المطلوبة.

توضع الجداول القصيرة التي تلخص المعلومات في صلب النص، وإذا لم تكن المسافة الباقية من الصفحة كافية، يوضع الجدول في الصفحة التالية

لها. عند نهاية أول فقرة، وإذا كان الجدول يشغل أكثر من نصف صفحة فإنه يتوسط عادة صفحة مستقلة وتوضع الجداول التفصيلية الطويلة التي تعوق استمرار المناقشة في الملحق وإذا امتد طول جدول لأكثر من صفحة، يعاد كتابة كلمة جدول والرقم يتلوها كلمة تابع في أعلى الصفحات التالية (على سبيل المثال، جدول رقم (3) تابع). ويحذف عنوان الجدول ولكن تكتب جميع عناوين الأعمدة.

- **تصميم الجداول:**

يجب ان تكون الجداول كفيلة بشرح البيانات دون تكرار أو تطويل ولذا تراعى في الجدول عنوان وترقيم الجدول حيث تتبع طريقتين إما أن ترقم الجداول برقم مسلسل واحد بعددها وأما أن ترقم الجداول برقم مركب من رقمين ابينها شرطه بحيث يشير الرقم الأول إلى رقم الفصل ويكون ثابت للرقم الواحد بينها يشير الرقم الثاني إلى رقم الجدول.

المصدر ويكون نهاية الجدول ويذكر فيه مصدر البيانات الموضحة بالجدول سواء كانت المصادر البيانية للبحث منقولة من بيانات منشورة أو غير ذلك، كما أنه توضح وحدات القياس البيانات للجداول فإذا كان جمع البيانات المفرعة لها نفس القياس من الوحدة بملاحظة افتتاحية، أما إذا كان كل عمود يضم بيانات مختلفة الوحدات فتذكر الوحدة في حالة رأس، كما أن الجداول تأتي من حيث وضعها في البحث بعد قائمة المحتويات مع أن بعض الباحثين يفضلون وضعها في نهاية البحث.

3- **قائمة الأشكال:** هي عبارة عن عناوين الأشكال البيانية والمنحنيات والمخططات وصفحاتها.

ممكن أن تنقل الأشكال بعض الأفكار بصورة أسرع وأوضح من العرض المكتوب، ويمكن أن توضح بعض النقاط التي قد تحتاج شرحها إلى صفحات عديدة ويستطيع الكاتب عن طريق عرض جوانب معينة من البيانات في صورة رسم توضيحي او بياني يحدد الاتجاهات أو العلاقات التي لا يستطيع القاريء فهمها بسهولة حينها بفحص البيانات الإحصائية المعقدة على أن الأشكال لا تغني عن الأوصاف اللفظية، مما يتيح فهم الأفكار باستعمال الأشكال على نحو أسرع مقارنة بعرض بيانات مبوبة في جداول، وترقم الرسوم التوضيحية والأشكال أرقاما متسلسلة، وتنطبق نفس التوجيهات التي أعطت فيما يتعلق بالجدول في النص والإشارة إليه في المناقشة.

4- قائمة الملاحق: هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام وعناوين الملاحق وصفحاتها ان وجدت.

يلجأ الباحث الذي يقوم بعمل بحث ما إلى استعمال الملاحق عندما يريد أن يضيف معلومات تعين القارىء في توضيح ما يرمي إليه عندما بدأ بطباعة أو كتابة تحته، فمثلا الجداول المخططات والاستبيانات والرسوم البيانية مما ليس لها أهمية رئيسية في البحث أو كثر عددها، توضع في ملحق خاص في نهاية البحث، ويشار اليها في متن البحث، واذا كانت الرسوم البيانية بهدف التوضيح توضع بعد الجدول في صفحة مستقلة بعد أن يقدم الرسم البياني.

يعتبر هذا هو الجزء الأخير من البحث وفيه يضع الباحث جميع المستندات الرسمية والوثائق والمكاتبات الخاصة بالبحث والأدوات التي استخدمها الباحث في جمع البيانات أي أننا يمكن أن نقول أن هذا الجزء به أرشيف البحث، وتشمل بعض النقاط ذات صلة وثيقة بالموضوع ولكنها ليست ضرورية فالباحث لا يستطيع أن يضعها في صلب الرسالة حتى يتحاشى

الاستطراد استمارات البحث قوائم التقرير، استمارات الاستبيان البيانات المعادلات الإحصائية البرامج التي استخدمها الباحث في بحثه، مخرجات البرامج((SPSS) و Eviews ....الخ

الملاحق - إن وحدت - تأتي بعد مصادر الرسالة، وقد تصنف الملاحق في مجموعات وترقم بحروف أبجدية أو أرقام مسلسلة تسجل في قائمة المحتويات، وبرقم الملحق برقم واحد مهما تعددت صفحاته يأخذ نفس الرقم وهو الرقم المسلسل الخاص بالرسالة والملحق نفسه يأخذ رقم وليكن الملحق رقم (1) وإذا كان هناك ملحق آخر برقم (2) وصفحاته تأخذ الرقم الثاني للتسلسل الخاص بالرسالة.

5- قائمة الاختصارات والرموز: تضم المختصرات والرموز ومعانيها الواردة في البحث وهي قائمة غير ضرورية.

6- المقدمة:

المفروض في المقدمة أن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة، لأنها تعد البداية الحقيقية للبحث، وأن تحرر في أسلوب علمي متين بحيث تكسب اهتمام القارئ، كما ينبغي أن تكون توضيحا لأفكار البحث، وإعطاء صورة مصغرة عنه، وترتيبها ترتيبا منطقيا، ولقد أصبح من الأمور التي تراعي في المقدمة محتواها، والذي أصبح واسعا في البحوث الحالية، ولهذا أصبح يطلق عليها اصطلاح مدخل منهجي، وفي هذه الحالة يبدأ البحث بتصدير أو توطئة، أو فاتحة، تأخذ شكل المقدمة العادية، بمثابة بيان أو توضيح موضوع البحث، أي بيان مفاهيمه، إذا أن لكل موضوع علمي مفاهيمه المتميزة والخاصة بعملية الاتصال والبحث ضمن تاريخ المشكلة، ومدة تطورها، والنقص الناجم عن عدم القيام بدراستها، وسبق أن درسها باحثون أخرون، والجوانب والأبعاد التي

تتطلب اهتماما أكثر، بحيث تصبح نقطة البدء في البحث، ليحدد بعدها الباحث أهمية البحث، ومدى الحاجة العملية إليه، والصعوبات التي اعترضته، والمنهج الذي سوف يستخدمه، كما تتضمن موجزا للأفكار الرئيسة في كل فصل والمجالات التي قصر فيها الباحثون، ولهذا تعتبر المقدمة المدخل الحقيقي للبحث وتوجهاته، ويفضل أن لا تتجاوز ثلاث صفحات ضمن مذكرة ماستر وهي تحتوي ما يلي:

توطئة: تمهيد مختصر يبين الجانب العام الموضوع البحث.

الإشكالية: أول خطوة تواجه الباحث هي تحديد موضوع بحثه وهي خطوة سابقة التحديد إشكالية البحث والمقصود بموضوع البحث، المجال المعرفي الذي يختاره الباحث الانتقاء إشكالية محددة منه لتكون الموضوع الذي سيبحث فيه من خلال جمع أكبر قدر من المعلومات والحقائق التي تسهم في إزالة اللبس والغموض وتحديد خصائص تلك الإشكالية والوصول إلى تحليل علمي دقيق لها.

ويرى العديد من المختصين أن عملية تحديد المشكلة لا نقل صعوبة عن إيجاد حل لها، بل إن اكتشاف المشكلة أصعب من اكتشاف الحل، لهذا ينبغي أن ينطلق الباحث من تشخيص الإشكالية في موضوع البحث أو الدراسة ومن ثم تحديدها وصياغتها بشكل علمي ودقيق وواضح ومبسط وفي فقرة واحدة تتضمن تحديد المتغيرات الأساسية في الموضوع، بشرط أن تكون المشكلة البحثية قابلة للبحث؛ وهذا المعيار يقود إلى توفير عينة مناسبة لإجراء الدراسة، وتوفير أدوات جميع بيانات مناسبة، وفوق هذا امتلاك الباحث مهارات بحثية تمكنه من القيام بهذه الدراسة وفق منهج علمي مضبوط.

ان قيام بدراسة أولية شاملة حول موضوع بحث، بما في ذلك قراءة البحوث السابقة التي تناولت نفس المشكلة أو ما هو تصميم البحث، لهذا يلجأ كل باحث قبل أن يبدأ في أول خطوات البحث إلى مراجعة الدراسات والأبحاث التي جرت في الميدان الذي يفكر فيه أهمية الدراسات والأبحاث السابقة)، عله يجد فيها ما يثير اهتمامه بموضوع ما، أو ما يشجعه على التفكير بمشكلة ما، أو ما يوجهه إلى اختيار موضوع البحثه، لأن تحديد مشكلة البحث دون الإلمام الشامل بموضوع البحث قد يجبر الباحث بعد حين على تغيير إشكالية بحثه، أو يضطر إلى تغييرها أكثر من مرة، فالاطلاع على الدراسات السابقة سوف يقود الباحث الى اختيار سليم لبحثه يبعده عن تكرار بحث سابق أو يخلصه من صعوبة وقع فيها غيره من الباحثين تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والادوات والاجراءات والاختبارات وبالمصادر والمراجع الهامة التي يمكن أن يفيد منها في اجراءاته لحل مشكلته.

إيجاد المشكلة من حيث اختيارها، وتحديد مداها وأهم تفضيلاتها يعد من أهم تقنيات المنهجية العلمية وهو عمل يساعد الباحث كثيرا في خطواته الأخرى، كوضع الفروض وتحديد المنهج، وجمع البيانات فهذه كلها تؤسس انطلاقا من تحديد الإشكالية وقد يقضي الباحث فترة طويلة من الزمن في البحث والتمحيص والتفكير قبل أن يحدد المشكلة ويصوغ الأسئلة التي يجب أن يطرحها، ويبحث عن أجوبة، و، ومع ذلك فإن صياغة المشكلة صياغة صحيحة ودقيقة جزء من أهم أجزاء البحث العلمي، وخطوة أساسية من خطواته، ورغم صعوبته إلا أنه أمر ضروري ولازم، وهنا الباحث هو المسؤول الأول عن بحثه، وبالتالي عليه أن يختار بنفسه الإشكالية التي سيبحث فيها،

وفي هذه الحالة يمكنه أن يعزل عدة إشكاليات يراها مناسبة للبحث ويعرضها على الأستاذ أو الجهة المشرفة على البحث.

والإشكالية يمكن أن تتبع طرح مجموعة من التساؤلات الجوهرية المتسلسلة والمتناسقة من الناحيتين الزمنية والموضوعية تسهل مهمة الباحث في الوصول إلى مبتغاه، وتعد مهمة الإجابة عن تلك التساؤلات بمثابة أهداف للدراسة وعلى ذلك يكون البحث محاولة للإجابة على تلك التساؤلات وتساؤلات أخرى، لهذا صياغة المشكلة صياغة دقيقة وواضحة تساعد على دراستها وتحليل عناصرها الأساسية، والمفاهيم والمصطلحات العلمية التي تتضمنها الإشكالية، حيث تتحدد معايير صياغة المشكلة من خلال المعايير الثلاثة التالية:

أ. وضوح الصياغة ودقتها حيث تعتبر صياغة المشكلة بشكل سؤال هو أكثر تحديدا ووضوحا ودقة من صياغتها بشكل تقريري، والمشكلة تكمن في معرفة واكتشاف العلاقة لهذا طرح المشكلة يكون بشكل مباشر في سؤال محدد.

ب. أن يتضح في الصياغة وجود متغيرات الدراسة وطرح علاقة بين المتغيرات، والإشكالية على وجه العموم هي بمثابة علاقة بين متغيرين أو أكثر، لذا المتغير (Variable) هو أحد عناصر أو مكونات أو عوامل الظاهرة أو المشكلة أو القضية موضوع البحث. وبذلك تتفاعل تلك المتغيرات فيما بينها والمتغير الأكثر فاعلية أو تأثير يسمى بالمتغير المستقل أما المتغير الآخر المتأثر ويسمى بالمتغير التابع.

ج. أن صياغة المشكلة يجب ان تكون واضحة بحيث يمكن التوصل الى حل لها، فصياغة المشكلة السابقة بشكل سؤال يساعدنا على اتخاذ الاجراء اللازم

القياس أثر المنهج على تنمية الاتجاهات بشكل عملي تطبيقي فالمشكلة يجب ان تصاغ بحيث تكون قابلة للاختبار المباشر، وأن يستفاد من نتائجها بحيث يمكن تعميمها.

- **التساؤلات:** المفضل أن يذكر الباحث المشكلات الفرعية التي تشكل في مجموعها المشكلة الرئيسية ويعتبر هذا نوعا من تحديد مجال المشكلة كما يعتبر توضيحا للتعريف بها.

عند الشروع في دراسة مشكلة بحثية يبدأ الباحث بطرح تساؤل فيه نوع من العمومية، وينبثق عن هذا التساؤل في بعض الدراسات أسئلة أكثر تحديدا، تعمل على تناول المشكلات أو القضايا الفرعية للمشكلة، ويعبر عنها عادة بصيغ إجرائية بدلالة مصطلحات الاستدلال الإحصائي. ويكون هذا الأمر في الدراسات الوصفية.

1.6.2 فرضيات البحث :

فرضيات البحث Research Hypothesis بعد أن تم تحديد المشكلة البحثية وفق مجموعة من المعايير التي سبق الإشارة إليها، تأتي الخطوة الثانية والمتمثلة في صوغ الفرضيات(Hypothesis) ، وفي الكثير من الحالات لا تتوفر لدينا معلومات كافية عن خصائص المجتمع أو الظاهرة التي تدرسها، فتلجا إلى أخذ عينة يفترض أن تكون ممثلة للمجتمع، وتطبيق الدراسة على تلك العينة الإصدار الأحكام واتخاذ القرارات حول المجتمع الأصلي.

محله وحتى يتمكن الباحث من ذلك يقوم بصياغة الفرضية التي تعتبر بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل أو هي تنبؤات الباحث عن نتائج ويمكن أن تكون هي الإجابات المتوقعة المشكلة لبحث أو الأسئلة المتفرعة عنها، لهذا الفرضية أقوى أداة توصل إلى العلم، فمن عمل الباحث أن يشك في

جميع التفسيرات التي تقدم إليه، وهو يصر على إخضاع التفسيرات للتجريب، ومن أجل ذلك لابد له من صياغة تفسيرات قابلة للاختبار والتجريب، والواقع أن هذه التفسيرات هي الفرضيات، والحق أن العالم لا يفعل أكثر من صياغة فرضيات من الحوادث وأسبابها ونتائجها ويخضعها فيما بعد المزيد من الملاحظة والتحريب والاختبار، وبالتالي ما يعتقده الباحث حقيقة ولكنه لا يتوفر على أدلة كافية للتأكد من ذلك، فيلجأ إلى البحث للتأكد.

هناك فروق هامة بين المشكلات والعرضيات، فالفرضيات المصاغة صياغة صحيحة يمكن اختبارها، والذي يختبر هنا هي الصلة أو الصلات التي تعبر عنها الفرضية، وليس الحقائق، فالمشكلة لا يمكن حلها إلا إذا حولت إلى صيغة فرضية، والمشكلة سؤال، قد يكون واسعة لا يمكن اختياره بصورة مباشرة، والفرض هو تخمين معقول للحل الممكن للمشكلة أو الإجابة عن أسئلة الدراسة، هذه الإجابة هي ما نسميه فروضة تغير عن الأسباب والأبعاد التي أدت إلى المشكلة والتي تم تحديدها بوضوح وهي جهد أساسي لكل باحث علمي.

1.1.6.2 كيفية صياغة الفروض

الفروض تأخذ غالبا صيغة التعميمات أو المقترحات نسق استدلالي) التي تصاغ بأسلوب منسق ومنظم يظهر العلاقات التي يحاول الباحث من خلالها حل المشكلة، وكتابة الفرضيات أمر مألوف في مناهج البحث التجريبية، أما في الدراسات الوصفية فتستبدل الفرضيات بأسئلة .

أن تكون الفرضية قابلة للاختبار (Test) بثبات صحتها أو رفضها من خلال التجريب وفق منهج علمي مضبوط، أما إذا أسهب الباحث في صوغ

فرضيات يصعب اختبارها فمن المؤكد أنه سيواجه مشكلة كبيرة في عملية اختبارها والتحقق من صحتها.

- يجب أن يصاغ الفرض بشكل واضح وأن يتبع طريقة التفكير في وضعها بدقة حيث ترتبط بالنظريات التي سبق الوصول إليها، إذ كلما كانت الفرضية دقيقة في التعبير عن مرادها سهل فهمها واختبار صحتها، وهنا تشير إلى أن الفرضية تصوغ النظرية في قالب يجعلها ممكنة الاختبار، ولكي تبحث نظرية ما، وتختبرها لابد من أن تستخلص الصلات المقترحة في النظرية، وصياغة الصلة أمر سهل، ولكن اختبارها أمر صعب، ومن هذا يتضح لنا أن الفرضيات جسور هامة تصل بين النظرية والبحث المخبري.
- أن تنسجم الفرضية مع الحقائق المعروفة نسبية ومن الموضوعية أن يظهر الباحث الدراسات التي اتفقت مع نتائج دراسته، وفي الوقت نفسه أن يذكر الدراسات التي تعارضت مع نتائج دراسته، وخلاصة القول فإن الفرضية إلى حد ما يفترض أن تنسجم مع الحقائق المعروفة، ويمكن أن تتعارض في جزء منها.

2.1.6.2 أنواع الفروض :

يتم وضع القروض بعد أن يكون الباحث قد أسند إلى مصادرها، هذا نجد أنواع مختلفة منها الفروض البحثية هي التي ستنتجها ويستنبطها الباحث من نظريات علمية سابقة. حيث يعطى التعبير الصحيح عن المشكلة مؤشرا واضحا إلى أن الباحث قد عمل على تحليل المشكلة بشكل موسع من الخلال رجوعه للإطار النظري. ووصفها في صيغة قابلة للاختبار، قد تثبت الدراسة صحتها أو عدم صحتها.

مبدئية وهي نوعان فروض سلبية بصيغة النفي (فرض صفري)، وفروض مباشرة أو ايجابية بصيغة الإثبات لهذا، الإجابة المحتملة أو الفرض، هو استنتاج غير عشوائي من الباحث، مبني على معلومات نظرية أو خبرة علمية محدودة من التعميمات القائمة على الملاحظة، فيما يتعلق باتجاه أو آلية السببية بطريقة تسمح بإجراء تجارب علمية، لاختبار هذه الفروض ينتهي إلى صحة الفرضية أو العكس، وبالتالي بشكل الباحث النتيجة الرئيسة في بحثه.

إن الفروض غير الافتراضات فمقصود بها هذه الأخيرة مسلمات البحث، يسلم بصحتها كل من الباحث والقارئ ولا تتعارض مع الحقائق العلمية في مجال البحث، ولا تحتاج إلى براهين أو أدلة تدل على صحتها، ويستطيع الباحث أن يميز فروضه من خلال قدرته على تفسير الظاهرة المدروسة وانسجامه مع النظريات القائمة، أو باستخدام الاختبارات في حالة وجود علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر والغاية من هذه الفرضيات إيجاد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وفق حالة مجتمع الدراسة الذي أخذت منه العينة موزعة توزيعة طبيعية حيث يتم استخدام اختبار تحليل الانحدار، اما حالة كون مجتمع الدراسة الأصلي الذي أخذت منه العينة موزعا توزيعا غير طبيعي يستخدم على سبيل المثال اختبار سبيرمان.

اختبار وجود اختلاف بين متغيرين أو مجموعتين من الأفراد أو المشاهدات أو أكثر: يقيس هذا النوع من الاختبارات مدى وجود اختلاف أو تباين، ومن الأمثلة على اختبارات المعلمية التي تقيس الاختلاف اختبار Discriminant Analysis Multipleواختبار (T . Test).

3.1.6.2 الفروض والنظريات، القو انين :

يتم اختبار القروض بعد بنائها (البرهان) إذ أن بناء الفروض لا يعني وصول الباحث إلى الحقيقة في حل مشكلة، والفروض لا تثبت على أنها حقائق، ولكن وجود الأدلة يشير إلى أن هذه الفروض على درجة عالية من الاحتمال، وتزداد درجة الاحتمال إذا تمكن الباحث من الأدلة التي تؤيد الفرض، تتحول إلى حقائق لمجرد أدلة كافية على صحتها وتصبح الفروض قانونا حينما تثبت صحتها، وتتشابه الفروض مع النظريات في كونها تصورات أو التخيلات ذهنية لتفسير علاقة ما، لكن مجال النظرية أكثر سعة من الفروض، فالنظرية تشمل عدة فروض، أما القانون فهو أكثر ثقة من النظرية والفرضية هو (صلة أو ترابط عميق أساسي ثابت منتظم فيما بين الظاهرات، أو فيما بين مختلف أوجه الظاهرة الواحدة، فهو العكاس لعملية موضوعية تحصل في الطبيعة ولي جوهر معطيات مجتمع ماء يتمتع خاصية كونه موضوعيا، الطبيعي منه محدد يعبر عنه بمعادلات رياضية.

وفي جوهر معطيات مجتمع ما يتمتع بخاصية كونه موضوعيا، الطبيعي منه محدد يعبر عنه بمعادلات رياضية، ويمكننا التحقق منه في كل لحظة، بينما لا يمكن ذلك في قوانين المجتمع لديمومية التغير.

والباحث يقوم يجمع الحقائق ومن ثم يفترض الفرضية، ثم يضعها موضع الاختبار العلمي الموضوعي، محددة سلما ما يتوقعه من صلة أو صلات، فإذا أثبت الاختبار صحة الفرضية صارت نظرية أو قانونا، وهكذا فإن الفرضية توجه الباحث دون تحيز، والبحث يكون إما عن صحة الفرضية أو عدم صحتها.

4.1.6.2 أهمية الفروض

تساعد الباحث أن يتجه مباشرة إلى الحقائق العلمية التي يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده دون عرض محدد بحيث تقدم تفسير مؤقت للظواهر؛ بهدف الوصول إلى المعرفة الصحيحة عن تلك الظواهر.

- عند صياغة الباحث الفرضيات بحثه فإنها تحدد النتائج المتوقعة من المتغيرات المتضمنة في المشكلة البحثية، ومثل هذه التوقعات يمكن أن تؤيدها دراسات سابقة.
- تساعد على تحديد أي الإجراءات أو الأدوات والطرق الإحصائية التي يمكن أن يستخدمها الباحث.
- الفرضية توجه الباحث من حيث حدود الدراسة، إضافة الى تنظيم الجزء الخاص بالنتائج وفقا النتائج اختبار الفرضيات.

2.6.2 أهداف البحث :

أهداف البحث هي الغاية منه والنتائج المتوقع الوصول اليها، وتشمل أهداف المحيط من البحث وأهداف المؤسسة محل الدراسة وأهداف الطالب العلمية حل المشكلة بشكل موضوعي، والتوصل إلى حلول لم يتوصل إليها باحثون آخرون، والاستفادة من نتائج البحث من قبل باحثين آخرين، أو في المجال الذي تمت إليه المشكلة بصلة.

3.6.2 اهمية البحث :

تمثل قيمة البحث أو اضافة قيمة علمية ككشف حقيقة علمية أو تصحيح خطأ علمي أو اثراء للبحث العلمي. وبعرض هذا الجزء من البحث مدى فهم الباحث للإطار النظري لدراسته بحيث يبرز الحاجة إليها، ويبرز قيمتها.

ويتم ذلك بتوثيق مواقف الباحثين الآخرين فيما عرضوه عن قيمة المشكلة في البحوث المنشورة أو بإبراز عدم توافر المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة بالرغم من ارتباطها بالواقع العملي وعلاقتها بالميدان، أو بالإشارة إلى طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة وبين هذه الدراسة، بالرغم من تطور الظروف وتطور المعرفة والتقنيات، الأمر الذي يقتضي تحديث الدراسات السابقة والتأكد من ارتباط نتائجها بالظروف والمعلومات الجديدة وهنا يوضح الباحث مميزات بحثه او الإضافات مقارنة بالدراسات السابقة.

4.6.2 منهج البحث :

بيان المنهج أو الطريقة المتبعة في حل المشكلة، مما يلائم طبيعة المشكلة موضع الدراسة، وإجراءات الدراسة، والخطوات التي اتخذت الحل المشكلة، وهي واحد من أهم العناصر في مقدمة البحث توضح فن التنظيم الصحيح السلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة، فمن خلال منهج البحث يعرض الباحث قضايا الموضوع بشكل منطقي واضح، ولا يعني ذلك أن يكتفي الباحث بذكر ما استخدمه. من مناهج علمية، بل يجب أن يبين بتحديد ودقة الخطوات التي اتخذها لحل المشكلة، وكيف قام باختيار فروضه، ولماذا يعتبر أن المنهج والطريقة التي اتبعها هي الطريقة الفعالة.

5.6.2 حدود البحث :

حدود البحث في المعالم الواضحة لبداية البحث وفترة امتداده ونهايته وما يحتوي عليه من مصادر علمية وميدان لإجراء البحث فالباحث لا يمكن له أن يبحث في كل شيء، لذا وجب على الباحث أن يحدد معالم حدود بحثه أي تحديد البعد المكاني والزماني للبحث نظريا وتطبيقيا، مع تحديد مكان الدراسة ومجتمع البحث ومحدداته.

مما يتطلب تحديد مجتمع بحثه إن كان مستهدفه بالبحث الشامل، ويحدد عينة بحثه بعد أن يحدد المجتمع التي سيتم أخذها منه تناسبيا مع تحديد المحتوى المستهدف من قبله بالبحث خلال فترة زمنية واضحة البدايات والنهايات.

ويوضح موضوع بحثه في أي إشكالية تكمن مرتكزاته ليكون تحديد المجتمع أو العينة والمكان والزمان كل منها متوافقا مع أهداف البحث وفروضه أو تساؤلاته، وهنا نشير انه يمكن للباحث تحديد الفترة الزمنية المتوقعة لإنجاز البحث أو أن يضبط حدود بحثه بما يتوافق مع الفترة المحددة للبحث كما هو الحال لدى طلبة الدراسات العليا بمرحلتي الماجستير والدكتوراه المحددتين بفترة زمنية حتى لا يجد نفسه أمام موضوع نهاياته لا تتطابق مع الفترة الزمنية المحددة لإنجاز كل واحدة منهما.

6.6.2 مبررات اختيار موضوع البحث :

بيان أسباب اختيار البحث ينبع من اهتمام الباحثين بالمشكلة المطروحة، اهتماما شخصيا ميرزا القدرات أو الصفات الخاصة للباحث التي جعلته يختار هذا الموضوع، إضافة الى الأسباب الموضوعية التي أدت بالطالب الى اختيار موضوع البحث دون غيره موضحا تناول دراسة المشكلة سابقا من قبل باحثين آخرين او عدمها، والفائدة العلمية التي يرجوها الباحث من إجراء بحثه، في تقدم المعرفة حول المشكلة والاستفادة من البحث، نظريا كان أم عملية تطبيقية، وفتح المجال أمام بحوث أخرى يمكن الاستفادة منها.

7.6.2 الصعوبات التي واجهتها الدراسة :

يمكن للباحث ذكر الصعوبات التي واجهته في اعداد البحث مثل قلة المراجع او عدم التوصل إلى المعلومات خاصة بمؤسسة ما أو عدم وجود

دراسات في مجال الدراسة.. الخ. خطة البحث يتطرق الباحث الى الخطة ومميزاتها المذكورة سابقا.

7.2 تحرير المضمون البحث

1.7.2 تمهيد الفصل :

الفصول يستحسن استخدام تمهيد في بدايتها، وكذلك في بداية أي بحث في شكل مقال دورية علمية أو ورقة بحث تلقى في المؤتمرات العلمية، ويحسن أن يكون كل من التوطئة للأقسام، والتقديم للأبواب، والتمهيد للفصول، مختصر ومبينا لأهم ما فيها، وتهميد يعتبر مدخل للفصل يوضح موضوع الفصل وهدفه.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية (مراجعة الادبيات) وتنقسم هذه الادبيات الى مبحثين.

- **المبحث الأول**: يهتم بالاطار النظري للموضوع فقط ذكر ما له علاقة مباشرة بالقسم التطبيقي بصورة مختصرة)، والإطار النظري هو الخلفية العلمية النظرية التي يحتاج الباحث للعلم بها ليستطيع بالتالي أن يعد بحثا علميا له اهداف وفروض علمية يكون لتحقيقها أثر في البناء المعرفي، يتطلب من الباحث أن يكون على دراية بنظريات.
- **المبحث الثاني**: يخصص لمراجعة الأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر.

المفروض من الباحث مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع أو بعض جوانبه حتى يتسنى له أن يبدأ مما انتهى غيره، وأن يوضح مدى الاختلاف والتشابه بين دراسته وبين من سبقه من دراسات بطريقة نقدية فاحصة، يختار منها أهم الكتب والدراسات التي أنجزت فيها، ليحدد المقبول

منها والمرفوض، ويبين مدى صلتها بالموضوع، وأهمية التفاصيل الموجودة بها، وما جاء فيها من تفسيرات، وهنا تجدر الإشارة إلى فرق من حيث الأطر النظرية للبحث حيث تتوافر أطر واضحة ودقيقة سواء أكانت قوانين او مفاهيم أو نظريات خاصة في العلوم التجريبة. بينما العلوم الأخرى نقل في دقتها عن الأطر النظرية المعروفة والثابتة مما توكد أنه ليس هناك أطارا نظرية واحدة فقط لحل مشكلة ما، وإنما قد يكون هناك أكثر من إطار يمكن أن تدرس المشكلة من خلاله، لهذا البحوث السابقة بمثابة حجر الأساس الذي يرتكز عليه دراسة في بداية الأمر.

أهمية الدراسات السابقة:

تساعد على تطوير وتنمية أفكار الباحث الأبحاث السابقة تعطينا فروضا مفيدة واقتراحات بالنسبة للأبحاث الجديدة تساعد على استخلاص المناهج والأدوات والأساليب التي تساعد في قيام بالبحث، مما يجنب من استخدام الأساليب التي ثبت عدم جدواها مع توضيح المتغيرات التي أثرت على نتائج البحث بالنسبة للعناصر التي تؤخذ من الدراسة السابقة ويجب مراعتها هي العنوان بالكامل وفترة الخاصة بالدراسة (الامتداد الزماني) ومكانها مع ذكر صاحب الدراسة، ثم يتم توضيح الهدف والغرض من الدراسة، والمنهجية المستعلمة من ناحية أسلوب التحليل الإحصائي مبرزا المتغيرات سواء (التابع والمستقل) وعينة الدراسة ليتوصل في الأخير إلى ذكر أهم النتائج.

ترتيبها في البحث بالنسبة لترتيب هذه الدراسات عند كتابتها بالبحث هناك من يصنف الدراسات وفق ترتيب تاريخي من الاقدم الى الاحدث، وهناك ترتيب وفق لغة الدراسات العربية ثم الأجنبية وترتب حسب السنوات.

- بالنسبة للتعقيب على الدراسات السابقة :

يكون التعقيب على الدراسات السابقة أثناء التحدث أو عرض مشكلة البحث وذلك بعد نهاية عرض جميع الدراسات سواء العربية أو الأجنبية ويجب ملاحظة أنه عند العرض تجنب نقد هذه الدراسات ولكن يجب إظهار وجه الاتفاق بين دراسة الباحث وهذه الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها بالنسبة لدراسة الباحث.

-خلاصة الفصل الأول : عرض باختصار لاهم ما ورد من استنتاجات واراء.

2.7.2 تمهيد الفصل الثاني :

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية يوضح الباحث في المبحث الأول كيفية المجاز الدراسة، أي كيفية اختيار مجتمع الدراسة والعينة تحديد المتغيرات وكيفية قياسها، وبالتالي يبين الأدوات الإحصائية أو القياسية المستخدمة في تحليل المعطيات واختبار الفرضيات (الاستعانة بالوسائل التوضيحية مثل الجداول والاشكال، وأحيانا يكون من الضروري ذكر البرامج الإحصائية المستخدمة) وكذلك ينبعى الإشارة إلى طريقة مستخدمة ومنشورة في ابحاث اخرى.

المبحث الثاني يتطرق الباحث الى نتائج الدراسة والتعليق عليها (احصائيا)، تفسير وتحليل المخرجات وربط النتائج بالفرضيات ومقارنتها والتوصل إلى الاستنتاجات.

- خلاصة الفصل الثاني

8.2 الخاتمة :

الخاتمة هي الجزء النهائي في نصوص الرسالة الذي يترك الانطباع الأخير لذا فهي تحتاج إلى عناية شديدة في ترتيب الأفكار، وجودة الصياغة، واختيار الجمل والعبارات، يحس القارئ من خلالها أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة طبيعية متدرجة دون تكلف.

اذن الخاتمة تكتب بمجهود الباحث حيث يتطرق الى حصيلة بحث في عدة عناصر تعكس مساهمة الاصلية والاضافة العلمية الجديدة وتعلن فيها الاحكام وتقرر النتائج.

خلاصة وهي تتضمن الإشكالية ومدخل للخاتمة وبكل اختصار.

1.8.2 النتائج :

إن عرض وتفسير ومناقشة نتائج البحث خطوة بين خطوات البحث العلمي، ونتائج الدراسة هي مجموعة الإجابات والاستخلاصات التي توصل إليها الباحث بعد تحقيقه الفروض أو تساؤلات دراسته ولكي يستطيع الباحث وضع نتائج بحثه وتفسيرها ومناقشتها وعرض موجز لما تم استخلاصه حول البيانات الملخصة وما يجري عليها من اختبارات لتحديد ما إذا كانت هذه البيانات متسقة مع الفروض التي صممت الدراسة لاختيارها لتتضح فيها قدرات الباحث الذهنية المدعمة بخبراته المعرفية وثروته العلمية بعملية فكرية دقيقة ومعقدة.

بعد تنظيم النتائج على شكل مفهوم واضح، حيث تسلسل النتائج بصورة تظهر تناسقها وتماسكها مع الدراسات والاختبارات التي أعطتها أو أدت إليها بحيث يعرض الباحث فيها الخطوات العملية لتطور البحث وإثبات فروضه وفق تسلسل منطقي اتبعه في تسلسلها، والأدلة التي توصل إليها

وفحص مقدرتها على إثبات أو نفي الفروض، وحتى في حالة نفي الفروض أي في حالة كون نتيجة الفرضية سلبية، فإن ذلك يعتبر كشفا علميا للباحث، وسواء كانت نتائج البحث وصفية أو رقمية.. أي ترابط النتائج مع الدراسات والاختبارات إذ أن عدم ترابطها يجعلها مفصومة عنها. مما يثير الشك في كيفية الوصول إليها.

ان بحث عن الأسباب والآثار والعلاقات بالمتغيرات المختلفة، والحكم على مدى دلالاتها، والاستنتاجات التي يمكن التوصل إليها من النتائج، تعني مناقشة النتائج حيث الباحث يجيب على عدة أسئلة تدور حول ماذا تعني هذه النتائج ولا يكفي مجرد عرض الوقائع والنتائج وإنما لابد من مناقشتها والتعقيب عليها، وإبراز ما قد تنطوي عليه من دلالات نظرية أو قيمة عملية تطبيقية، خاصة في ظل توصل الى نتائج مفيدة، فإن المناقشة غير لازمة، أما في حالة تكرار البحث وبنتائج مختلفة عن النتائج السابقة، أو اتباع منهج مختلف، فإن المناقشة تكون لازمة، كذلك الحال إذا كانت الدراسة تعني التحقق من صحة نظرية فإنه حينئذ لا بد من مناقشة النتائج وبيان مدى إثباتها ونفيها الصحة النظرية، وإذا حصل الباحث على نتائج غير متوقعة، إذ لا تكفي تفسيرات لإيضاح أسباب النتائج غير المتوقعة، فقد يكون من الضروري إجراء بحوث جديدة، ولا شك أن الباحثين مختلفون في المقدرة الفكرية بين مستوى التفسير ومستوى استنباط الفروض واستقراء النظريات واستخراج القوانين وأرقاهم مرتبة علمية وأقدرهم على البحث من يجمع بين هذه المستويات.

هذا ويستطيع الباحث بعد الانتهاء من تفسير النتائج الوصول إلى الاستنتاجات التي تعتمد على نتائج البحث بل ينبغي أن يتعدى ذلك إلى تفسير هذه الحقائق وتعميمها بعد جمعها وتحليلها بحيث ألا يصوغ أي تعميم من النتائج إلا بعد أن يتأكد من توافر كل الشروط الملائمة لصياغة هذه التعميمات.

- **الاستنتاجات:** يجب أن تصاغ بطريقة واضحة ومختصرة حتى يمكن معرفة مدى تحقق فروض هذه الدراسة وتساؤلاتها وهي استنتاجات أساسية ينبغي أن تصاغ بنفس النظام والترتيب الذي اتبع في عرض الفروض الأصلية، وتتجلى مهارة الباحث كذلك في الربط بين ما يتوصل إليه من نتائج واستنتاجات وما يفترضه من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها الدراسة والتي تشير إليها نتائج البحث وهي بمثابة استنتاجات فرعية وعامة.
- **الاستخلاصات:** على الباحث أن يقدم ما خلصت إليه الدراسة من استخلاصات ونتائج بصورة موضوعية، دون أن يقدمها من وجهة نظره الخاصة، لان الهدف الأساسي لأي بحث هو الإجابة على المشكلة التي أثارها الباحث منذ البداية وأن كل الخطوات التي يتبعها الباحث ما هي إلا خطوات فيها تهدف في النهاية إلى الوصول إلى هذه الإجابة، لهذا ترتب استخلاصات حسب أهميتها وصلتها بموضوع البحث.
- **التوصيات والاقتراحات:** تعتبر الدراسية مكتملة عندما يقوم الباحث بحل المشكلة، الشيء الذي ينبغي أن نتذكره باهتمام هو أن التوصيات ليست جزءا من الدراسة نفسها، هي شيء إضافي، وإذا اقترح الباحث كيفية تطبيق نتائج الدراسة، فإنه يدخل في مجال الآراء، والاجتهادات، تأخذ شكل نصائح

أو إرشادات موجهة إلى مجال الدراسة أي أنها فكر طارئ، وعلى هذا الأساس يجب عمل التوصيات في فصل مستقل أو جزء من ورقة البحث، ولا ينبغي أن نخلط التوصيات بالدراسة نفسها، أما التوصيات الناتجة عن الدراسة فهي ليست إضافات للمعرفة إنها مقترحات عن كيفية وضع المعلومات والمعرفة التي تم الحصول عليها موضع استخدام، وهذه ليست في الواقع مهمة الباحث، ويشترط أن تكون هذه المقترحات ذات صلة وثيقة بالاستنتاجات التي أمكن الوصول إليها. وأن تكون محددة تحديدا دقيقا ووضع التوصيات أيضا بناء على نتائج دراسة الباحث.

افاق الدراسة: يقدم الباحث الإشكاليات التي يتصورها بناء على ما توصل اليه من نتائج والى ما سيتوصل اليه مستقبلا.

9.2 المراجع:

كتابة المراجع جزء هام من البحث فهي تمثل المصادر التي رجع إليها الباحث في كتابة بحثه، حيث تعتبر قائمة المراجع من المؤشرات الهامة في الحكم على قيمة البحث وتقدير الجهود التي يبذلها الباحث في نقص المعلومات المترتبطة بموضوع.

المحور الثامن:

التوثيق العلمي

1. الاقتباس:

إن الاقتباس حالة إبداعية ابتكارية تتماشى والهدف المطلوب وليس الاقتباس أن يجمع الباحث أكثر عدد ممكن من النصوص والأفكار والاختصارات لأضافتها إلى البحث هذا معناه إرباك الباحث والقارئ معا.

شروط الاقتباس:

هناك شروط يجب أن يتبعها الباحث قبل الأخذ من المصادر وهي كما يأتي:

- عدم كتابة المعلومات الجزئية والسريعة.
- لا تكتب بقصاصات الورق واستعمل ورق للكتابة ويستعمل عادة كارتات لهذا الغرض
- سجل المعلومات التي تأخذها من المصادر، إن كانت فكرة أو نصاً ورقم بعد ذلك الكارتات وفق الأحرف الأبجدية للمؤلف الذي أخذت منه المعلومات.
- استنسخ الحقائق التي تتعلق ببحثك وكذلك استنسخ الشروح والتغيرات والإحصائيات مع كتابة بعض التعليقات حول هذه الشروح والتفسيرات والإحصائيات وتكون هذه التعليقات على الشكل التالي:
- تؤيد وجهة نظر المؤلف أو تخالفها .
- مقارنة الأفكار.
- تتفق مع الأدلة المنطقية لأفكارك.
- عدم الاستنساخ لمعلومات دون تمييزها وتحديد علاقتها بالبحث ثم راجع ما كتبته من المصادر واحذف الأشياء التي ليس لها علاقة بالبحث مع كتابة

الملاحظات بشكل واضح، فقد يعطل عدم الوضوح الاستمرار في كتابة البحث.

- عدم إخفاء شخصية الباحث، بحيث يقتبس من هذا ويضيع الباحث بين الاقتباس فلا نرى رأيه ونقده وتعليقه.
- ملاحظة طول الاقتباس إذا كان الاقتباس طويلاً، كأن يكون صفحة أو مقطع فيستحسن أن تستعمل طريقة الاختصار .
- يمكن أن يكون الاقتباس من المحاضرات الشفوية على أن يستأذن من صاحب المادة لنشر ذلك
- يجوز للطالب حذف كلمة أو جملة على أن لا يغير الحذف بالمعنى ويوضع بدل الحذف (...) نقاط
- يجوز للطالب إضافة داخل الاقتباس على أن يضع ذلك بين قوسين كبيري () مركبتين.
- يجوز نقل فقرة كاملة ولكن يجب أن يكون حجمها بالكتابة أقل أي أن عدد الأسطر يقارب ثلثا ما يكتب ويفضل أن يكون بين سطر وسطر أقل. أي يلاحظ أن لا يستعمل نفس سياق الكتابة الأصلية في الصفحة الواحدة وتكون المسافة نصف المسافة الاعتيادية.

2. أنواع الاقتباس:

إن كثيراً من الباحثين المبتدئين ليس لديهم إطلاع كامل على استعمالات الاقتباس عند كتابة البحث فيتعرضون إلى الإحراج فيجب على الباحث معرفة هذه الاستعمالات بشكل جيد وكما يأتي:

- **الاقتباس الحرفي (النص):**

وهو أن تؤخذ الجملة كما هي من المصدر حق إذا كانت فيها أخطاء ويشار إلى الأخطاء بالهامش وتوضع بين قوسين صغيرين ويعطى لها رقم ويشار إلى المصدر الذي أخذت منه، ويفضل دائماً في هذه الحالة اقتباس النصوص القصيرة لا الطويلة، ويمكن للباحث أن ينصرف إذا اقتبس نصاً ولديه فكرة داخل هذا النص منسجماً معه أن يفتح قوسين كبيرين داخل الأقواس الصغيرة ويعطى له رقم 1 أو 2.

الباحث لا يستنسخ النصوص المأخوذة من كتب أو مصادر أخذها الأول فالباحث هو الذي يتبع المصادر الأصلية المأخوذة منها وكذلك يأخذ من المصادر الأساسية ويترك المصادر الفرعية والثانوية، وكثير من الأحيان يستعمل النص الحرفي عندما لا يستطيع الباحث التغيير بالنص.

- **اقتباس الفكرة:**

يحتاج الباحث لدعم البحث في بعض الأحيان إلى أفكار يقتبسها من المصادر والدراسات السابقة ويطورها بشكل إبداعي تبعاً لمثيله حيث في كثير من الأحيان لا يمكن أخذ فقرة نصاً لأنها لا تتناسب مع المتن..

الباحث يحتاج دائماً إلى أفكار من المصادر بحيث يجعلها بأسلوب يتناسب والبحث على أن لا يخرج عن الفكرة الرئيسية وهنا يضع الباحث رقماً 1،2، عند نهاية العبارة أو المقطع المأخوذ ويدرج المصدر في أسفل الصفحة بالهامش أو حسب الطريقة المتبعة.

إن اقتباس الفكرة يجب أن يتناسب مع المتن وبشكل انسيابي، أما عندما تدون الأفكار على الكارتات قبل البدء بالكتابة أيضاً تعطى رقماً وتنظم على أساس المؤلف أو المصدر، أو الموضوع حتى لا يلتبس على الباحث عند

مباشرته بالكتابة الموضوع بحثه وما ينطبق على اقتباس الفكرة ينطبق على جميع أنواع الاقتباسات

- **اقتباس موضوع (اختصار الموضوعات):**

اختصار الموضوعات (في كثير من الأحيان تختصر بعض المواضيع من المصادر لأهميتها ويكتبها الباحث بأسلوب، إبداعي لا يسيء إلى الفهم الهام للموضوع وكذلك لا يخرج عن الموضوع الأصلي أو يقلل من قيمته العلمية، وان كثيراً من الاختصارات تدعم البحث بقوة، على ألا تضيع شخصية الباحث . اقتباس الموضوع واختصاره من الأمور الصعبة حيث قد يغفل جملة أو نقطة مهمة جدا وهي أساس الموضوع، فعليه أن يتسلسل بالموضوع بشكل منطقي.

إن الباحث يختصر المواضيع ويدخلها في البحث لأنه يجد أن الاقتباس الحرفي أو الفكرة لا تعوض عن المادة العلمية الموجودة في الموضوع أو عندما يأخذ الأفكار النصوص سيجدها رتيبة لا تدعم ما يريد أن يصل إليه .إن اقتباس الموضوع يرقم كما يرقم النص أو ترقم الفكرة ويعطى رقم 1،2، عند نهاية الكلمة في المقطع أو عند نهاية ما يلي: إذا كان قد اختصر الموضوع على شكل نقاط ولا يجوز وضع الرقم إذا كان الاختصار بنقاط على النقطة (الجملة) الأخر لأن ذلك سوف يدل على أن المصدر لهذه النقطة، ويمكن أن تضع الرقم على عنوان الموضوع أيضاً، وترقم اختصار المواضيع تباعاً كذلك على أساس العنوان أو المؤلف.

- **الاقتباس السماعي:**

يمكن أن يضيف الباحث نصاً أو فكرة من خلال سماعه المحاضرة أو محادثة أو مناقشة ليضيف بذلك إلى المصادر والمراجع مرجعاً آخر يتعلق بموضوع اختصاصه .وهنا على الباحث أن يكون دقيقاً وموضوعياً في النقل

وصياغة النص، بحيث لا يضيف شيئاً لم يذكر وأن يأخذ إذناً من صاحب العلاقة لأن المادة غير منشورة، ويوضع رقماً لهذا الاقتباس أيضا في الكارتات المعدة ويشار إلى التاريخ والكيفية التي أخذت منها الفكرة مع ذكر موافقة المحاضر أو المناقش وحين البدء بالكتابة يؤشر هذا الاقتباس بالرقم أو النجمة.

- **التقويم والنقد:**

من الطبيعي أن التقويم والنقد يكتب عندما يباشر الباحث بكتابة بحثه بعد التدوين، ولكن الباحث الجيد هو الذي يأخذ من المصادر نصوصاً أو آراء أو وجهات نظر مختلفة يدونها في الكارتات وعند البدء بالكتابة يشير إلى اختلاف الآراء وإلى بعض التناقضات، ويقارن وينقد ويعطى آراءه المستقلة التي يمكن أن تكون ضمن الهدف المطلوب لبحثه، فحين عرض آراء العلماء واختلاف وجهات نظرهم يقارن ويوافق بالشكل الذي تتفق مع الأدلة المطروحة في بحثه.

يعطى هنا رقماً متسلسلاً أيضاً في الكارتات وعند كتابته في التدوين النهائي يمكن أن يعطى رقما أو نجمة الهامش تذكر فيه هذه التناقضات إذا كانت الآراء المطروحة لا يمكن ان توضع في المتن.

3. حالات استخدام الهوامش:

يخصص للهوامش أو الحواشى مكان أسفل الصفحة ويفصل بالطبع بينها وبين النص خط ويعطى لها رقم يختلف حجمه أو شكله عن حجم وشكل أرقام المصادر خاصة إذا ورد أكثر من هامش في الصفحة، وبالطبع يشار إليه، انظر أسفل الصفحة، وكثير من الأحيان تختلف أحرف الهوامش في شكلها أو

حجمها عن النص ويستعمل الرقم لذكر المصدر. وتستخدم الهوامش والحواشي للأغراض التالية:

- بيان موضع الآية الكريمة في القرآن.
- تدوين المصادر التي اعتمد عليها الباحث في دراسته.
- شرح معاني بعض المفردات وإعطاء معلومات إضافية عنها.
- تقديم أدلة على صحة الآراء التي تدعم رأي الباحث أو تتعارض معه.
- لفت انتباه القارئ إلى مواد ظهرت في مواضيع أخرى من البحث.

يستعمل ترقيم الهوامش للمصادر والمراجع التي استعملت وان أكثر الأنواع يكون ما يلي :

- أرقام المستعملة كل صفحة تبدأ برقم (1) ويوضع المصدر في أسفل الصفحة
- إعطاء رقم متسلسل (1) من بداية الفصل إلى نهايته وتوضع في نهايته الصفحة
- إعطاء رقم متسلسل للرسالة أو الكتاب أو المذكرة كله يبدأ من رقم (1) ويستمر إلى نهاية الرسالة.

- هناك طريقة أخرى وهي أن ترقم المصادر وتعطى أرقاماً إلى الاقتباسات وتكتب في نهاية كل فصل ويشير إلى رقم الصفحة أو تعطى أرقاماً لكافة الاقتباسات ويشار إليها في نهاية الباب أو الفصل.
- يستعمل كذلك الرقم والحروف والصفحة.

4. قائمة المراجع:

تصنف وترتب المصادر التي استخدمها الباحث حسب الحروف الهجائية وتوضح في نهاية البحث وتشمل مصادر الكتب والقواميس والموسوعات والأبحاث والدراسات والرسائل والتقاويم والكتيبات والمعلومات الإحصائية والمجلات الدورية والوثائق العامة واللوائح والسجلات والمنشورات الحكومية والصحف والتقارير والأحاديث ويمكن أن توضع في نهاية كل فصل وكما أشرنا يكتب في صفحة المصادر تسلسل الكتب والدراسات والرسائل (دكتوراه، ماجستير، ماستر، تقرير تربص) حسب الحروف الأبجدية أو حسب الإصدار الزمني. وتكون مرتبة بالشكل الآتي:

- المؤلفات 'الكتب'. « Ouvrages»
- المجلات العلمية 'المقالات ' «Revues»
- المذكرات ،الرسائل والأطروحات«Mémoires, Thèses»
- التقارير 'المؤسسة محل الدراسة ،الهيئات المحلية والدولية «Rapports»
- الجرائد «Journaux»، عنوان المقال ,التاريخ والعدد.
- الانترنيت «site web» 'ذكر عنوان المقال او التعريف +الرابط الالكتروني.

5. الملاحق:

تعتبر الملاحق جزءًا أساسيًا في البحث العلمي حيث تقدم معلومات إضافية تدعم وتوضح البيانات والنتائج المقدمة في الدراسة. فهي تمثل الأجزاء التكميلية التي تضاف إلى البحث الرئيسي لتوفير المعلومات الإضافية والدعم للموضوع الرئيسي، هذا وتعتبر هذه الملاحق مكملة للنص الرئيسي وتُستخدم لعرض البيانات بشكل يسهل فهمها وتحليلها، إذ يجب أن تتضمن الملاحق

جداول، رسوم بيانية، توزيعات إحصائية، أو أي معلومات إضافية مهمة، ومن المهم أن تكون كتابة الملاحق مرتبة ومنظمة بشكل جيد لتعزيز قراءة البحث وفهمه.

- **أهمية الملاحق في البحث العلمي:**

تبرز أهمية الملاحق في البحث العلمي من خلال دعمها للبيانات والنتائج وتوضيحها بشكل ملائم، حيث:

- تساعد الملاحق في توضيح الجوانب التقنية أو الإحصائية التي قد تكون صعبة الفهم في النص الأساسي للبحث.
- تمنح الملاحق الباحثين مرونة أكبر في تقديم المعلومات الإضافية التي تعزز فهم القارئ وتدعم توصيات الدراسة.

يجب على الباحثين إيلاء اهتمام كبير لكتابة الملاحق بدقة واكتمال لضمان جودة وشمولية البحث العلمي.

- **أسس كتابة الملاحق:**

تعتبر أسس كتابة الملاحق أحد العناصر الأساسية في البحث العلمي، حيث:

- يجب أن تتبع الملاحق الترتيب اللازم والصحيح لضمان سهولة الوصول إليها وفهمها بشكل صحيح.
- يجب أن يكون الترتيب للملاحق وفقاً للأهمية والتسلسل الزمني، مع الانتباه إلى إتباع الإرشادات والمعايير العلمية المعتمدة في المجال.
- يُنصح بأن تكون الملاحق مرتبة بشكل لوجي ومنطقي، مع توفير تفصيل واضح لكل مرفق ومراجعتها بعناية قبل تقديم البحث العلمي.

- **المحتوى الذي يمكن أن يُدرج في الملاحق:**

يمكن أن تتضمن الملاحق في البحث العلمي العديد من العناصر الهامة مثل الجداول، الرسوم البيانية، النتائج التفصيلية، والمعلومات الإضافية التي تساهم في فهم الدراسة بشكل أعمق، حيث:

- يمكن استخدام الملاحق لعرض البيانات التي لا يمكن تضمينها في النص الرئيسي، إضافة إلى توضيح التفاصيل الفنية أو الإحصائية بطريقة موجزة.
- يجب أن تكون الملاحق مستندة على البيانات الفعلية وتعزز المحتوى الأساسي للبحث بدقة واكتمال.

تُعتبر البيانات الإضافية من العناصر الأساسية التي يمكن تضمينها في الملاحق، إذ:

- تشمل البيانات الإضافية المعلومات التي تعزز الدراسة مثل الجداول المفصلة، الرسوم البيانية، والتحليلات المكملة التي تدعم الاستنتاجات والنتائج الرئيسية للبحث.
- يجب تقديم البيانات الإضافية بطريقة منظمة وواضحة، مع التركيز على الدقة والتنسيق السليم لتسهيل فهمها واستيعابها من قبل القراء.

- **الأدوات والبرامج المستخدمة في الملاحق:**

يعتبر استخدام الأدوات والبرامج المناسبة في كتابة الملاحق في البحث العلمي أمراً مهماً لضمان تنسيق وتقديم البيانات بشكل صحيح، إذ:

- من الأدوات الشائعة التي يمكن استخدامها تقديم البيانات بشكل منظم في الملاحق هي برامج مثل (Microsoft Excel وSPSS) وغيرها.

- بالاعتماد على هذه الأدوات، يمكن إنشاء جداول ورسوم بيانية جذابة وموضحة تسهل فهم البيانات وتوضيح النتائج بشكل أفضل.

يتطلب التنسيق والترقيم للملاحق في البحث العلمي إتباع إرشادات محددة لضمان المظهر الجيد والانسجام مع بقية البحث، إذ:

- يجب تحديد الهوامش والخطوط المستخدمة بعناية، بالإضافة إلى اختيار نوع الخط وحجمه بطريقة موحدة.
- يجب الالتزام بالترقيم الصحيح للصفحات والفقرات والعناوين.
- ينبغي تنسيق المراجع والاقتباسات بطريقة متناسقة وواضحة لتسهيل استيعاب المعلومات.
- ينبغي إتباع إرشادات معينة لترقيم الملاحق بترتيب صحيح ومنسق مع بقية البحث.

المحور التاسع:

دليل انجاز تقرير تربص ومذكرة تخرج حسب مصلحة التربصات لكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير لجامعة مستغانم

دليل انجاز تقرير تربص ومذكرة تخرج حسب مصلحة التربصات لكلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير لجامعة مستغانم:

1- دليل انجاز تقرير التربص لطلبة الليسانس:

ما هو تقرير التربص الميداني؟

يقوم طالب السنة الثالثة ليسانس ل م د المقبل على التخرج بتربص ميداني قصير المدة في إحدى المؤسسات العمومية أو الخاصة أو الهيئات التي يوجه إليها أو يختارها. وهذا من أجل ربط المعارف النظرية المكتسبة خلال فترة التكوين الأكاديمي مع الواقع العملي والمهني للمؤسسة حسب التخصص، بالإضافة إلى إدماج الطالب في عالم الشغل .

عند انقضاء فترة التربص الميداني يقوم الطالب بتدوين وثيقة يصف ويشرح مختلف مراحل التربص وفق المنهجية العلمية المقترحة في هذا الدليل، وهذا ما يعرف **بتقرير التربص.**

لا يتطلب إعداد تقرير تربص الحداثة والأسئلة في الطرح، ويكتفي الطالب بالتقيد بالمنهجية العلمية وإثراء الجانب التطبيقي للتقرير، من حيث:

- التعرف على المؤسسة ونشاطها؛
- التعرف على أهم وظائف المؤسسة ومهامها؛
- محاولة معرفة ما هي تقنيات وأساليب العمل في أحد وظائف المؤسسة وكيفية ممارستها؛
- الحصول على معلومات ميدانية؛
- تحليل ونقد وتلخيص مخرجات التربص الميداني؛
- عرض أهم الملاحظات والنتائج التي التوصل إليها وتقديمهم المقترحات

ويمكن اعتبار هذه الفترة فرصة للطالب لاكتساب المعارف والخبرات من جهة، ولإثبات مهاراته وتفوقه من جهة أخرى، ولما لا الحصول على منصب عمل في المؤسسة التي تربص فيها.

مكونات تقرير التربص:

- صفحة الواجهة (مرفقة في الصفحة (04).
- عناصر التقرير تقسم إلى مباحث ومطالب، بالإضافة إلى ترقيم تسلسلي موحد، صياغة العناوين تكون حسب التخصص وطبيعة الموضوع عناصر.
- عدد صفحات التقرير تكون ما بين 25 صفحة و35 صفحة بما فيها المقدمة - الخاتمة - الملاحق .

شروط كتابة وإخراج التقرير:

- **عنوان التقرير** يحمل اسم القسم / أو / المصلحة أو الوظيفة المراد التربص فيها، **مكان التربص** اسم المؤسسة المستقبلة، فترة التربص يتم تحديدها من طرف المؤسسة المستقبلة؛
- يقوم الطالب بالتشاور مع المشرف باختيار موضوع حسب التخصص وطبيعة التربص، وتتم معالجة هذا الموضوع باستخدام أدوات البحث العلمي المتعارف عليها، بحيث يجب أن يغلب على التقرير الطابع التطبيقي؛
- بالنسبة للكتابة **باللغة العربية** يفضل استخدام خط Simplified Arabic بحجم 15 خط سميك بالنسبة للعناوين الرئيسية والفرعية، أما الكتابة **باللغة الأجنبية** تكون بخط Times New Roman بحجم 13 -.

- **حجم الورقة** 21 / 29.7 **هوامش الورقة** 2.5 سم (يمين/ يسار - أعلى أسفل)، **التباعد ما بين الأسطر** 1.25 سم، تكون **الفقرات** مكتوبة على استقامية Justifier
- يتكون **الملخص** من فقرتين أساسيتين: **الفقرة الأولى** تتضمن الهدف من التقرير مع الإشارة إلى مكان التربص وفترة التربص، **الفقرة الثانية** تتضمن أهم نتائج التي تم التوصل إليها في التقرير .بالإضافة إلى تحديد **الكلمات المفتاحية** التي يتراوح عددها بين 3-5 كلمات.
- تحتوي **المقدمة** على تقديم عام الموضوع تقرير التربص - أهمية الموضوع - دوافع وأسباب اختيار الموضوع فترة التربص والهدف منه - توضيح أداة جمع المعلومات - تقسيم خطة التقرير (مبحث أول مبحث ثاني)، لا يشترط في تقرير التربص وضع إشكالية أو تساؤلات فرعية أو فرضية.
- تحتوي **الخاتمة** على ملخص عام حول موضوع التقرير - التطرق إلى أهم النتائج والملاحظات (يكون في شكل نقاط) - تقديم مقترحات أو توصيات (يكون على شكل نقاط).
- كتابة **هوامش المراجع** تكون أسفل الصفحة (ترقم في كل صفحة)، ويكتب الهامش بهذه الطريقة:
- **بالنسبة للوثائق** الجهة التي أصدرت الوثيقة، عنوان الوثيقة، سنة الوثيقة/ تاريخ تقديم الوثيقة، الصفحة (إن وجدت).
- **بالنسبة الأسئلة المقابلة** الجهة التي تم إجراء معها المقابلة (رئيس مصلحة رئيس قسم مكلف بالتكوين ...) موضوع المقابلة، تاريخ المقابلة..

- **بالنسبة للمعلومات الشفهية** معلومات مقدمة من طرف (ذكر الجهة المعنية)، فترة التربص.
- بالنسبة الهوامش الأخرى **كالقوانين والتقارير** تكتب بنفس الطريقة المتعارف عليها
- **المراجع** تكون مرقمة ومرتبة ترتيبا أبجديا.

1. صفحة الواجهة :

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم .....

تقرير تربص مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس أكاديمي ل م د

شعبة:.....تخصص: .....

اسم المصلحة أو القسم

اسم المؤسسة (الشركة) محل التربص –المكان (بلدية أو ولاية)

فترة التربص: من ../../2024 الى ../../2025

مقدمة من طرف الطالب(ة): **تحت إشراف الأستاذ(ة)**

السنة الجامعية: 2025-2026

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
شكروعرفان	لا ترقم
اهداء	لا ترقم
ملخص	لا ترقم
قائمة المحتويات	لا ترقم
قائمة الاشكال	لا ترقم
قائمة الجداول	لا ترقم
قائمة الملاحق	لا ترقم
مقدمة (ترقم بالحروف أو الأرقام)	
المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة (مكان التربص)	
المطلب الأول: لمحة عن المؤسسة أو نشأة المؤسسة	
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للمؤسسة /شرحه/المهام	
المطلب الثالث: تقديم المصلحة او القسم الذي يتم التربص فيه	
المبحث الثاني: اختيار احد المواضيع الميدانية في المصلحة أو القسم (بالتشاور مع المؤطر)	
المطلب الأول: التطرق للموضوع بدقة (حسب التخصص)	
المطلب الثاني: تطبيقات أو أسئلة مقابلة/ أو إحصائيات/ أو عرض جداول	
المطلب الثالث: تحليل ومناقشة/أو الإجابة عن الأسئلة/أو تحليل الجداول	
خاتمة	
قائمة المراجع	

الملاحق ان وجدت	

الجدول رقم (..): عنوان الجدول

المصدر:

-تعليق (على الجدول) أو تحليل (الجدول)

الشكل رقم (..): عنوان الشكل

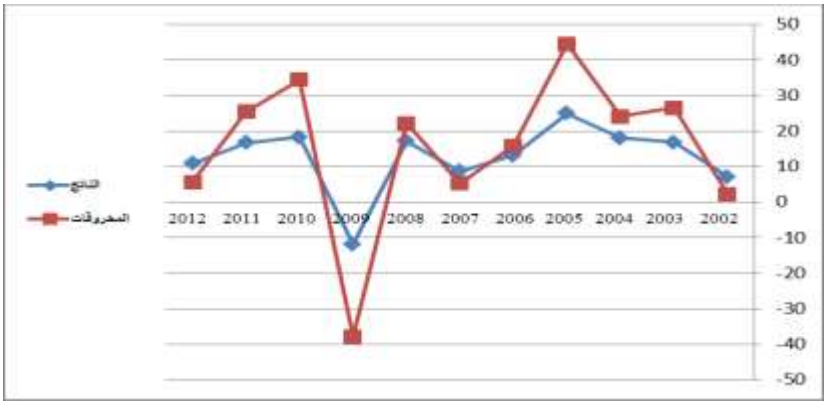

المصدر:

-تعليق (على الشكل /المنحنى) أو تحليل (الشكل/المنحنى)

النموذج الشكلي لإنجاز مذكرة التخرج ماستر:

شكل كتابة المذكرة

يتضمن الجانب الشكلي لمشروع المذكرة ما يلي:

- يترك في الصفحات هامش في كافة الجوانب الأربعة قدره 25سم
- يطبع المشروع بخط **SAKKAL Majalla** بنمط عادي وحجم 15 بالنسبة المضمون المشروع باللغة العربية وحجم **11 بالنسبة** للهوامش (دون تسطير

نفس الأمر بالنسبة للأعمال المحررة **باللغات الأجنبية** (الفرنسية أو الانجليزية).

- تكتب العناوين الرئيسية بنفس الخط و**ببند** غليظ **Gras** وبحجم 13 (دون **التسطير** تكتب العناوين الفرعية بنفس الحجم وببند غليظ.
- احترام نظام الفقرات (استخدام التهوية في الكتابة) احترام مسافة ما بين الأسطر والتي تقدر ب **1 سم**.
- الأشكال والجداول والبيانات: تشمل الأشكال كل من: الصور، الأشكال البيانية والمخططات التوضيحية... الخ تكون معرفة بعنوان يكون أعلى وسط الشكل أو الجدول مسبوق برقم الشكل أو الجدول مزدوج، ويكون بنفس الخط المعتمد في العناوين بحيث يشير الرقم الأول إلى رقم الفصل والثاني إلى رقم الشكل أو الجدول كما يلي الشكل رقم (I -1): عنوان الشكل يشير الرقم الروماني الأول إلى رقم الفصل والرقم الثاني إلى ترتيب الجدول أو الشكل في الفصل ذاته1.
- مصدر الشكل أو الجدول يكون في أسفله مباشرة ويتوسطه، بخط حجمه 11
- تفادي استخدام الألوان سواء في صفحة واجهة المشروع أو في مضمونه وكذلك تحميل بعض الأوراق من خلال الأزهار وما شابه ذلك.
- ترقيم الصفحات (أسفل وسط الصفحة) بداية من مقدمة المذكرة وإلى غاية المراجع، ترقيما متواصلا.

---

1 كإضافة يدرج الرقم الروماني في حالة كتابة المذكرة باللغة الأجنبية أما إذا كانت باللغة العربية فيفضل عدم استخدام الرموز اليونانية أو الحروف الأجنبية والاكتفاء بالأعداد لكون المذكرة محررة باللغة العربية

- احترام الترتيب الأبجدي القائمة المراجع (الكتب الأطروحات والمذكرات الأوراق البحثية المداخلات العلمية التقارير القوانين والمراسيم الجرائد مواقع الانترنت).
- احترام التهميش في المشروع مع احترام ترتيب عناصر المراجع.
- حجم المذكرة ما بين 60 إلى 100 صفحة.
- الترقيم يبدأ من مقدمة المذكرة إلى غاية المراجع من 1،..
- يرقم الفهرس وقوائم الأشكال والجداول على الدوال ترقيما أبجديا أو رومانيا.
- في بداية كل فصل ونهايته تستخدم كلمة تمهيد وينهي بخلاصة أو مقدمة الفصل وخاتمة الفصل.
- عدد صفحات الفصل الواحد تتراوح ما بين 20 إلى 30. أما الفصل الأخير (الميداني أو التطبيقي) يسمح للطالب بالاسترسال أكثر في التحليل مما يمكنه أن يفوق العدد المقترح للصفحات.

قواعد كتابة المراجع والمصادر:

توضع قائمة المراجع في آخر المذكرة وفق الترتيب الأبجدي الأسماء المؤلفين حسب ترتيب نوع المصادر كالتالي:

- الكتب
- الرسائل الجامعية (أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير والمذكرات)
- الأوراق البحثية(المقالات المنشورة في الدوريات المحكمة – المجلات)
- المداخلات العلمية (المنشورة في الملتقيات الدولية والوطنية والأيام الدراسية)

- التقارير
- القوانين والمراسيم
- مواقع الانترنت

أمثلة:

الكتب:

- اسم لقب المؤلفين (أو اسم ولقب المؤلف الأول وآخرون) عنوان الكتاب، الجزء الطبعة، المكان دار النشر التاريخ (آخرون المعني وجود أكثر من مؤلفين).
- اسم لقب المؤلفين (أو اسم ولقب المؤلف الأول وآخرون) عنوان الكتاب (ترجمة) اسم ولقب المترجم الجزء الطبعة المكان دار النشر التاريخ 14.
- عنوان الكتاب الجزء الطبعة المكان دار النشر التاريخ.

الرسائل الجامعية (دكتوراه ماجستيرومذكرة):

- اسم لقب الباحث عنوان الرسالة درجة البحث (دكتوراه ماجستير ومذكرة) المكان الهيئة (جامعة، مركز بحث، معهد) التاريخ

المجلات:

- النسخة المطبوعة: اسم لقب أصحاب البحث (أو اسم لقب الباحث الأول وآخرون) عنوان المقال " عنوان المجلة، المجلد، العدد، المكان، التاريخ، رقم الصفحات.
- النسخة الالكترونية: اسم لقب أصحاب البحث (أو اسم لقب الباحث الأول وآخرون) عنوان المقال، عنوان المجلة، المجلد، العدد، المكان، التاريخ، رقم الصفحات، العنوان الالكتروني URL تاريخ تصفح الموقع.

المداخلات العلمية في التظاهرات العلمية:

- اسم لقب صاحب المداخلة "عنوان المداخلة" عنوان الملتقى، الهيئة المنظمة، المكان، التاريخ، الصفحات.
- القواميس والمعاجم.
- المصادر السمعية البصرية.
- مصادر مقروءة باستعمال وسائل تقنية والكترونية (جهاز قراءة استماع وعرض مرئي). وتتمثل في التسجيلات المرتبة أو المسموعة يمكن أن تكون أيضا من خصص وبرامج تلفزيونية وإذاعية مسجلة.
- اسم لقب معد البرنامج أو الحصة عنوان البرنامج (نوع المصدر السمعي البصري) المكان تاريخ الحصة أو الزيارة، المؤسسة المنتجة، عدد النسخ المسجلة وقد تكون المراجع | مأخوذة من أقراص التخزين (CD-ROM) أو الأقراص المتعددة و Multimediaأقراص المدمجة (DVD)

النصوص القانونية والتنظيمية:

- نوع القانون (القانون أو مرسوم) رقم القانون، تاريخ الإصدار، مضمون القانون، الجريدة الرسمية العدد، تاريخ صدورها، رقم الصفحة.

جدول تلخيصي لشكل المذكرة

1	الغلاف الخارجي الأمامي (طبعة أصلية)	إلزامي
2	صفحة بيضاء	إلزامي
3	صفحة العنوان (نسخة من الغلاف الخارجي)	إلزامي
4	صفحة الإهداء	اختياري
5	صفحة الشكر	اختياري
6	الفهرس	إلزامي
7	قائمة الأشكال والجداول والرسوم والخرائط	إلزامي
8	قائمة المختصرات والرموز	إلزامي
9	المتن: النص الأساسي للمذكرة فصوله من المقدمة إلى الخاتمة	إلزامي
10	المصادر والمراجع	إلزامي
11	الملاحق	اختياري
12	الغلاف الخارجي الخلفي (يشمل الملخص بلغتين مختلفتين والكلمات المفتاحية، اللغة العربية إلزامية)	إلزامي

الجامعة	حجم 15 خط داكن
الكلية	حجم 15 خط داكن
القسم	حجم 15 خط داكن
مذكرة الماستر	حجم 15 خط داكن
الشعبة	حجم 15 خط داكن
التخصص	حجم 15 خط داكن
العنوان الرئيسي	حجم 15 خط داكن
العنوان الفرعي	حجم 15 خط داكن
اسم ولقب الطالب(ة)	حجم 15 خط داكن
اسم ولقب الأستاذ(ة) المشرف	حجم 15 خط داكن
أعضاء اللجنة	حجم 15 خط داكن
السنة الجامعية	حجم 15 خط داكن

الغلاف الخارجي الخلفي:

يشمل ملخصين باللغة العربية وباللغة الانجليزية مع الكلمات المفتاحية (من 5 إلى 6 كلمات).

الملخص يكون في حدود 150 إلى 200 كلمة ويوضح أهداف ومنهجية البحث وأهم النتائج المتوصل إليها يدون في أخر المذكرة.

الملخص:

الكلمات المفتاحية:

Abstract :

keyWords :

2. دليل انجاز مذكرة لطلبة الماستر:

صفحة الواجهة:

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم .....

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الشعبة: .....**التخصص:** .....

العنوان الرئيسي للمذكرة

دراسة الحالة

مقدمة من طرف الطالب(ة):

اللقب والاسم

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	.....	أستاذ(ة).....	جامعة.....
مقررا	.....	أستاذ(ة).....	جامعة.....
مناقشا	.....	أستاذ(ة).....	جامعة.....

السنة الجامعية: 2025-2026

7. نموذج مناقشة مذكرة تخرج:

- الواجهة:

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
القسم
مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
تخصص:

عنـــــوان المذكـــــرة:

من إعداد الطالب(ة) :

تحت إشراف الأستاذ(ة):

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.	رتبة الاستاذ(ة)	رئيسا	جامعة مستغانم
أ.	رتبة الاستاذ(ة)	مقررا	جامعة مستغانم
أ.	رتبة الاستاذ(ة)	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية :

المقدمة

خطة البحث

الإشكالية

الأسئلة الفرعية :

الفرضيات

عرض المصطلحات

- تقديم المصطلحات الأساسية للبحث
- تعريف مختصر للكلمات المفتاحية

تقديم دراسة الحالة

- تقديم مختصر للمؤسسة (اسم المؤسسة، النشاط، مجال التربص (المصلحة المطبق فيها الدراسة))
- ثم عرض محتوى الدراسة:

خاتمة

- النتائج المحصل عليها
- إجابة على الإشكالية
- توضيح مدى صحة الفرضيات

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
القسم
مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي
تخصص:

عنـــــوان المذكـــــرة:

من إعداد الطالب(ة) :

تحت إشراف الأستاذ(ة):

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.	رتبة الاستاذ(ة)	رئيسا	جامعة مستغانم
أ.	رتبة الاستاذ(ة)	مقررا	جامعة مستغانم
أ.	رتبة الاستاذ(ة)	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية :

قائمة المراجع

- احمد عارف العساف وآخرون، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (المفاهيم والأدوات)، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان – الأردن ،2015.
- عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري للنشر والتوزيع عمان –الأردن ،2012.
- رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، دار الميسرة للنش والتوزيع عمان – الأردن ،2013.
- عزيز داوود، مناهج البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان – الأردن ،2008.
- حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهرات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان – الأردن، 2014.
- فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزغبي، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار مكتبة حامد للنشر والتوزيع عمان – الأردن، 2013.
- احمد إسماعيل المعاني، ناصر محمد سعود جرادات، عبد الرحمن حمود المشهداني، أساليب البحث العلمي والإحصاء كيف تكتب بحثا علميا؟، دار اثراء للنشر والتوزيع عمان-الأردن ،2012.
- احمد إسماعيل المعاني وآخرون، أساليب البحث العلمي والإحصاء كيف تكتب بحثا علميا؟ دار إثراء للنشر والتوزيع عمان –الأردن، 2012.

- ذياب البداينة، التوثيق العلمي دليل النشر العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2012.
- ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان 2009.
- فايز جمعة النجار وآخرون، أساليب الحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن 2009.
- وجيه محجوب، البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع – الأردن 2015
- مقراد عبد الله، دليل انجاز تقرير تربص ومذكرة تخرج مصلحة التربصات لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. جامعة مستغانم.
- محمود كاظم التميمي، منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2005.
- طه حميد حسن العنبكي، نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية العراق: دار الأمه، طبعة الأولى2015 .
- حمدي محمد الفاتح، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقات، دار أسامة للنشر، عمان .2017
- خضر أحمد إبراهيم، إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة إلى الخاتمة، القاهرة، جامعة الأزهر 2013.

- موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات عملية)، ترجمة :بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، الطبعة الثانية .2006.
- إسماعيل محمد علي الدباغ، أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.